



جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات
الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في
محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين

**The Effectiveness of a Counseling Program Based on
Existential Theory in Enhancing the Capabilities of Released
Prisoners to Adapt Psychologically, Socially, and Morally in
the Northern Governorates of the West Bank/Palestine**

إعداد الطالب:

جمال إبراهيم أبو محسن

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

تشرين ثاني 2025



جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات
الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في
محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين

**The Effectiveness of a Counseling Program Based on
Existential Theory in Enhancing the Capabilities of Released
Prisoners to Adapt Psychologically, Socially, and Morally in
the Northern Governorates of the West Bank/Palestine**

إعداد:

جمال إبراهيم أبو محسن

إشراف

أ. د. كمال عبد الحافظ محمود سلامة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

تشرين ثاني 2025

فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات
الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في
محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين

**The Effectiveness of a Counseling Program Based on
Existential Theory in Enhancing the Capabilities of Released
Prisoners to Adapt Psychologically, Socially, and Morally in
the Northern Governorates of the West Bank/Palestine**

إعداد:

جمال إبراهيم أبو محسن

إشراف

أ.د. كمال عبد الحافظ محمود سلامة

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت في 12 / 11 / 2025م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور كمال سلامة	جامعة القدس المفتوحة	مشرفاً ورئيساً.....
الأستاذ الدكتور محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة	عضواً.....
الأستاذ الدكتور رحاب السعدي	جامعة الاستقلال	عضواً.....
الأستاذ الدكتور محمد السفاسفة	جامعة مؤتة	عضواً.....

الإقرار والتفويض

أنا الموقع أدناه جمال إبراهيم أبو محسن؛ أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة. وأقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المعمول بها والمتعلقة بإعداد أطاريح الدكتوراه، عندما قمت شخصيًا بإعداد أطروحتي الموسومة بـ: "فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين"، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأطاريح العلمية.

الاسم: جمال إبراهيم أبو محسن

الرقم الجامعي: 0340012210011

التوقيع: جمال خالد إبراهيم أبو محسن

التاريخ: 2025/11/12م

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أرواح والدي ووالدتي وابنتي مريم، الذين غادرونا وبقيت ذكراهم العطرة
مصدر إلهام لي.

وإلى شقيقي الأسير وليد أبو محسن وجميع الأسرى الأبطال، رمزاً للصمود والتضحية.

وإلى زوجتي الغالية أم إياد، لدعمها ومساندتها التي لا تتضب.

الباحث

جمال إبراهيم أبو محسن

الشكر والتقدير

أشكر الله تعالى على كل ما أنعم علي به من علم وتوفيق، ويطيب لي بعد أن أنهيت هذه الأطروحة أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل شخص ساندني وساعدني ودعمني لإتمام هذه الأطروحة.

الشكر إلى جامعة القدس المفتوحة وفرحنا العلمي ومشرفي الأستاذ الدكتور كمال سلامة الذي ساندني ودعمني دوماً، ودكاترتي الذين درسوني، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور محمد شاهين، الذي دعمنا دوماً بمسيرتنا العلمية، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وهم: الأستاذ الدكتور كمال سلامة مشرفاً ورئيساً، والأستاذ الدكتور محمد شاهين، والأستاذة الدكتورة رحاب السعدي، والأستاذ الدكتور محمد السفاسفة، وأقول لهم: إن ملاحظاتكم وإرشاداتكم أسهمت في رفع شأن هذه الدراسة وإثرائها، فأدعو الله أن يحفظكم ينبوعاً للعلم والمعرفة.

والشكر كل الشكر للأسرى على إعطائهم الوقت والاهتمام لتمام هذه العمل بنجاح.

الباحث

جمال إبراهيم أبو محسن

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	صفحة الغلاف
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الإقرار والتفويض
هـ	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ز	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ك	قائمة الأشكال
ل	قائمة الملاحق
م	الملخص باللغة العربية
س	الملخص باللغة الإنجليزية
57-1	الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها
52-2	1.1 المقدمة
53-52	2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها
54	3.1 فرضيات الدراسة
55	4.1 أهداف الدراسة
55	5.1 أهمية الدراسة
56	6.1 حدود الدراسة ومحدداتها
57-56	7.1 التعريفات لمتغيرات الدراسة
65-58	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
59	2.1 الدراسات السابقة
61-59	2.1.1 الدراسات التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي
65-64	2.1.2 الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي
67-65	3.1.2 الدراسات التي تناولت النظرية الوجودية
83-66	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
67	1.3 منهجية الدراسة
68-67	2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

81-68	أدوات الدراسة وخصائصها	3.3
82-81	تصميم الدراسة ومتغيراتها	4.3
84-83	إجراءات تنفيذ الدراسة	5.3
85	المرشدات الإحصائية	6.3
100-82	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
87-85	اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)	1.4
88-87	تكافؤ المجموعات لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي	2.4
88	النتائج المتعلقة بالفرضيات	3.4
91-88	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	1.3.4
92-91	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	2.3.4
94-92	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	3.3.4
95-94	تكافؤ المجموعات لمقياس الذكاء الأخلاقي	4.4
97-95	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	4.3.4
99-97	النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	5.3.4
100-99	النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة	6.3.4
102-101	الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها	
102	تفسير الفرضيات ومناقشتها	1.5
104-102	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها	1.1.5
105-104	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها	2.1.5
108-105	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها	3.1.5
110-109	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ومناقشتها	4.1.5
102-111	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة ومناقشتها	5.1.5
113-112	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة ومناقشتها	6.1.5
122-114	التوصيات والمقترحات	2.5
127-120	المراجع باللغة العربية	
131-123	المراجع باللغة الإنجليزية	
189-132	الملاحق	

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(1.3)	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)	70-69
(2.3)	قيم معاملات ثبات مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي بطريقة كرونباخ ألفا	71
(3.3)	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي مع الدرجة الكلية للمقياس	72
(4.3)	محتويات البرنامج الإرشادي	81-78
(5.3)	تصميم الدراسة	81
(1.4)	نتائج اختبار شبيرو وليك (Shapiro-Wilk) واختباري الالتواء والتلطح	86
(2.4)	نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي في القياس القبلي	87
(3.4)	نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي في القياس البعدي	89
(4.4)	نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي	92-91
(5.4)	نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين التطبيقين البعدي والمتابعة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي	93

94 (6.4) نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي

95 (7.4) نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي

98 (8.4) نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي

99 (9.4) نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين التطبيقين البعدي والمتابعة على مقياس الذكاء الأخلاقي

قائمة الأشكال

الصفحة	موضوع الشكل	الشكل
90	الرسم البياني للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي	(1.4)
97	الرسم البياني للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي	(2.4)

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ.	أدوات الدراسة قبل التحكيم	135-132
ب.	قائمة المحكمين لأدوات الدراسة	136
ت.	تعديلات المحكمين على أدوات الدراسة	137
ث.	أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)	141-138
ج	البرنامج بصورة النهائية	187-142
ج.	كتاب تسهيل مهمة	189

فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى
المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في محافظات شمال
الضفة الغربية/ فلسطين

إعداد: جمال خالد إبراهيم أبو محسن

إشراف: أ.د. كمال عبد الحافظ محمود سلامة

2025

ملخص

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي- تصميم شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (26) من الأسرى المحررين في فلسطين، وقد قسموا بالمزاوجة حسب درجاتهم على المقاييس (التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي)، مناصفة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، بواقع (13) لكل مجموعة.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى للبرنامج الإرشادي، لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى للبرنامج الإرشادي.

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى للبرنامج الإرشادي، لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى للبرنامج الإرشادي.

الكلمات المفتاحية: النظرية الوجودية، التكيف الاجتماعي والنفسي، الذكاء الأخلاقي، الأسرى المحررون، فلسطين.

The Effectiveness of a Counseling Program Based on Existential Theory in Enhancing the Capabilities of Released Prisoners to Adapt Psychologically, Socially, and Morally in the Northern Governorates of the West Bank/Palestine

Preparation: Jamal khaled ibraheem Abu Muhsen

Supervision: Prof. Kamal Abdel Hafeez Mahmoud Salama

2025

Abstract

The current study aims to reveal the effectiveness of a guidance program based on existential theory in enhancing the abilities of freed prisoners to adapt socially, psychologically, and morally intelligent in the governorates of the northern West Bank. The study relied on the experimental approach. The study sample consists of 26 freed prisoners in Palestine, who were divided by marriage according to their scores on the scales (social and psychological adaptation and moral intelligence), divided equally into two groups, one experimental and the other control, with 13 for each group.

The results show that there are statistically significant differences at the significance level ($\alpha < .05$) between the average scores of the experimental group members and the scores of the control group members on the social and psychological adaptation scale after applying the guidance program, in favor of the experimental group, and there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha < .05$) between the average scores of the experimental group members in the pre- and post-measures on the social and psychological adaptation scale attributed to the guidance program. In favor of post-measurement, there are no statistically significant differences between the average scores of members of the experimental group in the post-measurement and follow-up on the social and psychological adaptation scale attributable to the counseling program.

The results also show that there are statistically significant differences at the significance level ($\alpha < .05$) between the average scores of the experimental group members and the scores of the control group members on the moral intelligence scale after applying the guidance program, in favor of the experimental group. There were also statistically significant differences at the significance level ($\alpha < .05$) between the average scores of the experimental group members in the pre- and post-measures on

the moral intelligence scale, attributed to the guidance program. In favor of the post-measurement, there are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha < .05$) between the average scores of the experimental group members in the two post-measurements and the follow-up on the moral intelligence scale attributed to the guidance program.

Keywords: existential theory, social and psychological adaptation, moral intelligence, liberated prisoners.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 التعريفات لمتغيرات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

1.1 مقدمة

يُعد التكيف النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين من الموضوعات الحيوية التي تستوجب اهتمامًا خاصًا من قبل الباحثين والمختصين في مجالات علم النفس والإرشاد، وذلك بالنظر إلى ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون خلال فترة اعتقالهم من انتهاكات منهجية تشمل التعذيب الجسدي، والإذلال النفسي، والعزل الانفرادي، والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، بما يخلف آثارًا عميقة ومركّبة في بنائهم النفسي والاجتماعي. وتشير الدراسات إلى أن تجربة الأسر لا تقتصر تداعياتها على فترة الاحتجاز فحسب، بل تمتد لتؤثر سلبيًا في مرحلة ما بعد التحرر، مسببة مظاهر من اضطراب ما بعد الصدمة، والقلق، والاكتئاب، فضلًا عن الصعوبات في التكيف والاندماج المجتمعي.

وانطلاقًا من هذه التحديات، تبرز الحاجة الماسّة إلى تقديم خدمات دعم نفسي واجتماعي منظمة وشاملة، تستهدف الأسرى المحررين وأسرههم على حد سواء، من خلال جهود تكاملية بين الأخصائيين النفسيين ومؤسسات المجتمع المحلي. ويُعد هذا التدخل ضرورة إنسانية ومجتمعية ملحة تهدف إلى إعادة دمج الأسرى في الحياة المدنية، وتعزيز قدراتهم على التكيف مع متطلبات الواقع الجديد بعد سنوات من الانقطاع القسري (أبو الرب، 2023).

تُعد عملية التكيف النفسي والاجتماعي من العمليات الدينامية المستمرة التي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق توازن وظيفي وانفعالي مع البيئة المحيطة به، سواء كانت هذه البيئة اجتماعية أو طبيعية. ويعكس هذا التكيف قدرة الفرد على الاستجابة الواعية والفعّالة لمتطلبات الحياة اليومية،

بما يعزز من اندماجه في المجتمع، ويُمكنه من التفاعل الإيجابي مع الآخرين دون أن يفقد استقلالته أو يتنازل عن ذاته. فالتكيف الناجح لا يقتصر على التوافق الخارجي مع المحيط، بل يتضمن أيضًا القبول الداخلي للذات، والرضا عن القدرات الشخصية، واحترام العادات والتقاليد المجتمعية، مما يؤدي إلى حياة مستقرة خالية من التوترات والصراعات النفسية (ناصر، 2019).

ويرى الخاتنة (2011) أن السلوك الإنساني ما هو إلا سلسلة من الاستجابات التي يظهرها الفرد نتيجة الضغوط البيئية أو الحاجات الفردية التي تتطلب إشباعًا، وعليه فإن التكيف يمثل محصلة لهذا التفاعل بين الفرد والبيئة. ويتضح من ذلك أن التكيف النفسي والاجتماعي يشكلان بُعدين متكاملين لا ينفصلان؛ فحين يتمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية سوية وبناءة مع الآخرين، فإن ذلك غالبًا ما يعكس حالة من التوازن الداخلي والرضا الذاتي، ويشير إلى درجة من التوافق النفسي، إذ يُمكنه هذا التوافق من التعبير عن مشاعره واحتياجاته بطريقة مقبولة اجتماعيًا.

ويُشير الغرايبة وطشطوش (2016) إلى أن الفرد المتكيف نفسيًا واجتماعيًا هو شخص قادر على تحقيق انسجام بين متطلبات ذاته ومقتضيات مجتمعه، دون أن يكون ذلك على حساب أحد الجانبين. وهذا الانسجام يُعد ضرورة لتحقيق الشخصية المتكاملة، التي تعمل في تناغم داخلي وخارجي معًا، وتُعبّر عن نفسها بسلوك متزن يراعي المعايير الاجتماعية، وفي الوقت نفسه يحفظ التوازن الانفعالي الداخلي، وهو ما يجعل من التكيف عملية نمائية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

يتفق الباحثون في علم النفس والاجتماع على أن التكيف يمثل عملية حيوية ومركبة تهدف إلى تحقيق حالة من التوازن النفسي والاجتماعي للفرد في مواجهة متغيرات الحياة وتحدياتها. ويذهب أنصار الاتجاه النفسي إلى أن التكيف النفسي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجاته الأساسية، سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية، بشكل يضمن له الرضا

عن الذات والثقة بها. فالفرد الذي يشعر بالرضا عن ذاته، ولا يعاني من مشاعر الكراهية أو السخط أو الرفض الذاتي، يكون أكثر قدرة على مواجهة التوترات والصراعات النفسية والتغلب عليها، مما ينعكس إيجاباً على حالته النفسية العامة (جابر، 2010).

وعلى الجانب الآخر، يركّز الاتجاه الاجتماعي على أن التكيف هو عملية يتبنى فيها الفرد أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً، والمتوافقة مع القيم والعادات السائدة في المجتمع. ويُفهم التكيف هنا بوصفه استجابة مرنة وفعالة لمتغيرات البيئة الاجتماعية، تتطلب من الفرد تعديل سلوكه بما يتماشى مع متطلبات الجماعة، مع الحفاظ على قدر من التوازن بين ذاته الداخلية ومتطلبات الانسجام المجتمعي (المنصور، 2021). ويؤكد هذا الاتجاه أن التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي هو مفتاح الانخراط السليم في المجتمع وتحقيق التوافق العام.

وفي هذا السياق، تبرز النظرية الوجودية التي أسسها فيكتور فرانكل Viktor Frankl، التي تُعد من أبرز الإسهامات في علم النفس المعاصر، وبخاصة فيما يتعلق بفهم التكيف في الظروف القهرية والصادمة. فقد أسس فرانكل نظريته في الإرشاد بالمعنى (Logotherapy) انطلاقاً من تجربته الشخصية المبررة في معسكرات الاعتقال النازية، إذ لاحظ أن فقدان الإحساس بالمعنى كان السبب الرئيس وراء انهيار الكثير من المعتقلين واستسلامهم للموت. فقد كانوا، وفق ملاحظته، يفقدون إرادتهم في الحياة حين تغيب عنهم الغاية والهدف، ما يولّد لديهم حالة من "الفراغ الوجودي"، تجعلهم غير قادرين على الصمود في وجه المعاناة (معوض، 2012). ومن هنا، فإن القدرة على إيجاد معنى للحياة حتى في أقسى الظروف، تُعد من أبرز مؤشرات التكيف النفسي العميق.

لم يتمكن فيكتور فرانكل، على عكس بعض المفكرين أمثال فرويد، من الهروب من بطش النظام النازي خلال الحرب العالمية الثانية، إذ أمضى ثلاث سنوات (1942-1945) في سجون ومعسكرات الاعتقال النازية، برفقة أفراد أسرته، بما في ذلك والده ووالدته وزوجته وشقيقه، الذين

قضوا نحبهم جميعًا في تلك المعتقلات. وقد شكّلت هذه التجربة القاسية محطةً مفصليةً في حياة فرانكل، بل كانت المحفز الرئيس لتأسيس نظريته الوجودية في الإرشاد النفسي، المعروفة بـ"الإرشاد بالمعنى (Logotherapy)"، فقد لاحظ فرانكل، خلال وجوده في المعسكرات، أن أولئك السجناء الذين تمكنوا من التمسك بمعنى أو بهدف روحي أو أخلاقي لحياتهم، رغم المعاناة، كانوا الأكثر قدرة على الصمود النفسي والتغلب على اليأس. أما الذين فقدوا شعورهم بقيمة وجودهم فقد استسلموا سريعًا للهزيمة النفسية، ما دفعه لصياغة مفهوم "الفراغ الوجودي" كواحد من المحاور الأساسية في نظريته (نبيل، 2018).

وقد تأخر فرانكل في نشر أفكاره عن "المعنى في الحياة" حتى بعد نجاته من معسكرات الاعتقال، فكان أول أعماله المنشورة في هذا السياق هو كتابه الشهير من معسكرات الموت إلى الوجودية الصادر عام 1959، والذي أعيد نشره لاحقًا تحت عنوان بحث الإنسان عن المعنى عام 1963، ليصبح لاحقًا أحد أهم المؤلفات في مجال علم النفس الوجودي (حمدي، 2013).

وفي سياق متصل بقيمة المعنى في حياة الإنسان، تشير الأبحاث الحديثة في علم النفس التربوي إلى وجود بُعد أخلاقي فطري لدى البشر، يُعد بمثابة نواة أساسية للذكاء الأخلاقي، إذ أظهرت الدراسات (Rahimi, 2011) أن الأفراد يميلون منذ مراحل مبكرة إلى الحكم على السلوكيات استنادًا إلى مفاهيم داخلية للصواب والخطأ. ويُعتقد أن هذه المبادئ الأخلاقية الغريزية تتطور مع مراحل النضج، فتُسهم في تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة اجتماعياً وأخلاقياً، ومنذ بدايات الألفية الثالثة، برز اهتمام متزايد في مجال التربية بتنمية "الذكاء الأخلاقي"، وهو مصطلح شاع استخدامه بفضل الباحثة الأميركية ميشيل بوربا، التي سلطت الضوء على أهمية هذا النوع من الذكاء في بناء شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه وتوجيه سلوكياته نحو المسؤولية المجتمعية والقيم الإيجابية (الطائي والذبحاوي، 2017).

تشير أدبيات علم النفس الأخلاقي إلى أن الذكاء الأخلاقي يمثل أحد الركائز الأساسية في بناء الشخصية المتزنة، إذ يُكسب الفرد قدرة داخلية على التمييز بين الصواب والخطأ، ويزوّد بنظام ذاتي للضبط السلوكي، يساعده في اتخاذ قرارات سليمة ومواجهة الضغوط والتحديات السلبية في الحياة. وتبرز أهمية هذا النوع من الذكاء في كونه منظومة توجيه ذاتي ترتكز على القيم والمبادئ التي يعتنقها الفرد، وتُرشد سلوكياته في المواقف المختلفة، خصوصاً في السياقات التي تتطلب قدراً عالياً من النزاهة والتفكير الأخلاقي المتزن. (Norcia, 2011)

وإذا كانت الأخلاق تُشكّل محوراً رئيساً في الحياة الاجتماعية، فإن الذكاء الأخلاقي هو الوسيلة التي يُترجم بها الأفراد تلك المفاهيم الأخلاقية إلى أفعال ومواقف واقعية، إذ يعمل على تنمية الشعور بالمسؤولية، واحترام الآخر، والقدرة على اتخاذ قرارات تراعي الخير العام. وقد أكد العديد من الباحثين أن الذكاء الأخلاقي لا يقل أهمية عن باقي أنواع الذكاءات، بل يُعد بمثابة "البوصلة" التي تُوجّه الذكاءات الأخرى وتُضبط من خلالها، فحتى من يمتلك قدرات معرفية أو وجدانية عالية لا يستطيع توظيفها بشكل إيجابي، ما لم يكن مدعوماً بحس أخلاقي ناضج يوجه سلوكياته نحو ما يخدم ذاته والآخرين على السواء (الصقيران وهمام، 2018).

المحور الأول: النظرية الوجودية

وتُعد النظرية الوجودية من الاتجاهات الفلسفية والنفسية الإنسانية العميقة، التي أولت اهتماماً بالغاً بفهم كينونة الإنسان بوصفه كائناً حراً وواعياً ومسؤولاً عن خياراته. وقد ركزت هذه النظرية على عناصر جوهرية مثل الوعي بالذات، وتحمل المسؤولية الشخصية، والبحث عن المعنى، بوصفها أسساً للتجربة الإنسانية الأصيلة.

تُعد النظرية الوجودية من الاتجاهات المعاصرة التي برزت ردّاً فعلٍ نقدياً للمدارس النفسية التقليدية، وخصوصاً السلوكية والتحليلية، التي ركزت على تفسير السلوك الإنساني من خلال

العوامل الخارجية أو الدوافع اللاواعية، متجاهلة بذلك البعد الذاتي والإرادي للإنسان. وقد جاءت النظرية الوجودية لتؤكد على مركزية الإنسان بوصفه كائناً حراً، يمتلك الإرادة والقدرة على اتخاذ القرار، ويُسهم في تشكيل واقعه من خلال المعاني والقيم التي ينسجها بنفسه في سياق وجوده (Barrett, 2019).

وترى هذه النظرية أن الفرد ليس نتاجاً ميكانيكياً لبيئته أو محكوماً بالكامل بماضيه، بل هو فاعل في تشكيل تجربته الحياتية، من خلال تحمّل المسؤولية عن قراراته واختياراته. ومن هذا المنطلق، تركز النظرية الوجودية على مفاهيم جوهرية مثل الحرية، والمعاناة، والقلق، والموت، والبحث عن المعنى، إذ يُنظر إلى الوجود الإنساني على أنه رحلة نحو تحقيق الذات في عالمٍ لا يخلو من التحديات واللايقين (Cooper, 2021).

ويُعد فيكتور فرانكل من أبرز رواد هذا الاتجاه، إذ طوّر "الإرشاد بالمعنى" الذي يُؤكد أهمية إيجاد مغزى في المعاناة، معتبراً أن قدرة الإنسان على مواجهة الشدائد تنبع من قدرته على إدراك معنى لوجوده حتى في أحلك الظروف، كما في تجربته الشهيرة في معسكرات الاعتقال النازية (Batthyány, 2019).

في ظل الانتقادات الموجهة للنظريات النفسية التقليدية التي اختزلت السلوك الإنساني في استجابات آلية أو رغبات لاواعية، جاءت النظرية الوجودية لتُعيد الاعتبار للذات الإنسانية بوصفها كياناً حراً، واعياً، ومسؤولاً عن خياراته الوجودية. فقد رأت الوجودية أن الإنسان ليس مفعولاً به في معادلات البيئة أو الظروف الاجتماعية، بل هو فاعل يمتلك القدرة على اتخاذ قراراته وتحمّل نتائجها، عبر وعيه العميق بالوجود، والموت، والمعاناة، والزمن، والحرية (Barnett, 2020).

وتؤكد هذه النظرية أن جوهر الوجود الإنساني لا يتمثل فقط في تجنب الألم أو تحقيق المتعة، كما افترضت المدرسة السلوكية أو التحليلية، بل في السعي الحثيث نحو إدراك المعنى والغاية من

الحياة. فالوجود الإنساني عند الوجوديين هو تجربة ذاتية تتصف بالقلق أحياناً، لكنها مليئة بالإمكانات أيضاً، إذ إن إدراك الإنسان لفنائه ولحتمية الموت يجعله أكثر وعياً بقيمة الوقت والاختيار، وأكثر التزاماً بتحقيق الذات (Cooper, 2021).

ويُعد فيكتور فرانكل من أبرز رواد هذا الاتجاه، إذ بنى نظريته في "الإرشاد بالمعنى" على فكرة أن البحث عن المعنى هو الدافع الأول للإنسان، وهو ما يمنحه القدرة على الصمود في وجه المعاناة. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الأفراد الذين يتمكنون من إيجاد مغزى لحياتهم يظهرون مستويات أعلى من التكيف النفسي والرضا الوجودي، حتى في ظروف قاسية أو مؤلمة (Batthyány & Russo-Netzer, 2021).

وتكمن أهمية النظرية الوجودية في كونها تتناول القضايا الأكثر حميمية وتعقيداً في التجربة الإنسانية، مثل الحرية، والاختيار، والقلق الوجودي، والموت، والعزلة، وفقدان المعنى، وهي قضايا تكتسب راهنتها في ظل التحديات المعاصرة التي يعيشها الإنسان المعاصر، كالأزمات الوجودية، واضطرابات الهوية، والاعتراب، والانتحار، والشعور بالفراغ الروحي، ومن ثم، تُعد النظرية الوجودية إطاراً غنياً لفهم الأزمات النفسية الحديثة، ومقاربتها بأسلوب يدمج بين العمق الفلسفي والرؤية الإرشادية (Corey, 2016).

أصل النظرية وتطورها

تُعد النظرية الوجودية في علم النفس امتداداً حيوياً للفلسفة الوجودية التي نشأت في أوروبا خلال القرن التاسع عشر، ردّاً فعلٍ نقدياً على النزعات العقلانية والفكر الميتافيزيقي الجامد الذي سعى إلى تفسير الوجود الإنساني من خلال نماذج شاملة تتجاهل الخبرة الذاتية. وقد شكلت هذه الفلسفة أرضية فكرية غنية مهّدت لظهور اتجاهات نفسية تُعلي من شأن الفرد، وتُركّز على تجربته الخاصة بوصفها مصدراً للمعنى والاختيار والمسؤولية (Guignon, 2020).

ويُعد الفيلسوف الدنماركي سورين كيركغارد (Kierkegaard) من أبرز المؤسسين الأوائل للفكر الوجودي، إذ ركز في كتاباته على أهمية الوعي بالذات، والاختيار الأخلاقي، والإيمان الشخصي، باعتبارها عناصر مركزية تُكسب حياة الإنسان معناها، بعيداً عن صرامة التفكير العقلي أو القيم المفروضة اجتماعياً. وتُظهر الدراسات المعاصرة أن أفكاره تمثل الأساس النظري للعديد من التطبيقات الوجودية في الإرشاد النفسي، لاسيما فيما يتعلق بمواجهة القلق والاغتراب الوجودي (McDonald & van Deurzen, 2021).

كما كان لفريدريك نيتشه (Nietzsche) دورٌ بارز في تفويض البنى القيمية التقليدية، من خلال مفاهيمه الراديكالية مثل "موت الإله" و"إرادة القوة"، وهي مفاهيم تعكس رغبة الإنسان في التحرر من السلطات الخارجية - سواء كانت دينية أو أخلاقية - والانطلاق نحو بناء نظام ذاتي للمعنى. ويُشير الباحثون المعاصرون إلى أن نيتشه ساعد في بلورة رؤية نفسية ترى أن الإنسان لا يُمكنه أن يُحقق ذاته إلا عبر مواجهة الفراغ، وصياغة أهدافه من الداخل لا الخارج، لقد شكلت هذه الأطروحات الفكرية القاعدة التي انطلقت منها النظرية الوجودية في علم النفس الحديث، والتي تُركّز على قضايا المعاناة، والمسؤولية، والموت، والحرية، والمعنى، باعتبارها محاور جوهرية لا يمكن تجاوزها في فهم السلوك الإنساني ومعالجة الاضطرابات النفسية في السياقات الإرشادية (Levine, 2019).

مع مطلع القرن العشرين، شهدت الفلسفة الوجودية تطوراً مهماً على يد مجموعة من المفكرين الذين أرسوا أسس فهم الإنسان وعلاقته بذاته وبالعالم من منظور وجودي عميق. فقد ركز مارتين هايدغر على مفهوم "الوجود نحو الموت" (Being-toward-death) "عنصراً أساسياً في وعي الإنسان بذاته، إذ يمثّل هذا المفهوم مدخلاً لفهم مدى محدودية الحياة البشرية وأهمية مواجهة الإنسان لخطية الموت بوصفه تجربة وجودية تحفزه على اتخاذ قراراته بحرية ومسؤولية (Smith, 2020).

أما جان بول سارتر، فقد قدّم في عمله المحوري "الوجود والعدم" (1943) أطروحته الشهيرة التي تقول إن "الوجود يسبق الماهية"، ما يعني أن الإنسان يولد بلا طبيعة محددة أو جوهر ثابت، بل يصنع ذاته عبر أفعاله واختياراته، محملاً بالحرية المطلقة والمسؤولية الكاملة عن تحديد هويته ومسار حياته. وقد أكدت الدراسات الحديثة أن هذه الفكرة تمثل حجر الزاوية في النظرية الوجودية النفسية التي تركز على حرية الفرد في خلق معناه الخاص، رغم عبء الحرية ومسؤولياتها (Jones & Stewart, 2021).

من جانبه، أضاف كارل ياسبرز أبعاداً وجودية جوهرية تتعلق بالتجارب الحدية التي يمر بها الإنسان، مثل المعاناة، والموت، والذنب، معتبراً هذه المواقف محفزات ذاتية تدفع الإنسان إلى التأمل العميق في ذاته ووجوده، وإلى السعي نحو تحقيق الأصالة والوعي الذاتي. ويُشير الأدب الحديث إلى أن أفكار ياسبرز أثرت بشكل كبير على تطور الإرشاد الوجودي، إذ تُستخدم هذه التجارب الحدية وسيلةً لمساعدة الأفراد على مواجهة أزماتهم الوجودية وتحقيق نمو نفسي متوازن (Anderson, 2019).

انطلاقاً من الأسس الفلسفية الوجودية التي تناولت الحرية، والاختيار، والمسؤولية، تطورت النظرية الوجودية لتشمل بُعداً نفسياً تطبيقياً، تمثل في أعمال عدد من علماء النفس والمرشدين الذين دمجوا هذه المفاهيم في إطار علاجي يهدف إلى تعزيز وعي الفرد بوجوده وحرية. من أبرز هؤلاء كان رولو ماي، الذي عرّف القلق ليس بوصفه مرضاً نفسياً فقط، بل بوصفه حالة وجودية متجذرة في صراع الإنسان مع حريته ومسؤولياته، معبراً عن أهمية مواجهة الفرد لهذا القلق كخطوة أساسية نحو تحقيق الأصالة والوعي بالذات (Brown & Harris, 2020).

في السياق ذاته، برز فيكتور فرانكل أحد أعمدة الإرشاد الوجودي، إذ أسس مفهوم "الإرشاد بالمعنى (Logotherapy)"، مستنداً إلى تجربته الشخصية المؤلمة في معسكرات الاعتقال النازية، والتي مهدت لفهم عميق لأهمية البحث عن معنى الحياة بوصفها قوة دافعة أساسية لبقاء الإنسان

نفسياً وجسدياً. أكد فرانكل أن غياب هذا المعنى يؤدي إلى حالة "الفراغ الوجودي" الذي يسهم في ظهور اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب والانتحار، مما يضع أهمية قصوى على إعادة بناء المعنى الفردي لتعزيز الصحة النفسية (Wong, 2021; Smith & Lee, 2021).

من جهته، أضاف إرفين يالوم بعداً آخر للاتجاه الوجودي في الإرشاد النفسي، من خلال تحديد أربع قضايا وجودية أساسية تترك الإنسان وتعكس أعظم مخاوفه الوجودية، وهي: الموت، والحرية، والعزلة، وانعدام المعنى. يرى يالوم أن الاعتراف الصادق والواعي بهذه القضايا يمكن أن يمكن الفرد من بلوغ وعي ذاتي أعمق وحياة أكثر أصالة وارتباطاً بمعناه الخاص، معززاً بذلك قدرة الشخص على التكيف النفسي والتعامل مع الأزمات الوجودية (Anderson & Taylor, 2022).

مفاهيم النظرية الوجودية

تقوم النظرية الوجودية على مجموعة من المفاهيم الجوهرية التي تُعبر عن الأسس التي تُبنى عليها التجربة الإنسانية من منظورها الفلسفي والنفسي. وتُعد هذه المفاهيم محورية في فهم الفرد لذاته وللعالم من حوله، كما تشكل الإطار النظري الذي يستند إليه المرشدون الوجوديون في ممارساتهم الإكلينيكية. وأبرز هذه المفاهيم ما يلي:

الحرية والمسؤولية

تؤكد النظرية الوجودية أن الإنسان كائن يتمتع بحرية جوهرية تميزه عن الكائنات الأخرى، إذ يمتلك القدرة على الاختيار واتخاذ القرارات التي تشكل مسار حياته، وهو بذلك يحدد هويته ومعناه الشخصي للوجود (Smith & Thompson, 2020). غير أن هذه الحرية ليست مجرد قدرة على التصرف بلا قيود، بل هي مرتبطة بمسؤولية وجودية كبيرة، إذ يتحمل الفرد كامل تبعات أفعاله وقراراته دون أن يُلقى اللوم على الظروف أو العوامل الخارجية. ويرى علماء النفس الوجوديون أن

هذه المسؤولية تُشكل عبئًا نفسيًا يواجهه الإنسان في حياته اليومية، إذ يتطلب منه القبول بالحرية ومواجهة نتائج اختياراته بشكل مباشر. (Brown, 2019)

تشير الدراسات الحديثة إلى أن كثيرًا من الأفراد يحاولون التهرب من هذه المسؤولية خوفًا من الأعباء النفسية المرتبطة بها، مما يولد لديهم حالة من القلق الوجودي أو الذنب نتيجة الانفصال أو عدم التوافق مع الذات الحقيقية. (Johnson et al., 2021) وتوضح الأبحاث أن مواجهة هذه القضايا بوعي وصدق تعزز من نمو الشخصية وتكاملها، كما تساعد على تحقيق حياة أكثر أصالة ورضا، إذ يصبح الإنسان قادرًا على العيش بحرية ومسؤولية متوازنة (Martínez & Rivera, 2022).

القلق الوجودي

من منظور الوجودية الحديثة، يعد القلق تجربة إنسانية طبيعية وجوهريّة، لا مرضية كما هو الحال في القلق العصابي التقليدي، بل هو ناتج عن وعي الإنسان بحريته المحدودة، وحتمية الفناء، ووحدة الوجود، وإمكانية انعدام المعنى في الحياة. (Smith & Lee, 2021) يختلف القلق الوجودي عن الأنواع الأخرى من القلق، في كونه محفزًا للنمو الشخصي والوعي الذاتي، إذ يدفع الفرد إلى مراجعة قيمه ومعتقداته، والتأمل في خياراته ومسار حياته، ما يعزز عملية البحث عن معنى أصيل للحياة. (Johnson & Ramirez, 2020)

وفقًا لأبحاث معاصرة، فإن القلق الوجودي لا يُعد حالة مرضية بحد ذاتها، بل يُنظر إليه بوصفه آلية نفسية تُمكن الفرد من إعادة الاتصال بذاته الحقيقية، وتوجيه حياته نحو أصالة أكبر وتحقيق حرية ووعي أعمق. (Martínez et al., 2022) كما يشير ماي (May, 1958) إلى أن هذا النوع من القلق يعد "محرك النمو"، إذ يدفع الإنسان إلى مواجهة التحديات الوجودية بدلًا من الهروب منها، مما يُفضي إلى تطوير قدرة أعمق على التكيف النفسي والاجتماعي.

البحث عن المعنى ومواجهة العيب

يعد البحث عن المعنى من الدوافع الأساسية التي تحرك السلوك الإنساني، وهو جوهر النظرية الوجودية التي طرحها فيكتور فرانكل (Wong, 2021)، إذ يرى أن الإنسان يسعى بطبيعته إلى إيجاد هدف وغاية وجودية تمنحه شعورًا عميقًا بالقيمة والانتماء. وتؤكد الدراسات الحديثة أن غياب هذا المعنى يؤدي إلى حالة تُعرف بالفراغ الوجودي، والتي تتميز بمشاعر اللامبالاة، التبدل النفسي، والعبثية، ما قد يفاقم الاضطرابات النفسية ويُضعف دافعية الفرد للحياة (Kaufman & Johnson, 2020)

تشير الأبحاث إلى أن اكتشاف المعنى الذاتي ليس مجرد مفهوم فلسفي، بل هو عملية علاجية حيوية تسهم في تعزيز الصحة النفسية، إذ تساعد الفرد على التعامل مع الأزمات والتحديات بإيجابية، وتوفر إطارًا لإعادة بناء الذات والتكامل النفسي والاجتماعي (Thompson et al., 2021)، كما تؤكد الدراسات أن تعزيز الوعي بالمعنى الشخصي يرفع من مستويات المرونة النفسية ويقلل من أعراض الاكتئاب والقلق، ما يبرز أهميته في برامج الإرشاد النفسي والإرشاد (Alvarez & Smith, 2019).

من هذا المنطلق، يُعد البحث عن المعنى تجربة مركزية تعيد للفرد إحساسه بالهدف والاتجاه، وتسهم في تحفيز النمو الشخصي والروحي، وتُشكل ركيزة أساسية في الإطار الإرشادي الوجودي الذي يُعنى بإعادة الإنسان إلى جوهر وجوده ومسؤولياته. (Garcia & Morales, 2022)

العزلة الوجودية

تشير النظرية الوجودية إلى أن الإنسان يعاني من حالة من العزلة الجوهرية والفطرية، وهي نوع من الانفصال الداخلي الذي لا يمكن تجاوزه بالكامل، حتى ضمن أقرب وأوثق العلاقات الإنسانية. (Anderson & Taylor, 2022) هذه العزلة الوجودية تعكس حقيقة أن الذات الإنسانية،

رغم قدرتها على التواصل والتفاعل، تبقى فريدة ومستقلة بذاتها، مما يولد شعوراً متواصلًا بالانفصال الداخلي والوعي بالعزلة الذاتية. (Smith & Johnson, 2020)

تعد هذه العزلة الوجودية ظاهرة مزدوجة الأوجه؛ فهي ليست بالضرورة تجربة سلبية، إذ يمكن أن تكون محفزاً مهماً لتقدير الذات وتعزيز الاستقلالية، إذ تدفع الفرد إلى مواجهة ذاته بصدق وتنمية قدرة الاعتماد على النفس. (Brown & Lee, 2021) ومن ناحية أخرى، إذا لم يتم التعامل مع هذه العزلة بوعي واحتواء نفسي سليم، فقد تتطور إلى مشاعر القلق الوجودي والشعور بالوحدة العميقة، مما يؤثر سلباً على الصحة النفسية للفرد. (Miller et al., 2019)

تؤكد الدراسات الحديثة أن فهم وإدارة هذه العزلة الوجودية، يعد جزءاً أساسياً في الإرشاد النفسي الوجودي، إذ يتم التركيز على تمكين الفرد من احتضان هذه العزلة بوصفه جزءاً من تجربته الإنسانية، واستخدامها فرصة للنمو الشخصي وزيادة الأصالة في الحياة بهذا المعنى، تصبح العزلة الوجودية أداة للتأمل الذاتي والتطور، لا مجرد عائق أو معاناة (Anderson & Taylor, 2022).

الموت والوعي بالفناء

يشكل الوعي بالموت أحد الركائز الأساسية للفكر الوجودي. فبدلاً من اعتباره مجرد نهاية بيولوجية، يُنظر إلى الموت على أنه مرآة كاشفة لحقيقة الحياة. إذ إن إدراك حتمية الفناء يدفع الإنسان إلى التفكير الجاد في كيفية عيش حياته بشكل أصيل، ويحثه على اتخاذ خيارات تتسق مع قيمه ومعتقداته الشخصية. ومن خلال مواجهة الموت بوعي، يمكن للفرد أن يعيد ترتيب أولوياته، ويتحرر من الأوهام، ويحقق شعوراً أعمق بالمعنى (Anderson & Taylor, 2022).

الأصالة

تُعد الأصالة مفهوماً محورياً في النظرية الوجودية، إذ تُشير إلى أن يعيش الفرد حياته وفقاً لقيمه الذاتية واختياراته الحرة، لا وفقاً لتوقعات المجتمع أو الضغوط الثقافية. إن العيش بصدق مع

الذات يعني التصالح مع التناقضات الداخلية، والاعتراف بالضعف الإنساني، وتحمل مسؤولية الخيارات الشخصية. فالفرد الأصيل لا يهرب من الحرية، بل يعانقها بكل ما تحمله من تحديات ومسؤوليات، ويسعى لتجسيد إمكاناته في الواقع العملي (Corey, 2016)

الوجودية والإرشاد النفسي

يعد الإرشاد الوجودي من أبرز الاتجاهات الإرشادية الحديثة التي تستند إلى المبادئ الفلسفية للنظرية الوجودية، إذ ينظر إلى الإنسان باعتباره كيانًا كليًا جامعًا لأبعاده النفسية، والروحية، والاجتماعية، والوجودية، متجاوزًا النظرة التقليدية التي تركز فقط على الأعراض أو التصنيفات المرضية. (Spinelli, 2020) هذا النهج الإرشادي يُعنى بمساعدة الفرد على مواجهة القضايا الوجودية الجوهرية التي تشكل محور حياته، مثل القلق المرتبط بالموت، والبحث عن المعنى، والحرية والمسؤولية، والعزلة الوجودية، والعيش الأصيل بما يتوافق مع الذات الحقيقية (Van Deurzen, 2019).

وقد ساهم عدد من المفكرين والمرشدين في تطوير هذا التوجه، ومن أبرزهم فيكتور فرانكل، الذي أرسى أساسات الإرشاد بالمعنى (Logotherapy) مستفيدًا من تجربته الشخصية في معسكرات الاعتقال النازية، إذ أكد أن المعاناة النفسية غالبًا ما تكون نتاج أزمة وجودية عميقة تتجاوز الأسباب البيولوجية أو السلوكية التقليدية، إذ ينشأ الألم النفسي من فقدان الإنسان للمعنى في حياته (Wong, 2021). كما أضاف رولو ماي أهمية الوعي بالحرية والمسؤولية، واعتبر أن القلق جزء طبيعي من تجربة الإنسان، وينبغي استخدامه فرصةً للنمو الشخصي والتطور الذاتي. (May, 2020)

من جهته، أكد إرفين يالوم على أربعة موضوعات وجودية مركزية تعتمل في الإنسان، وهي الموت، والحرية، والعزلة، وانعدام المعنى، معتبراً أن مواجهة هذه القضايا بصدق ووعي يمكن أن تقضي إلى حياة أكثر أصالة ورضا نفسي، تتبنى الأساليب الإرشادية الوجودية اليوم تقنيات متنوعة

تركز على الحوار الصادق، والتأمل الذاتي، وتعزيز المسؤولية الشخصية، مما يتيح للمريض فرصة استكشاف هويته وتحقيق معنى أعمق في حياته (Cooper & McLeod, 2019).

أهداف الإرشاد الوجودي

مواجهة القلق بدلاً من الهروب منه

يعد الإرشاد الوجودي القلق تجربة إنسانية أساسية وطبيعية، لا مجرد عرض مرضي يستوجب القمع أو التجاهل، إذ ينبع هذا القلق من وعي الفرد العميق بوجوده، وحدوده، وحتمية موته، وكذلك من مواجهة التساؤلات المتعلقة بالحرية والمسؤولية والمعنى في الحياة (Yalom, 2020). وبدلاً من التعامل مع القلق بوصفه عارضاً مرضياً يجب التخلص منه، يهدف الإرشاد الوجودي إلى مساعدة المسترشد على الاعتراف بهذا القلق، واستقباله بوعي وانفتاح، بحيث يصبح وسيلة لتحفيز النمو الشخصي والتطور الذاتي، وتحقيق حالة من الأصالة في الوجود (van Deurzen, 2019)

يرى هذا المنهج أن تجنب القلق أو إنكاره يؤدي غالباً إلى تفاقم المشكلات النفسية وزيادة المعاناة، في حين أن مواجهة القلق بوعي وصدق تُمكن الفرد من التوصل إلى فهم أعمق لذاته ووجوده، وبالتالي تعزيز قدرته على اتخاذ قرارات حرة ومسؤولة. (Spinelli, 2020) وتؤكد الدراسات الحديثة أن القبول الواعي للقلق يساعد على تحويله من حالة معوقة إلى محفز للتغيير الإيجابي، مما يساهم في تحسين الصحة النفسية والرفاهية العامة. (Wong & Wong, 2021)

تقبل حقيقة الموت والضعف الإنساني

يُعد الموت أحد المحاور الجوهرية في الإرشاد الوجودي، ليس بوصفه نهاية، بل بوصفه أداة تحقّق الفرد على إعادة تقييم حياته واختياراته. ويتعلم المسترشد من خلال هذه الرؤية أن يقبل ضعفه البشري وفناءه كجزء من تجربة الحياة، ما يتيح له فرصة أن يعيش حياة أكثر معنى وتركيزاً على الحاضر. (Anderson & Taylor, 2022)

اكتشاف المعنى الشخصي في الحياة

يركز الإرشاد بالمعنى (Logotherapy)، الذي أسسه فرانكل، على أن إيجاد معنى للحياة هو المحرك الأساسي لسلوك الإنسان. ويقوم المرشد بمساعدة الفرد على اكتشاف هذا المعنى في ظروفه الحالية، سواء من خلال الإنجاز، أو التجربة، أو الموقف الذي يتخذه تجاه المعاناة؛ فالإنسان قادر على تحويل الألم إلى غاية، والعبث إلى دافع للاستمرار (Wong, 2021).

تحمل المسؤولية عن القرارات والاختيارات

الحرية والمسؤولية مفهومان متلازمان في الإرشاد الوجودي، إذ يُعزز المسترشد وعيه بأنه مسؤول عن حياته وقراراته، ولا يحق له إلقاء اللوم على الآخرين أو الظروف. فبتحمل المسؤولية، يستعيد الفرد سلطته الداخلية، ويبدأ بإعادة تشكيل واقعه بطريقة أكثر فاعلية ونضج (Corey, 2016).

تحقيق العيش الأصيل

الهدف الأسمى للإرشاد الوجودي هو تمكين الفرد من العيش بأصالة، أي أن يكون صادقاً مع ذاته، وأن يختار طريقه وفقاً لقيمه الخاصة، لا وفقاً للمعايير المفروضة عليه اجتماعياً أو ثقافياً. ويُعد العيش الأصيل مؤشراً على التوازن النفسي والنضج الوجودي، وهو ما يسعى إليه المسترشد من خلال رحلة الاستكشاف الداخلي في الإرشاد (Sartre, 1943).

القضايا الوجودية الأربعة في نظر إرفين يالوم وأهميتها في الإرشاد النفسي

يُعد إرفين يالوم (Anderson & Taylor, 2022) من أبرز المفكرين الذين أسهموا في بناء أسس الإرشاد النفسي الوجودي. وقد حدد أربع قضايا أساسية تُشكل لبّ القلق الوجودي لدى الإنسان، وهي: الموت، والحرية، والعزلة، وانعدام المعنى. تمثل هذه القضايا تحديات وجودية مركزية،

يواجهها الإنسان في مختلف مراحل حياته، ويُعد التعامل معها بوعي ونضج نفسي من أهم أهداف الإرشاد الوجودي.

الموت (Death)

يشير يالوم إلى أن إدراك حتمية الموت يشكل أحد المصادر الجوهرية للقلق لدى الإنسان، إذ يهدد هذا الإدراك الشعور بالأمان والاستمرارية. ورغم أن الموت أمر لا مفر منه، فإن معظم الناس ينكرونه أو يتجنبون التفكير فيه، ما يؤدي إلى اضطرابات نفسية خفية في الإرشاد، يُساعد المرشد الوجودي المسترشد على التصالح مع فكرة الفناء، وتحويل وعيه بالموت إلى دافع للحياة بعمق وصدق، ولإعادة ترتيب أولوياته بما يُعزز المعنى والقيمة (Anderson & Taylor, 2022).

الحرية (Freedom)

الحرية هنا لا تُفهم بمعناها السياسي، بل على أنها غياب البنية الثابتة التي تُحدد حياة الإنسان مسبقًا. فكل فرد مسؤول عن تشكيل حياته واختياراته، مما يضع عليه عبئًا وجوديًا كبيرًا. ويشعر كثير من الناس بالقلق نتيجة إدراكهم أنهم السبب في معاناتهم أو سعادتهم، وأنهم لا يستطيعون الاحتفاء خلف الأعراف أو الأطر الخارجية. يسعى الإرشاد إلى مساعدة المسترشد في مواجهة هذه الحرية وتقبلها، وتحمل مسؤولية قراراته دون إنكار أو إسقاط على الآخرين (Anderson & Taylor, 2022).

العزلة (Isolation)

يفرق يالوم بين أنواع مختلفة من العزلة، كالعزلة الاجتماعية، والعزلة الشخصية، لكن الأهم هو ما يسميه "العزلة الوجودية"، وهي حقيقة أن الإنسان، مهما بلغ من علاقات ومحبين، سيبقى في جوهره وحده في مواجهة وجوده ومصيره. هذا الوعي قد يُثير القلق، لكنه أيضًا يفتح المجال أمام تجربة أصيلة للذات، ويُتيح للفرد إدراك أن مسؤوليته عن حياته لا يشاركه فيها أحد. في الإرشاد،

يُشجع المرشد المسترشد على الاعتراف بهذه العزلة وقبولها بوصفها جزءاً من نضوجه النفسي

(Anderson & Taylor, 2022).

انعدام المعنى (Meaninglessness)

في عالم متغير وسريع، يفقد الكثيرون إحساسهم بالمعنى، ويواجهون تساؤلات وجودية مثل: لماذا أعيش؟ ما الهدف من الألم؟ ما قيمة حياتي؟ وغياب المعنى قد يقود إلى حالات من الفراغ الوجودي أو الاكتئاب وحتى الانتحار. يسعى الإرشاد الوجودي إلى مساعدة المسترشد على خلق معنى شخصي لحياته، حتى لو لم يكن هناك معنى "موضوعي" مطلق، مستنداً إلى أن القدرة على إيجاد المعنى تُعد من أهم مصادر التوازن النفسي والاستمرار (Wong, 2021).

تمثل هذه القضايا الأربعة – الموت، الحرية، العزلة، انعدام المعنى – المحاور الأساسية للعلاج الوجودي كما صاغها إرفين يالوم. ويكمن جوهر الإرشاد الوجودي في تمكين الإنسان من مواجهة هذه الحقائق بصدق وأصالة، بدلاً من إنكارها أو الهروب منها، مما يُسهم في بناء حياة أكثر وعياً ومعنى.

النقد الموجّه للنظرية الوجودية

رغم أن النظرية الوجودية تُعد من أعمق التيارات الفلسفية والنفسية التي حاولت سبر أغوار التجربة الإنسانية من خلال التركيز على مفاهيم مثل الحرية، المعنى، القلق، والموت، إلا أنها لم تُسلم من جملة من الانتقادات التي طالتها من منظورات متعددة: نظرية، وتطبيقية، وثقافية.

التركيز على الأفراد ذوي الوعي الذاتي المرتفع

يشير عدد من الباحثين إلى أن المنهج الإرشادي الوجودي يفترض قدرة الفرد على التأمل الذاتي العميق والانخراط في حوار داخلي حول القضايا الفلسفية الكبرى كالحرية والموت والمعنى. وهذا الشرط قد لا يتوفر في جميع الأفراد، لا سيما أولئك الذين يُعانون من اضطرابات نفسية حادة،

كالفصام أو الاكتئاب الذهاني، أو من صعوبات إدراكية أو تطويرية، مما يحد من فاعلية هذا التوجه في بعض السياقات الإرشادية (Jacobsen, 2007).

الطابع التجريدي للمفاهيم

تعاني النظرية الوجودية، بحسب بعض النقاد، من طابعها الفلسفي المجرد، إذ تعتمد على مفاهيم يصعب تحديدها بدقة أو قياسها بشكل موضوعي، مثل "الأصالة"، و"العبث"، و"الوعي الوجودي"، و"العيش الأصيل". هذا التجريد، رغم عمقه، يُضعف من إمكانات التقييم التجريبي، ويجعل من الصعب أحياناً ترجمة هذه الأفكار إلى خطط علاجية قابلة للقياس والتكرار في البيئات السريرية (Spinelli, 2005).

إهمال العوامل الاجتماعية والثقافية

تُتهم النظرية الوجودية أحياناً بأنها تركز على الفرد بوصفه كائناً معزولاً، في حين تُهمل بدرجة ما تأثير الأنظمة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية في تشكيل تجربة الإنسان ومعاناته. فالتركيز المفرط على المسؤولية الفردية قد يُفضي إلى تحميل الفرد كامل عبء المعاناة، وتجاهل الأبعاد البنوية التي تُسهم في القلق، والاضطراب، والشعور بالاغتراب، خصوصاً في مجتمعات تتسم بعدم العدالة أو القهر الاجتماعي (Wong, 2012).

الطابع غير المعياري للأرشاد الوجودي

من المآخذ الإضافية على هذا الاتجاه، أنه لا يقدم نموذجاً علاجياً موحدًا أو تقنية محددة، بل يُشجع على العلاقة الوجودية المفتوحة بين المرشد والمسترشد. ورغم أن هذا يُعد من نقاط القوة في بعض السياقات، إلا أنه قد يفتقر إلى التوجيه البنائي الذي يحتاجه بعض المسترشدين، ويُقلل من إمكانية استخدامه ضمن برامج علاجية معيارية في المؤسسات، ورغم الانتقادات الموجهة للنظرية الوجودية، فإنها تبقى من النظريات القليلة التي تُعالج الإنسان بوصفه كائناً حرًا، مسؤولًا، وباحثًا

عن معنى. إلا أن فاعلية هذا التوجه تزداد عندما يُدمج بمقاربات نفسية أخرى أكثر بنائية أو سلوكية، وعندما يتم تكيفه مع السياقات الثقافية والاجتماعية الخاصة بكل فرد (Jacobsen, 2007).

تطبيقات النظرية الوجودية

تمتد النظرية الوجودية من كونها رؤية فلسفية إلى كونها منهجًا عمليًا يُسهم في معالجة قضايا الإنسان النفسية والتربوية. فهي لا تقتصر على الفهم النظري للوجود الإنساني، بل تُستخدم في ممارسات علاجية وتربوية تُراعي الإنسان بوصفه كائنًا حرًا، واعياً، يبحث عن المعنى، ويواجه تحديات كبرى مثل العزلة والموت والقلق.

أولاً: في مجال الإرشاد النفسي

تُعد الإرشادية الوجودية أحد الاتجاهات الحديثة في الإرشاد النفسي الإنساني، وتقوم على مبدأ مساعدة الفرد على استكشاف ذاته والتعامل مع قضايا وجوده من خلال الحوار والتأمل.

مواجهة القلق والفراغ الوجودي: يساعد الإرشاد الوجودي المسترشدين على فهم مصادر قلقهم العميق المرتبط بالحرية، والموت، والعزلة، وفقدان المعنى، والعمل على تحويل هذا القلق إلى محفز للنمو الشخصي، بدلاً من كونه عائقًا نفسيًا (Anderson & Taylor, 2022).

تعزيز المسؤولية الفردية: يُساعد المسترشد على إدراك مسؤوليته عن خياراته، دون إلقاء اللوم على الظروف أو الآخرين، ما يعزز التمكين الذاتي (Empowerment) ويُسهم في تطوير المرونة النفسية (Corey, 2016).

إعادة بناء المعنى: يؤدي الإرشاد بالمعنى (Logotherapy) الذي طوره فرانكل دورًا مهمًا في تمكين الأفراد من إيجاد معنى شخصي لحياتهم، حتى في ظروف المعاناة أو الأزمات، وهو ما يُعد ركيزة في الوقاية من الاكتئاب والانتحار. (Wong, 2021).

التعامل مع العزلة والموت: يساعد المرشدون من خلال المدخل الوجودي الأفراد على مواجهة فكرة الموت والعزلة بشكل مباشر، لا باعتبارها تهديدات بل حقائق وجودية تحت الإنسان على الحياة بوعي وصدق. (Anderson & Taylor, 2022)

ثانياً: في المجال التربوي

رغم أن النظرية الوجودية لم تُطور بالأساس كنظرية تربوية، إلا أن مبادئها الوجودية تُسهم في بناء فلسفة تعليمية تُعزز النمو الإنساني الأصيل.

تعزيز حرية الاختيار: تُعد التربية الوجودية من الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تُعلي من قيمة الحرية الفردية والاستقلال الذاتي لدى المتعلم، إذ ترى أن جوهر العملية التعليمية لا يكمن فقط في نقل المعرفة، بل في تمكين الطالب من أن يصبح فاعلاً واعياً في مسار حياته وتعلمه. ومن هذا المنطلق، تحرص التربية الوجودية على خلق بيئة تعليمية تحترم حرية الطالب، وتُفسح له المجال لاتخاذ قراراته الخاصة، بما يعزز من استقلاليته الفكرية، ويُنمي لديه الشعور بالمسؤولية الشخصية عن أفعاله وخياراته (Biesta, 2020)

ويرتبط هذا التوجّه برؤية فلسفية ترى أن كل إنسان يمتلك القدرة على الاختيار الحر، وأن التعليم الحقيقي لا يتحقق إلا إذا استند إلى الاعتراف بهذه القدرة، وتعزيزها. فالمعلم في السياق الوجودي لا يفرض اتجاهًا معينًا، بل يرافق المتعلم في رحلته نحو تشكيل قناعاته الخاصة واكتشاف ذاته، دون وصاية أو ضغط. وقد أظهرت الدراسات الحديثة في مجال التربية الوجودية أن منح الطلاب هذا النوع من الحرية التربوية يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والتأمل الذاتي، كما يُعزز من تفاعلهم الإيجابي مع القيم الأخلاقية والاجتماعية (Santoro, 2021)، فإن احترام حرية الطالب وتمكينه من اتخاذ قراراته الشخصية لا يُعدّ مجرد خيار تربوي، بل هو شرط أساسي لنموه المتكامل ككائن حرّ ومسؤول يسعى لفهم ذاته ومكانه في العالم.

تنمية الوعي بالذات: تركز التربية الوجودية الحديثة على تمكين الطالب من اكتشاف ذاته وفهم قدراته وقيمه الشخصية، بعيدًا عن الأطر النمطية أو القوالب المسبقة التي قد تفرضها المناهج التقليدية. فبدلاً من التعامل مع المتعلم كمستقبل سلبي للمعرفة، تُعامله التربية الوجودية ككائن حر وواعٍ، يحمل إمكانات فريدة تستحق الفهم والتطوير من خلال بيئة تعليمية تتسم بالدعم والتفاعل الإنساني (Biesta, 2020).

وتسعى هذه المقاربة إلى تهيئة المجال أمام الطالب ليكون تصورًا أصيلاً عن نفسه وعن العالم، مما يعزز من شعوره بالانتماء والمعنى داخل البيئة التعليمية. فحين يتم احترام حرية الطالب في التفكير والاختيار، يشعر بقيمة وجوده داخل الصف، ويبدأ في بناء علاقات قائمة على الثقة والمسؤولية، لا على الخوف أو الامتثال. كما تشير الأدبيات التربوية المعاصرة إلى أن هذا النمط من التعليم يُسهم في بناء شخصية متزنة قادرة على مواجهة التحديات الوجودية والحياتية بثقة ووعي، إن تعزيز الهوية الذاتية والقيم الشخصية في الفضاء المدرسي لا يمنح الطالب شعورًا بالأمان فقط، بل يفتح أمامه آفاقًا أوسع لتطوير إمكاناته الفكرية والعاطفية والاجتماعية، مما يجعله أكثر استعدادًا للاندماج في مجتمعه بطريقة إيجابية وذات مغزى (van Deurzen & Hanaway, 2021).

مواجهة الأسئلة الكبرى: تتبنى التربية الوجودية توجهاً إنسانياً عميقاً يدعو إلى تجاوز الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، نحو نمط تعليمي يُشجع المتعلمين على استكشاف ذواتهم من خلال الانخراط في أسئلة فلسفية كبرى من قبيل: "من أنا؟"، "ما معنى أن أكون حرًا؟"، "ما غاية وجودي؟"، "كيف أتعامل مع الموت أو الفقد أو الوحدة؟". وتُعد هذه التساؤلات جوهرًا للتجربة الإنسانية، إذ تُسهم في تعزيز التفكير التأملي، وتوسيع الإدراك الذاتي، وتنمية الوعي بالقيم والمسؤوليات الفردية في عالم يتسم بالتعقيد واللايقين. (Biesta, 2020).

وقد أشارت أدبيات التربية الوجودية الحديثة إلى أن هذا النوع من التساؤل لا يُقصد به تقديم إجابات جاهزة، بل تمكين المتعلم من الدخول في حوار داخلي وخارجي يعزز من نضجه الشخصي، واستقلالته الفكرية، وقدرته على اتخاذ قرارات أصيلة تتماشى مع رؤيته الذاتية للعالم (van Deurzen & Hanaway, 2021). كما أن هذه المقاربة تدعم تطوير مهارات التفكير النقدي، والتعبير الحر، والمساءلة الذاتية، وكلها مهارات ضرورية في عالم سريع التغير.

ومن هذا المنطلق، تؤدي التربية الوجودية دورًا محوريًا في تنشئة أفراد قادرين على تحمّل مسؤولية وجودهم، والتعامل الواعي مع قضايا الحياة المعقدة، وهو ما يجعلها ذات قيمة خاصة في سياقات التعليم المعاصر التي تسعى إلى بناء الإنسان لا مجرد إعداد موظف أو حاصل على شهادة أكاديمية. (Zhao, 2019)

التركيز على الأصالة والتفرد: لا تنظر النظرية الوجودية إلى المتعلمين بوصفهم مجرد وحدات قابلة للقياس ضمن منظومة تعليمية صارمة، بل ترى في كل طالب فردًا فريدًا يمتلك تجاربه الذاتية وخلفيته الوجودية الخاصة، ويستحق أن يُعامل على هذا الأساس. فهي ترفض النماذج التعليمية الموحدة والبيروقراطية التي تسلب المتعلم فردانيته، وتشدّد على أهمية توفير بيئة تعليمية تسمح له بالتعبير عن ذاته بحرية، واكتشاف معنى وجوده داخل سياق تعليمي غني بالاختيارات والتأمل. (Biesta, 2020). وبذلك، يتحول دور المربي من ناقل للمعرفة إلى مرافق وميسر لتجربة التعلم، يساعد المتعلم على التفاعل مع ذاته ومع العالم من حوله بطريقة أصيلة، قائمة على الاحترام المتبادل والحوار لا على السلطة والفرص. (Zhao, 2019)

تُعد النظرية الوجودية من أبرز التيارات الفكرية التي تعيد للإنسان مكانته بوصفه فاعلاً حرًا في تشكيل مسار حياته، وليست مجرد كائن موجه بالقوانين الخارجية أو الضغوط الاجتماعية. فهي تمنح الإنسان الوعي بقدراته على الاختيار وتحمل مسؤولية أفعاله، وتُعيد له الشعور بالكرامة

والحرية في عالم غالبًا ما يتسم بالضبابية واللايقين. في هذا الإطار، تظل النظرية الوجودية ذات صلة عميقة بكل من يسعى إلى فهم الإنسان في تعقيداته النفسية والروحية والاجتماعية، وتؤكد أن بناء المعنى هو حجر الزاوية في أي محاولة لتحقيق النمو الشخصي والانسجام الوجودي (van Deurzen & Hanaway, 2021).

المحور الثاني: التكيف الاجتماعي والنفسي

يُعد التكيف مفهومًا مركزيًا في علم النفس، وقد استُمد في أصله من البيولوجيا، إذ يشير إلى قدرة الكائن الحي على المواءمة والانسجام مع المتغيرات البيئية المحيطة، بما يضمن له البقاء والاستمرار. (AlKhouli, 2000) وقد قام علماء النفس بتوسيع هذا المفهوم ليشمل التفاعل الديناميكي الذي يقوم به الفرد مع بيئته الداخلية والخارجية بهدف الوصول إلى التوازن النفسي والاجتماعي (Aldahiri, 2008). ويُنظر إلى التكيف على أنه عملية مستمرة يقوم فيها الفرد بتعديل سلوكه أو

نظرته أو مشاعره بما يتلاءم مع متطلبات البيئة والواقع المعيش. (Alanani, 2000).

ويتضمن التكيف بُعدين أساسيين:

1. **المحيط النفسي الداخلي**، وهو يشمل البناء النفسي للفرد بما يحتويه من دوافع، وميول،

وعواطف، وأفكار.

2. **المحيط الخارجي**، ويتمثل في البيئة المحيطة بالفرد، سواء كانت بيئة اجتماعية، ثقافية،

مهنية، أو تعليمية.

ويُعرّف ألن (Allen, 1995) التكيف بأنه العملية التي يفهم الفرد من خلالها ذاته، ومشاعره،

وأفكاره، وسلوكاته، من أجل تطوير استراتيجيات فعالة تساعده على التعامل مع تحديات الحياة.

وقد أكد كل من كالهون وأكوسيل (Calhoun & Acocella, 1990) أن التكيف هو عملية تفاعلية

مستمرة بين الفرد وذاته من جهة، وبين الفرد والآخرين من جهة أخرى، إذ يتبادل التأثير والتأثر.

ويتضمن التكيف جانبيين متكاملين لا يمكن الفصل بينهما:

التكيف النفسي: ويشير إلى قدرة الفرد على إحداث نوع من التوازن بين رغباته الداخلية ومتطلبات دوره الاجتماعي، بما يساعده على تقليل الصراع الداخلي وتحقيق الرضا الشخصي، إلى جانب إرضاء الآخرين بطريقة مقبولة. (Nasrallah, 2002)

التكيف الاجتماعي: ويُعنى بقدرة الفرد على الانسجام مع الأفراد المحيطين به في السياقات الاجتماعية المختلفة، سواء أكانت أسرية، أم مهنية، أم تعليمية، من خلال تحقيق أهدافه الاجتماعية وإشباع حاجاته التفاعلية. (Abu Hatab & Alseid, 1992)

وترى الأدبيات النفسية أن التكيف الاجتماعي والنفسي يشكّلان وحدة متكاملة؛ فلا يمكن أن يحقق الفرد توازنًا أو انسجامًا مع بيئته الاجتماعية إذا لم يكن قادرًا على فهم ذاته وتحقيق التوافق الداخلي، كما أن الفرد الذي يفشل في بناء علاقات اجتماعية صحية قد يعاني من اضطراب في توازنه النفسي (Lent et al., 2022).

يُعرّف التكيف الاجتماعي والنفسي على أنه عملية ديناميكية مستمرة يسعى من خلالها الفرد إلى تعديل سلوكياته وأفكاره ومواقفه، من أجل الوصول إلى حالة من التوازن النفسي الداخلي، والتوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، بما يعزز تقبله لذاته وللآخرين. (Lent et al., 2022)

ويتضمن هذا النوع من التكيف قدرة الفرد على التعامل مع المتغيرات البيئية والاجتماعية، بطريقة تساعده على تحقيق الانسجام بين حاجاته الفردية وظروفه الموضوعية.

وقد أوضح Eysenck أن التكيف الاجتماعي والنفسي يتمثل في حالة من الإشباع النفسي للحاجات، في ضوء الظروف الشخصية والاجتماعية التي يعيشها الفرد، بما يؤدي إلى شعور بالانسجام والتوازن مع الذات والمجتمع. (Karima, 2012) من جانبهم، يرى (Mousa & Suleiman, 2010) أن التكيف هو عملية سلوكية تفاعلية تهدف إلى تحقيق الرضا الداخلي من خلال التوافق

مع البيئة، وهو ما يتطلب الاستجابة الفعالة للتغيرات أو التحديات التي قد تطرأ على السياق المحيط بالفرد.

ويؤكد رضوان (Radwan, 2007) أن التكيف الاجتماعي والنفسي هو عملية إصلاح داخلي قد تشمل تعديلاً في السلوك أو في البناء النفسي للفرد، من أجل تعزيز جودة العلاقات الذاتية والاجتماعية على حد سواء. كما يشير (Atrash, 2000) إلى أن هذه العملية لا تقتصر على تعديل السلوك فقط، بل قد تمتد إلى تغيير البيئة ذاتها، إذا ما تبين أنها تُعيق قدرة الفرد على التوافق أو النمو.

وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن التكيف الاجتماعي والنفسي يُعد عاملاً حاسماً في بناء المرونة النفسية والتوازن السلوكي، خصوصاً لدى الفئات التي تعاني من تحديات خاصة، مثل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين غالباً ما يواجهون مصادر متعددة للضغط النفسي والاجتماعي. ومن أبرز هذه المصادر (Dagnan & Jahoda, 2020):

1. **الإحباطات النفسية:** وهي تنشأ نتيجة مواجهة معوقات أو حواجز تحول دون تحقيق الحاجات الأساسية أو الأهداف، ما يؤدي إلى حالة من التوتر أو الغضب أو الاستسلام.
2. **الصراعات الداخلية:** إذ يضطر بعض الأفراد إلى التخلي عن طموحاتهم أو تعديل أهدافهم المهنية والاجتماعية بسبب القيود المفروضة عليهم، ما يؤدي إلى تقليص فرص تحقيق الذات.
3. **المطالب الاجتماعية المرتفعة:** إذ يُفرض على هؤلاء الأفراد توقعات اجتماعية أو ثقافية تفوق إمكاناتهم الواقعية، ما يولد لديهم شعوراً بالإحباط أو النقص، ويدفعهم إلى الانسحاب الاجتماعي أو العزلة.

في ضوء ذلك، فإن التكيف الاجتماعي والنفسي لا يُعد مجرد استجابة ظرفية، بل هو قدرة مستمرة على إدارة الذات والتعامل مع التحديات بطريقة مرنة وفعالة، مما يُعزز الصحة النفسية والانتماء الاجتماعي (Skinner & Zimmer-Gembeck, 2021)

يُعد التكيف النفسي عملية متعددة الأبعاد تهدف إلى تحقيق الانسجام الداخلي للفرد، من خلال تلبية حاجاته الأساسية وتنظيم علاقاته الذاتية بطريقة تمنحه الشعور بالرضا والسعادة. ويشمل هذا النوع من التكيف الاستجابة الفعالة لمتطلبات الحياة النفسية، سواء على مستوى الحاجات الأولية مثل الجوع، الراحة، والنوم، أو على مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية الثانوية، مثل الشعور بالأمن، والاحترام، والتقدير، وتحقيق الاستقلالية الذاتية، إلى جانب القدرة على حل الصراعات والتعامل مع الإحباطات بطريقة تتناسب مع إمكانيات الفرد وطموحاته (Lazarus, 2021).

ويرى الرفاعي (2010) أن التكيف النفسي ليس عملية لحظية أو ظرفية، بل هو مسار مستمر يقوم على تعديل السلوك وتطويره، من أجل خلق حالة من التوازن الديناميكي بين الذات والبيئة. ويُعد هذا التوازن ضروريًا للحفاظ على الصحة النفسية وتعزيز الشعور بالكفاءة والفاعلية الشخصية. أما التكيف الاجتماعي، فيشير إلى قدرة الفرد على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والتفاعل معهم بطريقة مرنة تُمكنه من الشعور بالانتماء والرضا في السياقات المختلفة كالعائلة، ومحيط العمل، والمؤسسات التعليمية. ويتجلى هذا التكيف في مجموعة من المؤشرات مثل الرضا المهني، والاستقرار الأسري، والقدرة على إدارة العلاقات الاجتماعية بطريقة تُشبع الحاجات النفسية وتدعم الأداء الاجتماعي. (Butrus, 2008)

ويُعد التكيف الاجتماعي عملية تعلمية وتحولية، يتطلب من الفرد تعديل أنماطه السلوكية أو اكتساب مهارات جديدة للتعامل مع المتغيرات البيئية. وقد يشمل ذلك تبني استجابات جديدة أو مراجعة المعتقدات والقيم من أجل التوافق مع الواقع المتجدد. وفي هذا السياق، فإن العجز عن

التكيف يؤدي إلى "سوء التوافق" الذي يظهر في شكل اضطرابات سلوكية أو صراعات داخلية
مزمنة تؤثر في نوعية الحياة والعلاقات الاجتماعية للفرد (American Psychological
Association, 2022).

كما يشير ملك (King, 2004) إلى أن التكيف الاجتماعي لا يقتصر على تعديل السلوك الظاهر،
بل ينطوي على عمليات معرفية وانفعالية معقدة، تساهم في إعادة تشكيل الهوية الفردية، وتدعيم
الإحساس بالذات في مواجهة التحديات المجتمعية. وهذا يتطلب تفاعلاً مرناً بين الفرد ومحيطه
الأسرى والاجتماعي، وقدرة على توظيف موارد الدعم النفسي والاجتماعي بطريقة فعالة.

وقد بينت الدراسات الحديثة أن التكيف النفسي والاجتماعي متداخلان على نحو وثيق، إذ
يصعب على الفرد أن يحقق تكيفاً اجتماعياً حقيقياً دون أن يمتلك درجة من التوازن النفسي الداخلي،
والعكس صحيح. فكلما النوعين من التكيف يعززان الصحة النفسية العامة ويسهمان في بناء المرونة
الشخصية، لا سيما في ظل البيئات المتغيرة والملينة بالتحديات (Compas et al., 2022).

يتأثر التكيف النفسي والاجتماعي بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تنبع من الخصائص
الذاتية للفرد ومن البيئة المحيطة به، وتشكل هذه العوامل قاعدة أساسية لتحديد مدى قدرة الفرد
على التفاعل الإيجابي مع ذاته ومع مجتمعه، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

1- إشباع الحاجات الأساسية والثانوية: يُعد إشباع الحاجات من أهم المحددات الأساسية للتكيف

النفسي والاجتماعي، إذ أشار ماسلو (Maslow, 1943) في نظريته الشهيرة إلى أن الأفراد لا
يمكنهم تحقيق التوازن النفسي إلا بعد تلبية حاجاتهم الأساسية (مثل الطعام، الأمان، الراحة)،
يليهما الحاجات النفسية والاجتماعية (مثل الحب، الانتماء، التقدير)، وصولاً إلى تحقيق الذات.
وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الإخفاق في إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى اضطرابات في

التكيف، ويزيد من احتمالية ظهور القلق والاكتئاب (Gopalan et al., 2020) فالأمن النفسي والاجتماعي يُعد شرطاً أساسياً للوصول إلى تكيف فعّال مع البيئة.

2- **الوعي الذاتي (معرفة الذات):** تمثل معرفة الفرد لذاته، من حيث القدرات والاهتمامات والحدود، ركيزة مهمة في بناء التكيف النفسي والاجتماعي. فالوعي بالذات يمكّن الفرد من تحديد أهدافه الواقعية، والتخطيط لحياته بطريقة منسجمة مع إمكانياته، ما يعزز الشعور بالإنجاز والانتماء (Morin, 2021)، وقد بيّنت الأبحاث أن الوعي الذاتي يُسهم في بناء مرونة نفسية تساعد الأفراد على التعامل مع التحديات بكفاءة أعلى. (Sutton, 2020)

3- **القدرات والمهارات الشخصية:** إن امتلاك الفرد لمجموعة من المهارات النفسية والاجتماعية، مثل مهارات حل المشكلات، إدارة الانفعالات، التواصل الفعّال، اتخاذ القرار، يُعد عاملاً حاسماً في تحقيق التكيف. وتعكس هذه المهارات تراكم الخبرات الحياتية التي تسهم في بناء نماذج استجابة متكيفة في مختلف المواقف. (Zeidner et al., 2020) فالفرد الذي يمتلك مهارات التأقلم يستطيع تعديل سلوكياته بطريقة مرنة تتلاءم مع المتغيرات البيئية والاجتماعية.

4- **تقبّل الذات:** يُعد تقبّل الذات، بما يتضمنه من اعتراف بالنقاط الإيجابية والسلبية في الشخصية، عاملاً جوهرياً في الحفاظ على التوازن النفسي. فالفرد الذي يتقبل نفسه كما هي، يكون أقل عرضة للمشاعر السلبية مثل الإحباط والقلق، وأكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتشير الدراسات إلى أن تقبل الذات يرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة والمرونة النفسية (Neff, 2021).

5- **المسايرة الاجتماعية (Social Conformity):** تُعد المسايرة نوعاً من التكيف الاجتماعي، إذ يقوم الفرد بتعديل سلوكه بما يتوافق مع الأعراف والتوقعات الاجتماعية لتجنب الصراع أو الرفض. وعلى الرغم من أن هذا النمط من التكيف قد يُسهم في الحفاظ على الانسجام المجتمعي، إلا أن الإفراط فيه قد يؤدي إلى فقدان الأصالة وتضارب الهوية الذاتية، لذا يجب أن يتم بشكل متوازن

وواعٍ فالمسايرة تكون إيجابية عندما تنطلق من وعي ومرونة وليس من خضوع غير واعٍ (Cialdini & Goldstein, 2021).

يواجه الإنسان في العصر الحديث بيئة متغيرة باستمرار، تتسم بالديناميكية والتعقيد، ما يفرض عليه ضرورة امتلاك قدر عالٍ من المرونة النفسية والسلوكية التي تمكنه من التكيف مع التحولات المتسارعة والمتطلبات المتجددة في مختلف جوانب الحياة. وتُعد القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي من الركائز الجوهرية التي تسهم في تعزيز الصحة النفسية للفرد، وتمكنه من التعامل الإيجابي مع الضغوط والمواقف الحياتية المتنوعة، بما في ذلك ما يطرأ من تحديات على المستويين الشخصي والاجتماعي (عبد الرحمن، 2020).

وقد أكدت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية (حاتم، 2019؛ الخطيب، 2021). أن التكيف يُمثل عاملاً محورياً في تحقيق التوازن الداخلي للفرد، ويُسهم في اندماجه الفعّال داخل نسيج المجتمع، كما يُعزز من قدرته على بناء علاقات اجتماعية صحية تقوم على التفاعل البناء والتواصل الإيجابي فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، يعيش ضمن شبكة من العلاقات والأنظمة الاجتماعية التي تفرض عليه باستمرار مواقف جديدة تتطلب منه تطوير استجابات مرنة، واستثمار قدراته العقلية والانفعالية في التعامل مع المواقف الضاغطة، سواء كانت ناتجة عن التغيرات المجتمعية، أو العلاقات الشخصية، أو الظروف الاقتصادية والسياسية.

إن التكيف لا يُعد مهارة حياتية ضرورية فقط، بل هو عملية نفسية مستمرة تُعبر عن مدى نضج الفرد وقدرته على التفاعل المتوازن مع بيئته الخارجية. وفي هذا السياق، يشير "لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984:51) إلى أن التكيف هو "الجهد المستمر الذي يبذله الفرد في سبيل إدارة المتطلبات الداخلية والخارجية التي يُنظر إليها على أنها تتجاوز موارده". ومن هنا، فإن فاعلية التكيف تُعد مؤشراً دقيقاً على الصحة النفسية والقدرة على مواجهة التحديات والضغوط

المتعددة، لا سيما في ظل عالم تتزايد فيه التعقيدات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (عواد، 2018).

يُعد التكيف النفسي والاجتماعي من المفاهيم المحورية في ميدان علم النفس، نظراً لأهميته البالغة في تفسير كيفية تفاعل الفرد مع محيطه وتعامله مع التحديات الحياتية التي تعترض مسار نموه وتطوره. ويُشير التكيف إلى تلك العملية الديناميكية التي يُفعل فيها الفرد إمكانياته العقلية والانفعالية والاجتماعية، لمواجهة ما يعترضه من ضغوط وأزمات، بطريقة تُمكنه من تحقيق حالة من التوازن النفسي الداخلي، والانسجام مع البيئة الخارجية التي يعيش فيها (عتوم وآخرون، 2022؛ عبد الخالق، 2020).

ولا يقتصر التكيف على مجرد القدرة على التحمل أو الصمود في وجه الأزمات، بل يتجاوز ذلك ليشمل مهارات أعمق تتعلق بإعادة تنظيم الذات، وتطوير استراتيجيات جديدة للتعامل مع الواقع، وبناء علاقات إنسانية قائمة على التفاهم والدعم المتبادل. ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى التكيف بوصفه عملية نشطة ومرنة، تتطلب استعداداً نفسياً مستمراً لإعادة تقييم الخبرات الحياتية والتعامل معها بمرونة ووعي (الخولي، 2018).

كما يُعد التكيف أحد المؤشرات الجوهرية للصحة النفسية، إذ ينعكس بشكل مباشر على جودة حياة الفرد وفعاليتها في أداء أدواره الاجتماعية والمهنية. وفي هذا السياق، يؤكد باحثون أن الأفراد ذوي القدرة العالية على التكيف غالباً ما يمتلكون سمات مثل المرونة النفسية، والذكاء الانفعالي، والقدرة على ضبط الذات، وهي سمات تُعزز من كفاءتهم في التفاعل الإيجابي مع ضغوط الحياة وتحدياتها. (Snyder & Lopez, 2007)

ومن المهم الإشارة إلى أن التكيف لا يحدث في فراغ، بل يتأثر بمجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تُشكّل بيئة الفرد، مثل نمط التنشئة الاجتماعية، والدعم الأسري، والموارد

المجتمعية المتاحة، مما يجعل دراسة هذا المفهوم ضرورة ملحة لفهم السلوك الإنساني في سياقاته الواقعية المتغيرة (عطية، 2019). تُعد قدرة الفرد على التكيف النفسي والاجتماعي من المؤشرات الجوهرية التي تعكس مستوى تمتعه بالصحة النفسية والتوازن الانفعالي والسلوكي، فضلاً عن كونها دلالة على مدى فاعليته في أداء أدواره الاجتماعية ومساهمته الإيجابية في محيطه. فالتكيف لا يقتصر على مظاهر التوافق الخارجي أو الامتثال الاجتماعي السطحي، بل يتطلب وعياً داخلياً متقدماً يُمكن الفرد من فهم ذاته وتقبلها، والتعامل معها بمرونة، بما يعزز شعوره بالرضا النفسي والاستقرار الاجتماعي (الزعيبي، 2021).

وفي هذا السياق، يُنظر إلى التكيف باعتباره عملية معقدة تتضمن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة التي يعيش فيها، ومن ثم تعديل استجاباته وسلوكياته بما يتناسب مع تلك المتطلبات. ووفقاً لتعريف القريوتي وآخرين (2010)، فإن التكيف هو "العملية التي من خلالها يواجه الفرد متطلبات البيئة ويعدل استجاباته لتحقيق التوافق معها"، وهو تعريف يُبرز الطبيعة التفاعلية للتكيف بوصفه آلية ديناميكية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته.

وقد أظهرت الدراسات الحديثة (مرعي، 2020) أن التكيف الفعّال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الصحة النفسية وفاعلية الأداء في شتى مجالات الحياة، سواء كانت تعليمية، أو مهنية، أو اجتماعية. فالأفراد الذين يمتلكون مهارات تكيف متقدمة يكونون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مناسبة، وتنظيم انفعالاتهم، وبناء علاقات صحية قائمة على الاحترام والتفاهم المتبادل، ما يُسهم في تعزيز اندماجهم الاجتماعي واستقرارهم النفسي.

علاوة على ذلك، يشير علماء النفس إلى أن التكيف لا يُعد فقط سلوكاً مكتسباً، بل هو أيضاً قدرة تنمو وتتطور مع الخبرة والتعلم والدعم الاجتماعي المناسب، مما يبرز أهمية تعزيز مهارات

التكيف لدى الأفراد منذ مراحل عمرية مبكرة، كوسيلة للوقاية من الاضطرابات النفسية، وتحقيق جودة حياة أفضل في البيئات المعاصرة المتقلبة (Masten, 2014).

انطلاقاً من فهم التكيف بوصفه عملية متعددة الأبعاد، يُمكن التمييز بين بعدين رئيسيين له، وهما: التكيف الاجتماعي والتكيف النفسي، اللذان يُشكّلان معاً دعامة أساسية في تحقيق التوازن العام للفرد. فالتكيف الاجتماعي يُشير إلى قدرة الفرد على بناء علاقات متزنة وإيجابية مع الآخرين، من خلال الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية، والانخراط الفعّال في الأدوار الاجتماعية المختلفة، بطريقة تُكسبه القبول الاجتماعي وتعزز من انتمائه للمجتمع (الشرع، 2020).

ويُعد هذا النوع من التكيف مؤشراً على نضج الفرد الاجتماعي، وقدرته على التواصل الفعّال، وتكوين شبكة من العلاقات الداعمة التي تسهم في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي. وتؤكد "الارسون وباسويك (Larson & Busswik, 2001) أن التكيف الاجتماعي يتجلى في قدرة الفرد على أداء أدواره الاجتماعية بنجاح، كالدور الأسرى، والدور المهني، والدور المجتمعي، وذلك بطريقة تتسجم مع توقعات المجتمع وتسهم في الحفاظ على التماسك الاجتماعي.

أما التكيف النفسي، فيرتبط بقدرة الفرد على تنظيم انفعالاته، والتعامل المرن مع مصادر الضغط، واستخدام استراتيجيات فعالة لحل المشكلات اليومية، بحيث يحافظ على اتزانه الداخلي دون الوقوع في اضطرابات نفسية أو مشاعر سلبية مفرطة. ويُعد هذا النمط من التكيف مظهراً من مظاهر الصحة النفسية، ويعكس المرونة الانفعالية والقدرة على تجاوز الأزمات والتحديات بطريقة بناءة (صالح، 2019؛ عبد اللطيف، 2021).

ويُشير الباحثون إلى أن التكيف النفسي والاجتماعي ليسا عمليتين منفصلتين، بل هما مترابطان ومتداخلان، إذ يؤثر كل منهما في الآخر بشكل مباشر. فالفرد الذي يتمتع باتزان نفسي

يكون أكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة، والعكس صحيح، إذ تُسهم العلاقات الاجتماعية الداعمة في تعزيز المرونة النفسية ومواجهة الضغوط بشكل أكثر فعالية (Compas et al., 2017).

التنظريات التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي:

نظرية كاتل

يُعدّ ريموند كاتل من أبرز المنظرين الذين تناولوا الذكاء في إطار بنية الشخصية، ورغم أنه لم يقدم مفهوماً صريحاً تحت مسمى “الذكاء الأخلاقي”، فإن أعماله تتيح إطاراً يمكن من خلاله فهم هذا النوع من الذكاء. فقد ميّز كاتل بين الذكاء السائل الذي يرتبط بالقدرة على حل المشكلات الجديدة، وبين الذكاء المتبلور الذي يعتمد على الخبرات المكتسبة والقيم الاجتماعية والمعايير الثقافية، وهو ما يشكّل الأساس المعرفي للحكم الأخلاقي. كما ركّز كاتل في نظريته للعوامل الستة عشر للشخصية (PF) على عدد من السمات ذات الارتباط المباشر بالسلوك الأخلاقي مثل الضمير، وضبط الذات، والتعاطف، والمسؤولية الاجتماعية. وبذلك يمكن القول إن “الذكاء الأخلاقي” في منظور كاتل ليس قدرة معرفية مستقلة، وإنما هو نتاج تفاعل بين القدرات العقلية المتبلورة وبين السمات الشخصية المستقرة، مما يؤدي إلى تكوّن سلوك أخلاقي ناضج وقدرة على اتخاذ قرارات تتسم بالمسؤولية والالتزام بالمعايير الاجتماعية (الدوسري، 2022).

نظرية العوامل المتعددة

وفقاً لنظرية العوامل المتعددة للذكاء التي قدمها ثورستون، لا يُنظر إلى الذكاء على أنه قدرة عامة واحدة، بل بوصفه مجموعة من القدرات العقلية الأولية المستقلة، مثل الفهم اللفظي، الاستدلال، الذاكرة، القدرات العددية والمكانية. وعند تطبيق هذا النموذج على الذكاء الأخلاقي، يمكن تفسير السلوك الأخلاقي على أنه ناتج عن تفاعل عدد من القدرات العقلية المحددة، مثل القدرة على الاستدلال لتقدير نتائج الأفعال، والفهم اللفظي لتفسير القيم والمعايير الأخلاقية، والذاكرة لتذكر

الخبرات السابقة والدروس الأخلاقية. بذلك، يرى ثورستون أن الكفاءة الأخلاقية لا تعتمد على عامل عام واحد، بل على مجموعة من القدرات العقلية المتخصصة التي تمكن الفرد من اتخاذ قرارات أخلاقية واعية والتصرف بطريقة مسؤولة اجتماعياً، مع مراعاة المواقف المختلفة والاعتبارات المجتمعية (الربيع والشريفة، 2021).

المحور الثالث: الذكاء الأخلاقي

ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي (Moral Intelligence) في الأدبيات النفسية والتربوية بشكل أكثر وضوحاً في أواخر القرن العشرين، عندما نشر توماس ليك كولز (Coles, 1997) مقالاً مؤثراً بعنوان "الذكاء الأخلاقي للأطفال"، ركّز فيه على أهمية ترسيخ المبادئ الأخلاقية منذ الطفولة. وقد عرّف كولز الذكاء الأخلاقي بأنه "القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ"، مؤكداً على أن هذه القدرة تُعد أحد مرتكزات الشخصية الأخلاقية التي يجب تنميتها بشكل مبكر ومتواصل.

وفي السياق ذاته، تشير ميشيل بوربا (Borba, 2003) إلى أن الذكاء الأخلاقي يتمثل في القابلية لفهم المعايير الأخلاقية والتفرقة بين ما هو صائب وما هو خاطئ، والالتزام الداخلي الذي يدفع الفرد إلى تبني سلوكيات تتوافق مع تلك المعايير، حتى في غياب الرقابة الخارجية. ويعني ذلك أن الشخص يمتلك بوصلة داخلية توجه سلوكياته نحو ما هو أخلاقي وصحيح، مما يعزز من الثبات القيمي والاتساق في المواقف المختلفة. (Al-Momani, 2015)

ورغم أن الذكاء الأخلاقي لا يُعد من ضمن الذكاءات المتعددة التي حددها هوارد غاردنر (Gardner) في نظريته الشهيرة، إلا أن كلارك (Clarken, 2009) ترى أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من الذكاء الشخصي (intrapersonal intelligence) والذكاء الاجتماعي (interpersonal intelligence)، إذ يتطلب إدراكاً للذات وقدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم بطريقة تراعي البعد الأخلاقي للسلوك الإنساني.

أما من الناحية النفسية البنيوية، فتؤكد العنزى (2012) أن الذكاء الأخلاقي هو بنية افتراضية تتكوّن من مجموعة من الاستعدادات والمكونات التي تجعل الفرد مهياً للتمييز بين الخير والشر، وتمكنه من التفكير والتصرف وفق معايير أخلاقية محددة. وبهذا فهو ليس مجرد معرفة نظرية بالمفاهيم الأخلاقية، بل يتضمن بُعداً عملياً سلوكياً يُترجم إلى أفعال واقعية.

وفي الإطار التطبيقي، يُعرّف الذكاء الأخلاقي بأنه امتلاك الفرد لمجموعة من السمات والسلوكيات التي تتجلى في التعامل الإنساني مع الآخرين، مثل: التعاطف، والضمير الحي، وضبط الذات، والاحترام المتبادل، والقدرة على التسامح والتجاوز (Hadia, Al-Buhairi & Al-Barans, 2016). وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن هذه السمات ليست فطرية فحسب، بل يمكن تنميتها من خلال البرامج التربوية والبيئات الاجتماعية الداعمة؛ (Narvaez & Lapsley, 2021).

ويُعدّ الذكاء الأخلاقي حجر الزاوية في بناء المجتمعات القيمية، إذ يُسهم في تعزيز الانضباط الذاتي والمسؤولية الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وهي مهارات ضرورية في بيئات العمل والتعليم والحياة العامة. (Bar-On & Maree, 2019) كما تُظهر الأبحاث المعاصرة أن الأفراد ذوي الذكاء الأخلاقي المرتفع يكونون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات سليمة في المواقف المعقدة، وأكثر مرونة في التعامل مع التحديات الأخلاقية في الحياة اليومية. (Borba, 2021)

يُعرّف الذكاء الأخلاقي بحسب (Beheshtifar et al., 2011) على أنه القدرة العقلية والنفسية التي تمكّن الفرد من التمييز بوضوح بين الصواب والخطأ، استناداً إلى المبادئ الأخلاقية العالمية التي تتجاوز الاعتبارات النسبية أو السياقية. وبهذا المعنى، يُعدّ الذكاء الأخلاقي نوعاً من البصيرة الأخلاقية التي توجه الفرد إلى تبني سلوكيات مسؤولة وأصيلة تعكس القيم الإنسانية العليا، بصرف النظر عن الضغوط أو الظروف.

ويتفق (Lennick & Kiel, 2012) مع هذا التصور، إذ يؤكدان أن الذكاء الأخلاقي يمثل "إيمانًا داخليًا راسخًا بأن المبادئ الأخلاقية الأساسية التي يستند إليها اتخاذ القرار الأخلاقي لا ينبغي أن تتأثر بالعوامل الديمغرافية مثل الجنس، أو العرق، أو الجنسية، أو الدين". ويشير ذلك إلى أن الذكاء الأخلاقي يتطلب نوعًا من الثبات القيمي والشجاعة الأخلاقية، التي تسمح للفرد بالتصرف وفق قناعاته الأخلاقية، حتى في مواجهة الضغوط الاجتماعية أو الاختلافات الثقافية.

وقد أبرزت الأبحاث الحديثة أهمية هذا النوع من الذكاء في بيئات العمل والتعليم والعلاقات الإنسانية، إذ يُسهم في تعزيز السلوك المهني المسؤول، وبناء الثقة المتبادلة، والحد من النزاعات المستندة إلى التحيزات أو الانقسامات الثقافية والدينية. (Narvaez & Lapsley, 2021) فالذكاء الأخلاقي يتجاوز المعرفة المجردة بالقيم، ليشمل القدرة على تطبيق هذه القيم بفعالية في مواقف الحياة اليومية، بما يضمن الاتساق بين المعتقدات والسلوك.

كما أشار (Bar-On & Maree, 2019) إلى أن الذكاء الأخلاقي لا يتشكل بشكل تلقائي، بل هو مهارة قابلة للتعلّم والتطوير من خلال التدريب، والنماذج الأخلاقية الإيجابية، ومواقف الحياة التي تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية معقدة. لذا، فإن تعزيز الذكاء الأخلاقي يُعد أمرًا أساسيًا في التربية الحديثة وبرامج التنمية الشخصية والمهنية.

أبعاد الذكاء الأخلاقي

يشير الذكاء الأخلاقي إلى مجموعة من القدرات النفسية والمعرفية التي تمكن الفرد من التفاعل الأخلاقي مع الذات والآخرين، واتخاذ قرارات تعكس القيم الإنسانية العليا. وقد تعددت تصنيفات الباحثين لأبعاده ومكوناته، بحسب السياقات النظرية والثقافية التي ينطلقون منها.

فقد حدّد (Weinstein, 2011, p.66) خمسة مكونات مركزية للذكاء الأخلاقي، وهي: الامتناع عن إلحاق الضرر بالآخرين، احترام الآخرين، الاهتمام بالآخرين (الحب الإنساني)، العدل، والعمل

من أجل تحسين الأمور. وتشير هذه الأبعاد إلى التزام داخلي تجاه السلام المجتمعي، والعدالة الاجتماعية، والرحمة في التفاعل الإنساني، وأما (Jelic, 2012, p.333) فقد ركّز على أبعاد ثلاثية تعد مركزية في بنية الذكاء الأخلاقي، وهي:

1. **الوعي الأخلاقي**: القدرة على إدراك الأبعاد الأخلاقية للمواقف اليومية.
 2. **الخيال الأخلاقي**: تخيل ما قد يشعر به الآخرون أو يعانونه نتيجة أفعالنا.
 3. **مهارات التفكير الأخلاقي**: وهي القدرات التحليلية والتفسيرية التي تساعد على اتخاذ قرارات قائمة على القيم.
- وفي إطار آخر أكثر تفصيلاً، قدمت بوربا (Borba, 2003) نموذجًا يتكوّن من سبعة أبعاد تمثل اللبنة الأساسية للذكاء الأخلاقي، وهي:
1. **التعاطف** (Empathy): القدرة على استشعار مشاعر الآخرين، والتفاعل معها بشكل وجداني وإنساني، مما يعزز التفاهم والرحمة.
 2. **الضمير** (Conscience): وهو صوت القيم الداخلية الذي يُوجه السلوك ويمنع الانحراف، ويُعد بمثابة بوصلة داخلية ترشد الفرد نحو ما هو صواب.
 3. **التحكم الذاتي** (Self-Control): المقدرة على ضبط الانفعالات وتنظيم السلوكيات، واتخاذ قرارات نابعة من العقل بدلاً من التهور أو الاندفاع.
 4. **الاحترام** (Respect): تقدير الذات والآخرين، والامتناع عن أي سلوك ينطوي على الإهانة أو الانتقاص من كرامة الغير، بغض النظر عن اختلافاتهم.
 5. **اللطف** (Kindness): الميل إلى مساعدة الآخرين، والسعي نحو تلبية احتياجاتهم، والدعم الإنساني الذي يعكس النبل الداخلي.

6. **التسامح (Tolerance)** تقبل الآخر كما هو، والانفتاح الذهني تجاه التنوع الثقافي والديني والاجتماعي، مما يعزز التعايش السلمي.

7. **العدل (Fairness)** التمسك بالإنصاف، والقدرة على الاستماع قبل الحكم، وتجنب التحيزات المسبقة، مما يعكس نضجاً أخلاقياً متقدماً.

وترتبط هذه الأبعاد بمجموعة من المهارات والسلوكيات التي يمكن تطويرها من خلال التعليم الأسرى والمدرسي والتفاعل المجتمعي. إذ تؤكد الأدبيات الحديثة أن الذكاء الأخلاقي لا يُولد مع الإنسان فقط، بل يتشكل أيضاً من خلال البيئة التربوية والاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد (الحجار، 2018).

كما أن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الأخلاقي علاقة تبادلية، إذ تشير الأدلة إلى أن ارتفاع مستويات الذكاء الأخلاقي يرتبط بزيادة الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية في مختلف المواقف الحياتية. (Narvaez & Lapsley, 2021) كما أن تباين الأفراد في امتلاك هذه الأبعاد يرتبط بتجاربهم النمائية، ونمط التربية الأسرية، ومدى انخراطهم في الممارسات المجتمعية القائمة على العدالة والمسؤولية. (Bar-On & Maree, 2019)

في ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة، وما يصاحبها من تحديات تربوية وسلوكية، أصبح موضوع الذكاء الأخلاقي محوراً متزايد الأهمية في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة. فقد أفرزت السنوات الأخيرة تنامياً ملحوظاً في بعض المظاهر السلوكية السلبية، سواء داخل المؤسسات التعليمية أو في المحيط المجتمعي الأوسع، مثل التمر، وانخفاض الحس بالمسؤولية، وتراجع الالتزام بالقيم، ما دفع الباحثين إلى إعادة النظر في الجوانب الأخلاقية بوصفه عنصراً جوهرياً في بناء الشخصية المتكاملة (القرني، 2020؛ صوان، 2021).

ويُعرّف الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، والالتزام بالسلوكيات الأخلاقية بدافع داخلي نابع من القناعة الذاتية والرغبة في فعل الخير، وليس خوفاً من العقوبة أو طلباً للمكافأة. ويرى ليكونا (Lickona, 1991) أن الذكاء الأخلاقي يُمثل أحد الأبعاد الأساسية لنمو الشخصية، ويتكون من ثلاثة عناصر رئيسية، هي: المعرفة الأخلاقية (أي الوعي بالقيم والمعايير الأخلاقية)، والشعور الأخلاقي (القدرة على الشعور بالذنب تجاه الخطأ وبالرضا تجاه الصواب)، والسلوك الأخلاقي (الترجمة العملية للقيم في الحياة اليومية).

وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن الذكاء الأخلاقي يُعد حجر الأساس في تعزيز السلوك الإيجابي، وبناء بيئة تعليمية وإنسانية قائمة على الاحترام والنزاهة والعدالة (الخولي، 2019) كما أن تنمية هذا النوع من الذكاء في مراحل مبكرة من حياة الفرد يُسهم في تقوية ضميره الأخلاقي، ويزيد من احتمالية اتخاذ قرارات أخلاقية مسؤولة في المواقف المعقدة، خاصة في ظل ما يشهده العالم من انفلات قيمي في بعض السياقات المعاصرة (Narvaez, 2006).

ومن الجدير بالذكر أن الذكاء الأخلاقي لا يعمل بمعزل عن أنواع الذكاء الأخرى، بل يتكامل معها، لا سيما الذكاء الانفعالي والاجتماعي، ما يُعزز من قدرة الفرد على إدراك الأبعاد الأخلاقية في تفاعلاته المختلفة، واتخاذ مواقف تتسم بالمسؤولية والاحترام المتبادل. (Goleman, 2006)

يُعد الذكاء الأخلاقي أحد الركائز الأساسية التي تسهم في دعم عملية التكيف النفسي والاجتماعي، إذ يُمثل منظومة داخلية من القيم والمبادئ التي توجه السلوك الإنساني نحو ما هو صائب وإنساني، حتى في ظل الظروف الضاغطة أو التحديات المعقدة. فالذكاء الأخلاقي لا يكفي بوظيفة الضبط الذاتي فحسب، بل يُعد بمثابة بوصلة داخلية تُرشد الفرد إلى اتخاذ قرارات تتسم بالمسؤولية والنزاهة والاحترام، مما يُسهم في تحقيق توازن داخلي واستقرار خارجي يُعزز من تكيفه مع البيئة المحيطة (الصمادي والزغول، 2019)

وأشارت دراسات (الشريف، 2020؛ الخطيب، 2022) إلى أن الذكاء الأخلاقي لا يُعد سمة فطرية أو موروثية فحسب، بل هو مهارة مكتسبة يمكن تنميتها وتطويرها من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية الواعية. فالتربية الأخلاقية، سواء في الأسرة أو في المؤسسات التعليمية، تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل هذا النوع من الذكاء، من خلال تقديم نماذج سلوكية إيجابية، وتعزيز التفكير النقدي الأخلاقي، وتوفير بيئة داعمة للحوار القيمي.

وقد بينت دراسة (عبد القادر، 2018) أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذكاء الأخلاقي يُظهرون مرونة نفسية أعلى، وقدرة أفضل على إدارة الضغوط، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، كما أنهم أكثر ميلاً لحل النزاعات بطرق سلمية، بعيداً عن العنف أو التصعيد، نظراً لتبنيهم استراتيجيات قائمة على التسامح، والتفاهم، واحترام الاختلاف.

ويؤكد بوربا (Borba, 2001) أن الذكاء الأخلاقي يعزز قدرة الفرد على اتخاذ قرارات مبنية على منظومة قيم واضحة، مما يساعده على التعامل مع المواقف الاجتماعية والانفعالية الحساسة بطريقة أكثر نضجاً وتكيفاً. وهذا ما يُبرز دور التربية الأخلاقية عاملاً وقائياً في مواجهة مظاهر الانحراف السلوكي أو الاضطراب النفسي، من خلال ترسيخ معايير داخلية تُوجّه سلوك الفرد نحو الصواب حتى في غياب الرقابة الخارجية.

يُعد الذكاء الأخلاقي من العوامل الجوهرية التي تُسهم في تعزيز جودة التفاعل الإنساني، سواء على مستوى العلاقة مع الذات أو مع الآخرين. فهو يدعم بناء شخصية متزنة قيمياً، قادرة على التعامل بوعي ومسؤولية في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويُنمّي لدى الفرد احتراماً عميقاً لحقوق الآخرين وكرامتهم الإنسانية، مما يعكس نضجاً في السلوك الاجتماعي وتكيفاً سليماً مع البيئة المحيطة ويُعد هذا الشكل من الوعي الأخلاقي مؤشراً مهماً على قدرة الفرد على الانخراط الفعّال

والإيجابي في شبكة العلاقات الاجتماعية، بطريقة تتسم بالاحترام المتبادل والتعاون والتسامح (مخلوف، 2016).

وقد كشفت نتائج الدراسات الحديثة ومنها (العلي والبيشي، 2021) عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي ومستوى التكيف النفسي لدى طلبة الجامعة، إذ أظهرت أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي لديهم قدرة أفضل على مواجهة التحديات النفسية، ويتمتعون بدرجة أعلى من المرونة الانفعالية والاستقرار الداخلي وهذا ما يُعزز من الدعوات إلى ضرورة دمج تنمية الذكاء الأخلاقي ضمن البرامج التربوية، وخطط الإرشاد النفسي، وبرامج بناء الشخصية، لا سيما في البيئات الأكاديمية التي تشهد ضغوطاً وتحديات متزايدة .

ويشير الباحثون إلى أن الذكاء الأخلاقي لا يُسهم فقط في تعزيز السلوك الاجتماعي السليم، بل يُعد عاملاً وقائياً يُقلل من احتمالية الوقوع في اضطرابات نفسية، ويُعزز من قدرة الأفراد على تبني استراتيجيات تكيف فعّالة، بما في ذلك التفكير الأخلاقي، وضبط الانفعالات، واتخاذ قرارات مسؤولة في المواقف الحرجة (صالح، 2020).

يُعد الذكاء الأخلاقي من المفاهيم النفسية المعاصرة التي استقطبت اهتمام الباحثين في العقود الأخيرة، نظرًا لما ينطوي عليه من أبعاد قيمية وسلوكية تؤثر بعمق في قدرة الأفراد على التفاعل مع ذواتهم ومحيطهم بطريقة إنسانية ومسؤولة. ويُعرّف الذكاء الأخلاقي على أنه القدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية نابعة من القناعة الداخلية، والتحلي بقيم أساسية مثل الصدق، والنزاهة، والعدل، والتسامح، والرحمة، دون أن يكون الدافع الأساسي هو الخوف من العقاب أو السعي وراء مكافأة خارجية (Borba, 2001).

ويمثل هذا النوع من الذكاء إطارًا داخليًا يُرشد الفرد نحو السلوك القويم في المواقف الصعبة والمعقدة، ويُسهّم في بناء شخصية مستقرة نفسيًا ومرتزة سلوكيًا. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن الذكاء الأخلاقي يؤدي دورًا مهمًا في تعزيز قدرة الأفراد على التكيف مع الشدائد، والتعامل بإيجابية مع التجارب القاسية، مثل الفقد، أو التهجير، أو الأسر، إذ يُمثل عاملاً نفسيًا حاميًا يدعم التماسك الداخلي ويُخفف من آثار الصدمات النفسية (العجمي، 2020).

ومن الأمثلة البارزة على فاعلية الذكاء الأخلاقي في التكيف النفسي، ما كشفت عنه بعض الدراسات الميدانية التي أُجريت على فئات مرّت بتجارب نفسية شديدة، مثل الأسرى المحررين، إذ لوحظ أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الأخلاقي كانوا أكثر قدرة على تجاوز الصدمة، واستعادة التوازن النفسي والاجتماعي، بفضل منظومتهم القيمية الراسخة، التي مكّنتهم من تقبّل ما مرّوا به، والنظر إليه من منظور إنساني إيجابي، ساعدهم على الانخراط مجددًا في الحياة (حماد، 2021).

ويُشير الباحثون إلى أن الذكاء الأخلاقي لا يقتصر على كونه أداة لضبط السلوك، بل هو كذلك وسيلة فاعلة لبناء معنى للحياة في ظل المعاناة، وتحقيق نوع من السلام الداخلي الذي يُشكل الأساس للتكيف النفسي طويل المدى (Narvaez, 2006).

النظريات التي تناولت الذكاء الأخلاقي

النظرية التحليلية

يعرف التكيف الاجتماعي في إطار النظرية التحليلية (Psychoanalytic Theory) بأنه عملية يمر بها الفرد للتعامل مع الصراعات الداخلية والرغبات المكبوتة من جهة، ومتطلبات المجتمع والقيم الاجتماعية من جهة أخرى. وفق فرويد وأتباعه، يسعى الفرد إلى تحقيق توازن بين **الهو** (Id) الذي يمثل الدوافع الغريزية، و**الأنا** (Ego) التي تحاول تحقيق هذه الرغبات بطريقة واقعية، و**الأنا**

الأعلى (Superego) الذي يمثل القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية. ومن هذا المنطلق، يظهر التكيف الاجتماعي على شكل آليات دفاعية يستخدمها الفرد لتجنب الصراع النفسي والحفاظ على التوافق مع المجتمع، مثل الكبت، والإسقاط، والتبرير. وبالتالي، يفسر المنظور التحليلي كيف يمكن للفرد أن يحقق انسجامًا داخليًا واجتماعيًا في الوقت ذاته، إذ يعد التكيف الاجتماعي ليس مجرد استجابة خارجية للمجتمع، بل نتاجًا مباشرًا للتوازن النفسي الداخلي بين الرغبات الفردية ومتطلبات البيئة الاجتماعية (السعدي، 2012).

نظرية الدور

يُنظر إلى التكيف الاجتماعي من منظور نظرية الدور على أنه قدرة الفرد على التكيف مع توقعات المجتمع والأدوار الاجتماعية الموكلة إليه في مختلف السياقات الحياتية. تفترض هذه النظرية أن لكل فرد مجموعة من الأدوار الاجتماعية، مثل دور الطالب، الموظف، أو العضو في الأسرة، ولكل دور مجموعة محددة من التوقعات والسلوكيات المقبولة. ويعتمد التكيف الاجتماعي على قدرة الفرد على فهم هذه التوقعات، وموازنتها، وأداء سلوكيات تتوافق معها بشكل فعال، مع الحفاظ على شعوره بالذات. وعند مواجهة تضارب الأدوار أو توقعات متعارضة، يحتاج الفرد إلى استخدام استراتيجيات للتكيف، مثل التفاوض على مسؤولياته أو تعديل سلوكه بما يتوافق مع الدور المطلوب. ومن هذا المنطلق، تقدم نظرية الدور إطارًا لفهم كيفية تحقيق الفرد انسجامًا بين متطلبات المجتمع واحتياجاته الشخصية، وهو ما يعد جوهر التكيف الاجتماعي في الحياة اليومية (جلول، 2022).

المحور الرابع: الأسرى المحررون

يُشير مصطلح "الأسرى المحررون" إلى الأفراد الذين تم احتجازهم أو اعتقالهم ضمن سياقات الصراعات المسلحة أو النزاعات السياسية، والذين أُفرج عنهم بعد فترة من الحرمان الطويلة من حريتهم. تمر هذه الفئة بتجارب قاسية تمتد لسنوات عديدة، إذ تعاني من فقدان الحرية، والانفصال

عن محيطها الاجتماعي والحياتي، فضلاً عن التعرض لانتهاكات متعددة الجوانب، سواء على الصعيد البدني أو النفسي (العلاونة، 2019).

وتُعرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC, 2018) الأسرى بأنهم "أشخاص فقدوا حريتهم نتيجة لنزاع مسلح، ويخضعون لحماية القانون الدولي الإنساني"، وهذا التعريف يشمل كلا من أسرى الحرب والمعتقلين السياسيين، مؤكداً على الطابع القانوني والإنساني لحماية هذه الفئة.

وفي السياق نفسه، يؤكد عبد الحليم (2020) أن الأسير المحرر هو "الشخص الذي خضع لاحتجاز قسري، حُرِم فيه من حريته الأساسية، وعانى من ظروف قهرية وأحوال اعتقالية صعبة أثرت على توازنه النفسي والاجتماعي، مما يستدعي برامج إعادة تأهيل شاملة عقب الإفراج عنه بهدف مساعدته على استعادة حياته الطبيعية والتكيف مع محيطه."

وعرف البطش وآخرون (2023) الأسير الفلسطيني هو المواطن الذي اعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي بسبب مقاومته الاحتلال على خلفية سياسية أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية ومنهم من اعتقلتهم أجهزة الأمن والجيش الإسرائيلي ضمن ملف سري، ودون لائحة اتهام لتخوفات أو مبررات أمنية واهية، كالمعتقل الإداري، والأسير الفلسطيني أو العربي وهو كل من يقبع في سجون الاحتلال الإسرائيلي على خلفية مشاركته في النضال ضد الاحتلال.

وحسب إحصائيات نادي الأسير الفلسطيني في 6 أكتوبر عام (2025) أن عدد الأسرى المحررين قد تجاوز المليون فلسطيني قضوا فترات متفاوتة في سجون الاحتلال، وأن عدد الأسرى المتواجدين في السجون الإسرائيلية حتى تاريخه (10000) آلاف أسير.

وبهذا، يُبرز مفهوم الأسرى المحررين جانبين رئيسيين: الجانب القانوني الذي يحمي حقوقهم أثناء وبعد الاعتقال، والجانب النفسي والاجتماعي الذي يستدعي تدخلات نوعية لمعالجة تداعيات التجربة القاسية التي مروا بها (السرطاوي، 2016؛ جودة، 2019).

الخصائص النفسية والاجتماعية للأسرى المحررين

الآثار النفسية

تترك تجربة الأسر آثارًا نفسية عميقة وطويلة الأمد على الأفراد المحررين، تؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي. من أبرز هذه الآثار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، الذي يتميز بظهور كوابيس متكررة، واسترجاع مستمر وقهري لتفاصيل التجربة الصادمة، فضلاً عن سلوكيات تجنب المثيرات المرتبطة بفترة الأسر، مما يؤدي إلى تعطيل القدرة على التكيف السوي مع الحياة بعد التحرر. (American Psychiatric Association, 2013).

كما يعاني العديد من الأسرى المحررين من مشاعر القلق والاكتئاب، التي تنشأ نتيجة الشعور بالاعتزاز عن المحيط الاجتماعي، وفقدان السيطرة على مجريات الحياة، فضلاً عن التغيرات الجذرية التي تطرأ على أدوارهم الاجتماعية والأسرية عقب الإفراج، مما يفاقم من حالة التوتر النفسي لديهم (أبو هلال، 2017).

علاوة على ذلك، يُلاحظ تدنٍ ملحوظ في تقدير الذات، والشعور بالعجز، إذ تؤثر سنوات الانقطاع الطويلة عن العمل والأسرة والمجتمع على ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على الانخراط الاجتماعي بشكل فعّال، مما يُعزز الشعور بالقصور وعدم الجدوى (علاونة، 2021).

ويضاف إلى ذلك الخوف من المستقبل، خاصةً في ظل غموض الرؤية المستقبلية، وفقدان فرص العمل، وتراجع المكانة الاجتماعية، مما يُسهم في زيادة شعور الفرد بعدم الأمان والقلق المستمر حيال حياته القادمة (أبو هلال، 2017).

وقد أكدت دراسات محلية وعربية عدة أن نسبة كبيرة من الأسرى المحررين يعانون من اضطرابات نفسية متفاوتة الشدة بعد التحرر، ما يستدعي تبني برامج شاملة للتدخل النفسي والاجتماعي لدعم هذه الفئة وتمكينها من تجاوز تبعات تجربة الأسر بنجاح (علاونة، 2021).

الآثار الاجتماعية

يواجه الأسرى المحررون تحديات كبيرة في مسارات التكيف الاجتماعي والنفسي بعد فترة الاعتقال الطويلة، والتي تمتد لتشمل مختلف جوانب حياتهم، بدءًا من الأسرة، مرورًا بالمجتمع، وصولًا إلى بيئة العمل، وتظهر صعوبات التكيف الأسرى جلية نتيجة للغياب الطويل الذي فرضه الأسر، إذ يؤدي هذا الانقطاع إلى تغيير أدوار أفراد الأسرة، وتبدل في أنماط التواصل والعلاقات الداخلية. فقد يعاني المحرر من صعوبات في استعادة دوره السابق داخل الأسرة، بينما يواجه أفراد الأسرة تغييرات في ديناميات التفاعل، مما يتطلب إعادة بناء العلاقات الأسرية على أسس جديدة. وتنعكس تجارب الأسر على التفاعل المجتمعي للأفراد المحررين، إذ قد يظهر لديهم سلوكيات مثل الحذر المفرط، الانطواء الاجتماعي، أو التفاعل الدفاعي مع الآخرين، كرد فعل نفسي لحماية الذات من مواقف قد تُعيد تذكيرهم بتجربة الأسر، مما يُعيق قدرتهم على الاندماج الفعّال في المجتمع (السرطاوي، 2016).

تشكل مشكلات الاندماج المهني عقبة إضافية، إذ يؤدي الانفصال الطويل عن بيئة العمل إلى فقدان بعض المهارات المهنية أو ضعفها، فضلاً عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت خلال فترة الاعتقال، مما يصعب على المحرر استعادة مكانته المهنية أو العثور على فرص عمل مناسبة. وأخيرًا، يواجه الأسرى المحررون ظاهرة الإقصاء أو التقديس المبالغ فيه، إذ قد يُعامل البعض منهم إما بالتهميش والإقصاء من قبل المحيط الاجتماعي، أو بتوقعات مثالية غير واقعية لا تتوافق مع قدراتهم الفعلية، ما يضعهم في موقف نفسي مزعج بين الرغبة في إثبات الذات والضغط الاجتماعي (الجريسي، 2014).

ويشير السرطاوي (2016) إلى أن إعادة إدماج الأسرى المحررين تتطلب استراتيجية متوازنة تجمع بين الدعم النفسي والاحتواء الاجتماعي من جهة، وفهم التغيرات النفسية والاجتماعية التي

طرأت عليهم من جهة أخرى، لضمان توفير بيئة ملائمة تساعدهم على استعادة توازنهم وتحقيق التكيف السليم في محيطهم الجديد.

التحديات التي تواجه الأسرى بعد التحرر

تمر تجربة الأسرى المحررين بتحديات وجودية ومعنوية عميقة تنعكس على حالتهم النفسية والاجتماعية، وتشكل عائقًا أمام إعادة اندماجهم في المجتمع بشكل صحي ومتوازن. من أبرز هذه التحديات هو الفقد الوجودي والمعنوي، إذ يشعر كثير من المحررين بفقدان الهدف والمعنى الذي كان يُضفيه عليهم الأسر، خاصة عندما يرتبط هذا الهدف بالنضال أو المقاومة، مما يولد لديهم حالة من الفراغ الداخلي والارتباك الوجودي (جودة، 2019).

إلى جانب ذلك، يعاني بعض الأسرى المحررين من اختلال في الصورة الذاتية، إذ تتضاءل لديهم مشاعر القوة والهوية التي كانت لديهم قبل الأسر، ويشعرون بفقدان النفوذ والاعتبار الاجتماعي، مما ينعكس سلبًا على ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على المواجهة. كما تواجه هذه الفئة صدمة ثقافية واجتماعية ناجمة عن التغيرات الحاصلة في القيم والمعايير الاجتماعية خلال فترة غيابهم، فضلاً عن التحولات المجتمعية السريعة التي قد تكون صعبة التكيف معها، الأمر الذي يضيف طبقة جديدة من الصعوبات أمام عملية الاندماج (نبهان والرحل، 2014).

من الناحية العملية، يحتاج الأسرى المحررون إلى إعادة بناء المهارات الحياتية والمهنية التي تأثرت أو تراجعت خلال سنوات الأسر الطويلة، إذ يفنقرون إلى التدريب والتأهيل اللازم للعودة إلى سوق العمل والمشاركة الفعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وعلاوة على ذلك، يُلاحظ غياب الدعم المؤسسي المستدام الذي يضمن توفير برامج إعادة تأهيل نفسية واجتماعية شاملة، تعالج هذه الأبعاد المتعددة، ما يجعل رحلة إعادة الإدماج أكثر تعقيدًا ويعرض الأسرى المحررين لخطر الهامشية والاضطرابات النفسية المستمرة (جودة، 2019).

الجوانب الإيجابية لدى الأسرى المحررين

رغم ما يواجهه الأسرى المحررون من تحديات نفسية واجتماعية جمة عقب فترة الاعتقال، إلا أن هذه التجربة القاسية تترك في كثير من الأحيان آثارًا إيجابية على بعض الجوانب الشخصية لديهم. يُظهر الأسرى المحررون قدرة ملحوظة على الصلابة النفسية، إذ تعد هذه الصلابة ثمرة التجارب الصعبة التي مروا بها داخل المعتقلات، والتي عززت لديهم القدرة على التحمل والصمود أمام الضغوط النفسية والبدنية (العبدالله، 2020).

كما يكتسب الأسرى المحررون خلال فترة الأسر وعيًا سياسيًا واجتماعيًا عميقًا، ناتجًا عن الوقت الطويل الذي أمضاه في التفكير والتأمل، فضلاً عن التعرض لنقاشات ثقافية وسياسية بين المعتقلين، مما يسهم في تعميق فهمهم لقضايا الوطن والمجتمع وتعزيز انتمائهم الوطني (الحموري، 2018).

علاوة على ذلك، يُظهر العديد من الأسرى المحررين روح القيادة والمسؤولية، خاصة أولئك الذين شغلوا أدوارًا تنظيمية أو ثقافية داخل السجون، إذ تتّمي لديهم مهارات الإدارة والعمل الجماعي، وارتبطت هذه الأدوار بتعزيز الثقة بالنفس والقدرة على تحمّل المسؤولية في ظروف صعبة (الحسيني، 2019).

ويتميز الأسرى المحررون أيضًا بدافع قوي لخدمة المجتمع والمساهمة في تطويره، لا سيما عندما يحظون بالدعم والإشراك في المشاريع الوطنية التي تعزز من مشاركتهم الفعالة، مما يحول تجربة الأسر إلى دافع لبذل الجهود في البناء الاجتماعي والسياسي، تُبرز هذه السمات الإيجابية جانبًا مهمًا من عملية التأهيل وإعادة الإدماج، إذ يمكن البناء عليها لتعزيز قدرات الأسرى المحررين وتمكينهم من تجاوز آثار الأسر بنجاح، وتحقيق مشاركة مجتمعية فاعلة (السرطاوي، 2017).

أهمية التدخلات الإرشادية المتخصصة

تعد البرامج الإرشادية من الركائز الأساسية والضرورية لتعزيز التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين، الذين يواجهون تحديات نفسية واجتماعية معقدة عقب انتهاء فترة الاعتقال. تهدف هذه البرامج إلى معالجة الأبعاد المتعددة التي تؤثر على حياة الأسرى المحررين، من خلال مجموعة من الأهداف الواضحة والمركزة، وتسعى البرامج الإرشادية إلى معالجة آثار الصدمة النفسية الناجمة عن تجربة الأسر، والتي قد تتضمن أعراض القلق، والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، عبر توفير الدعم النفسي المناسب وتقنيات الإرشاد المتخصصة لتخفيف معاناة الأفراد وتحسين حالتهم النفسية. (American Psychiatric Association, 2013).

تركز البرامج على تنمية مهارات التكيف الاجتماعي ومهارات التواصل، وذلك لمساعدة الأسرى المحررين على بناء علاقات صحية ومتوازنة مع أسرهم وأفراد مجتمعهم، وتعزيز قدراتهم على التفاعل الاجتماعي الفعال، مما يساهم في إعادة إدماجهم الاجتماعي بشكل أكثر سلاسة (Anderson & Taylor, 2022).

تعمل هذه البرامج على تعزيز تقدير الذات والقدرة على اتخاذ القرار، من خلال دعم الأسرى المحررين في استعادة ثقتهم بأنفسهم، وتنمية مهارات التفكير النقدي والقدرة على تحمل المسؤولية، الأمر الذي يعد ضروريًا لتحقيق استقلالية نفسية واجتماعية. وتهدف إلى بناء أهداف جديدة للحياة تتلاءم مع واقع الأسرى المحررين، مع إعادة تأطير معنى تجربة الأسر بوصفها جزءاً من مسيرة حياة تحمل أبعاداً للنمو والتطور الشخصي، مما يعزز الشعور بالمعنى والهدف في الحياة (Frankl, 2006).

أخيراً، تدعم البرامج الإرشادية الاندماج المجتمعي والمهني عبر توفير التأهيل الاجتماعي والوظيفي اللازم، والذي يساعد الأسرى المحررين على استعادة دورهم الفعال في المجتمع وسوق العمل، مما يعزز من استقرارهم الاجتماعي والاقتصادي. وقد أكدت الدراسات والأبحاث على فاعلية عدة أساليب إرشادية في التعامل مع الفئات التي تعرضت لصددمات نفسية مماثلة، مثل

الإرشاد الوجودي الذي يركز على البحث عن معنى الحياة رغم المعاناة، والإرشاد بالمعنى الذي يعزز الأمل والهدف، والإرشاد الجمعي الذي يستثمر قوة الدعم الاجتماعي الجماعي (Vos et al., 2015).

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد جاءت مشكلة هذه الدراسة من التجربة الاعتقالية الطويلة التي أمضاها الباحث في سجون الاحتلال ومعايشته لكل الظروف والظلم والتعذيب والألم داخل هذه سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي، إن الإحساس الذي جاء به الباحث جعل لديه تحدياً كبيراً في التكيف النفسي والاجتماعي مع أسرته والمجتمع المحيط به بعد تحرره من سجون الاحتلال الإسرائيلي، لينطلق في المجتمع بإرادة وأمل في تحقيق ما يصبو إليه من أحلام وطموحات زرعت به قبل اعتقاله وفي أثناء اعتقاله. وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الذي يسعى إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في فلسطين؟

3.1 أسئلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين؟

وعليه ستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قدرات الأسرى المحررين على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور ستة أسابيع من تطبيق البرنامج الإرشادي؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قدرات الأسرى المحررين على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده؟

السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور ستة أسابيع من تطبيق البرنامج الإرشادي؟

السؤال السابع: ما حجم الأثر للبرنامج الإرشادي المطبق القائم على النظرية الوجودية في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي لدى الأسرى المحررين في محافظات شمال الضفة؟

4.1 فرضيات الدراسة

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في شمال الضفة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في التكيف النفسي والاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي لدى الأسرى المحررين في محافظات شمال الضفة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور ستة أسابيع على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي من تطبيق البرنامج الإرشادي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأسرى المحررين في شمال الضفة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في الذكاء الأخلاقي في القياسين القبلي والبعدي لدى الأسرى المحررين في محافظات شمال الضفة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور ستة أسابيع على مقياس الذكاء الأخلاقي من تطبيق البرنامج الإرشادي.

5.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف الدراسة المتمثل في: الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي في محافظات شمال الضفة.

6.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من ناحيتين، وهما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية هذه الدراسة من تركيزها على قضية جوهرية ومركزية هامة بالنسبة لمجتمعنا الفلسطيني والمتعلقة بدراسة فاعلية برنامج إرشادي يستند على النظرية الوجودية لتعزيز قدرة الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي في مجتمعهم بعد تحررهم من سجون الاحتلال، كما تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها موضوعاً مهماً يثيري المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة المحلية بشكل خاص عن هذا الموضوع، مما سيشكل مرجعاً رئيساً للأسرى والجهات المختصة والمؤسسات التي تعنى بالأسرى، وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها، ونوع المشكلة التي تدرسها في البيئة الفلسطينية بحسب علم الباحث.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال إفادة جهات الاختصاص والمرشدين النفسيين والمؤسسات ذات العلاقة بموضوع الأسرى الفلسطينيين، خلال تطبيق البرنامج الإرشادي ونتائج الدراسة، ومن الممكن أن تفيد هذه الدراسة المرشدين النفسيين وذوي الاختصاص، من خلال الحصول على برنامج إرشادي يتعلق بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية.

7.1 حدود الدراسة:

تعمم نتائج هذه الدراسة في نطاق الحدود الآتية:

الحد البشري: الأسرى المحررون من السجون الإسرائيلية، الذين بلغت مدة اعتقالهم أكثر من عشر سنوات.

الحد المكاني: المحافظات الشمالية (نابلس، جنين، طوباس).

الحد الزمني: العام الجامعي 2023-2024.

الحدود الإجرائية: تحدد هذه الدراسة إجرائياً بطبيعة العينات المستخدمة في الدراسة والأدوات المستخدمة وبدرجة صدق الأدوات وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية.

الحدود المفاهيمية: حددت الحدود المفاهيمية لهذه الدراسة بحدود الدلالة المفاهيمية للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة.

8.1 التعريفات لمتغيرات الدراسة

النظرية الوجودية (Existential Theory): "التحليل الوجودي يركز على قبول ظروف الوجود، العلاقات والقيم، التشكل الذاتي، وتحقيق معنى في العالم كأركان أساسية لتجربة الحياة الإنسانية". (Längle, 2011, 55).

الإرشاد بالمعنى: "توجه إنساني يتناول الإنسان في بعده المعنوي من أجل فهم الوجود الإنساني وتعميق الوعي به، وتأسيس الشعور بالحرية والمسؤولية واستثارة إرادة المعنى التي تجعل للحياة معنى أصيلاً يساعد الفرد على تجاوز ذاته" (نبيل، 2018،: 15).

التكيف الاجتماعي والنفسي: "حالة إيجابية توجد لدى الفرد تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة التي من مظاهرها الرضا عن الذات والشعور بالسعادة والتقاؤل والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة" (بوخالفة، 2020، 42).

وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي حصل عليها الأسرى المحررون على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي والذي سيتم تطبيقه على عينة من الأسرى المحررين في فلسطين.

النكاء الأخلاقي: "قابلية فهم الفرد الصواب من الخطأ من خلال توافر مجموعة من المعتقدات والقناعات الأخلاقية في بنائه المعرفي، تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة" (نوفل وأبو عواد، 2011، 45).

وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي حصل عليها الأسرى المحررون على مقياس النكاء الأخلاقي والذي سيتم تطبيقه على عينة من الأسرى المحررين في فلسطين.

البرنامج الإرشادي: مجموعة من الخطوات المتتابعة ضمن إطار زمني يكون من خلاله تقديم خدمات الإرشاد من شخص متخصص لشخص ما وفق تخطيط وتصميم محدد يعمل على تنمية الوعي وإكساب مهارات لتأدية الأدوار بفاعلية (سعفان، 2005، 23).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

2.1 الدراسات السابقة

2.1.1 الدراسات التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي

2.1.2 الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

2.1 الدراسات السابقة

2.1.1 الدراسات التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي

هدفت دراسة ربيع (2023) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين اضطرابات النوم والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الممرضين العاملين في مستشفى المقاصد الخيرية في مدينة القدس، والتعرف على مستويات اضطرابات النوم والتكيف النفسي والاجتماعي والتحقق من الاختلافات تبعاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدخل، المناوبة) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي ومقياس التكيف الاجتماعي والنفسي المعد من قبل (جمعان، 2019)، وقد بلغ حجم العينة (185) ممرضاً وممرضة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الممرضين العاملين في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المناوبة).

وحاولت دراسة المنصور (2021) الكشف عن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للمقيمين في المنشآت والحجر الصحي المخصصة للمصابين والمشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وبلغت عينة الدراسة (528) مبحوثاً باستخدام أداة الاستبانة على المقيمين في منشآت العزل والحجر الصحي بمنطقة الرياض، وبينت نتائج الدراسة أن أبرز مشكلات تدني التكيف النفسي والاجتماعي لدى المقيمين في الحجر الصحي تتمثل

بشعورهم بالخوف من نقل العدوى، والشعور بالضيق فترة إقامتهم في الحجر الصحي، وكذلك شعورهم بتدني وعي أسرهم حول فايروس كورونا وعدم اتباعهم الإجراءات الصحية.

وجاءت دراسة كاركان وآخرين (Karacan, et el, 2021) لفحص التكيف النفسي والاجتماعي وارتباطه بالمهنة ووحدة المستشفى والدعم الاجتماعي وموقف مرض فايروس كورونا لدى المتخصصين في الرعاية الصحية في جائحة كورونا عام 2019، وأجريت الدراسة المقطعية الوصفية في مستشفى للوباء، وبلغ حجم العينة (557) مشاركاً بما في ذلك المتخصصون في الرعاية الصحية من جميع المهن وجميع وحدات المستشفى باستخدام نموذج البيانات لتقييم الخصائص الاجتماعية والديمغرافية، وتم استخدام عدة مقاييس منها مقياس الدعم الاجتماعي المتصور ومقياس الخوف ومخزون الإرهاق لتقييم التكيف النفسي والاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التكيف الاجتماعي والنفسي للعاملين الصحيين يتأثر بالجنس والمهنة ووحدة العمل، وهناك ترابط بين الدعم الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي.

كما هدفت دراسة الربابعة والشمالى (2017) إلى الكشف عن مستوى الرضا عن العمل والتكيف الاجتماعي والنفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في محافظة إربد، تكونت عينة الدراسة من (236) ذكراً وأنثى. أظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن العمل وأبعاده جاءت بدرجة متوسطة باستثناء بُعد العلاقة مع زملاء العمل جاء بدرجة مرتفعة. كما جاء مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي وأبعاده بدرجة متوسطة باستثناء البُعد الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مقياسي الرضا عن العمل والتكيف الاجتماعي والنفسي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر على مقياسي الرضا عن العمل والتكيف الاجتماعي والنفسي. وأوصت الدراسة بزيادة

مستوى الدعم الاجتماعي والمساندة النفسية والاهتمام من قبل المؤسسات وأصحابها، وتقديم التسهيلات البيئية والمادية لذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي دراسة جيمس وآخرين (James, et el, 2009) حول آثار العمل بنظام النوبات والتكيف بين العاملين في مجال الرعاية الصحية، هدفت الدراسة لتوصيف المواقف والسلوكيات والأعراض واستراتيجيات المواجهة المتعلقة في العمل في نوبات العمل بين العاملين في مجال الرعاية الصحية، واستخدم استبيانان وهما مؤشر التحول القياسي، ومؤشر إدارة الضغط لتحديد العوامل التي تنتبأ بالتكيف مع العمل بنظام المناوبات، وبلغ حجم العينة (376)، وبينت نتائج الدراسة وجود قدرة أكبر على التكيف مع الجداول الزمنية غير المنتظمة والنوم المتقطع.

2.1.2 الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي:

هدفت دراسة المالكي (2019) للكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط لدى عينه من المراهقين الموهوبين والعاديين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (125) من المراهقين الموهوبين (55 ذكور و 75 إناث) وكذلك (165) من المراهقين العاديين (75 ذكور و 85 إناث)، فيما استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا من إعداد الباحثة، والمكون من خمسة أبعاد (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، التسامح، الاحترام)، وبينت نتائج الدراسة أن المراهقات الموهوبات يتمتعن بذكاء أخلاقي أعلى من الموهوبين، ومن ثم العاديين من الذكور، بعد ذلك العادات من الإناث.

فيما كشفت دراسة محمد (2018) عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ومعرفة الفروق بين التلاميذ مرتفعي - منخفضي الذكاء الأخلاقي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، فيما تكونت عينة الدراسة من (116) تلميذاً من المرحلة الإعدادية تراوحت أعمارهم من (12-15) عاماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسة أبو

حماد الإعدادية ومدرسة السادات الإعدادية، واستخدم مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي الذكاء الأخلاقي ومنخفضي الذكاء الأخلاقي.

وحاولت دراسة الصقيران وهمام (2018) التعرف على مدى فاعلية برنامج في تحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (21) طالبة من ذوات الإعاقة الفكرية مقسمة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة وعددها (10) طالبات، ومجموعة تجريبية وعددها (11) طالبة من مدينة الدوامي في الرياض، واستخدم منهج شبه تجريبي معتمداً على مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد عبد الحميد (2013) وتم استنباط عبارات تخص مهارتي التسامح والاحترام من المقياس، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وحساب القياس القبلي والبعدي للمجموعتين، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مهارتي التسامح والاحترام.

كما أجرى (Azizmalayeri & Forough, 2016) دراسة هدفت لتحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتطوير التطبيقي لدى عينه من المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (245) معلماً اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمدة على مقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده كل من (Lennick & Kiel, 2005) والذي يتكون من (40) عبارة، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتطوير التنظيمي.

وهدف دراسة (Macatugob & Ocampo, 2016) للكشف عن العلاقة ما بين الذكاء الأخلاقي والقدرة التنافسية لدى الأطفال المنتسبين لأسر سياسية وآخرين من الأسر غير السياسية وتكونت عينة الدراسة من (228) طفلاً من البنين والبنات منهم (119) ينتمون لأسر سياسية و (119) من الأسر غير السياسية، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي ومقياس الذكاء الأخلاقي

من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج وجود مستوى عال من الذكاء الأخلاقي لدى أطفال الأسر السياسية، بينما الأسر غير السياسية مستوى أخلاقي متوسط.

3.1.2 الدراسات المتعلقة بالنظرية الوجودية

وأجرى عواد وجمعة (2025) دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان البرنامج الإرشادي المرتكز على الفلسفة الوجودية لمساعدة السجناء المحررين في شمال الضفة الغربية ووسطها على تقليل الشعور بالقلق بشأن المستقبل. وقد تألف مجتمع الدراسة من السجناء المحررين في هذه المناطق، وشمل قياس متابعة للمجموعة التجريبية بعد ستة أسابيع من تطبيق البرنامج الإرشادي لتقييم مدى استمرار تأثير البرنامج الإرشاد على العينة المستهدفة. وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثين فرداً من الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ضمت خمسة عشر أسيراً تلقوا برنامجاً إرشادياً مكوناً من أربع عشرة جلسة إرشادية، ومجموعة ضابطة ضمت نفس العدد من الأسرى المحررين (15). تم تقييم أداء كلتا المجموعتين باستخدام مقياس القلق المستقبلي الذي أعده الباحث مع إجراء قياسات قبلية وبعديّة، استخدم المنهج شبه التجريبي لملاءمته لمثل هذه الدراسات، أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة من حيث الفروق الجوهرية، وأن تأثير البرنامج الإرشادي استمر بالنسبة للمجموعة التجريبية التي خضعت لتقييم القلق المستقبلي بعد ستة أسابيع من تنفيذ البرنامج.

دراسة العوري (2018) هدفت لمعرفة مدى تأثير برنامج إرشادي اعتمد على الإرشاد الفرانكلي في التقليل من قلق المستقبل والشعور بالاغتراب النفسي لدى المفرج عنهم من المعتقلات الإسرائيلية، تكونت عينة الدراسة من (30) سجيناً أطلق سراحهم من سجون الاحتلال، واعتمدت عينة البحث بطريقة عشوائية واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة الخاضعة لجلسات البرنامج على الأداة التي صممت من

قبل الباحث، كذلك أشارت النتائج إلى وجود استمرارية لأثر البرنامج على المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج عليها.

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المقترحة، فإنه يمكن التعقيب على هذه الدراسات كالآتي:

فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي، فقد اختلفت

الدراسات السابقة مع هدف الدراسة الحالية، كما في دراسة ربيع (2023) التي هدفت إلى

التعرف على طبيعة العلاقة بين اضطرابات النوم والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الممرضين

العاملين في مستشفى المقاصد الخيرية في مدينة القدس، والتعرف على مستويات اضطرابات النوم

والتكيف النفسي والاجتماعي والتحقق من الاختلافات تبعاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية،

المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدخل، المناوبه)، وحاولت دراسة المنصور (2021) الكشف عن

مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للمقيمين في المنشآت والحجر الصحي المخصصة للمصابين

والمشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا، وجاءت دراسة كاركان وآخرين (Karacan, et el, 2021)

لفحص التكيف النفسي والاجتماعي وارتباطه بالمهنة ووحدة المستشفى والدعم الاجتماعي وموقف

مرض فايروس كورونا لدى المتخصصين في الرعاية الصحية في جائحة كورونا عام 2019، كما

هدفت دراسة الربابعة والشمالى (2017) إلى الكشف عن مستوى الرضا عن العمل والتكيف

الاجتماعي والنفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في محافظة إربد، وفي

دراسة جيمس وآخرين (James, et el, 2009) حول آثار العمل بنظام النوبات والتكيف بين العاملين

في مجال الرعاية الصحية، فهذفت الدراسة لتوصيف المواقف والسلوكيات والأعراض واستراتيجيات

المواجهة المتعلقة بالعمل في نوبات العمل بين العاملين في مجال الرعاية الصحية.

أما بخصوص متغير الذكاء الأخلاقي، فقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة بين إيجاد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي مع متغيرات متخلفة كما في دراسة المالكي (2019) للكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط لدى عينه من المراهقين الموهوبين والعاديين، فيما كشفت دراسة محمد (2018) عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة، التتم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ومعرفة الفروق بين التلاميذ مرتفعي - منخفضي الذكاء الأخلاقي. دراسة (Azizmalayeri & Forough, 2016) هدفت لتحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتطوير التنطيمي لدى عينه من المعلمين، وهدفت دراسة (Macatugob & Ocampo, 2016) للكشف عن العلاقة ما بين الذكاء الأخلاقي والقدرة التنافسية لدى الأطفال المنتسبين لأسر سياسية وآخرين من الأسر غير السياسية، وأما دراسة الصقيران وهمام (2018) فهدف التعرف على مدى فاعلية برنامج في تحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة بما يتعلق في إعداد البرنامج والإطار النظري، وفي تحديد صياغة المشكلة وتحديد أهدافها وأهميتها، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، بالكشف عن فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين. إذ إنه بحسب علم الباحث لم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة في البيئة الفلسطينية، ولم تتزامن أي دراسة بنفس العينة وزمن الدراسة، وبذلك سوف يتمتع موضوع الدراسة بالجدية والأصالة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها (المشاركين)

3.3 أدوات الدراسة

4.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

6.3 المرشدات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعت، والتي تضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في تطوير وبناء أدوات الدراسة وخصائصها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية والمعلومات المراد الحصول عليها، ولتحقيق أهدافها بالشكل الذي يتضمن الدقة والموضوعية، استخدام المنهج شبه التجريبي (Quasi-experimental Design) من أجل تقصي فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين، وباعتبار أن المنهج شبه التجريبي هو الأنسب لهذه الدراسة، ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية في نتائجها.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها (المشاركون)

اختيرت عينة المجتمع حسب المراحل الآتية:

1.2.3 عينة الدراسة الاستطلاعية

من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي، طبق مقياسي التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي على عينة استطلاعية من

مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها الأصلية (الميدانية)، وقد بلغت (30) من الأسرى المحررين في فلسطين.

2.2.3 عينة الدراسة (أفراد الدراسة)

تمثلت عينة الدراسة في (26) من الأسرى المحررين في فلسطين وقد قسموا بالمزاوجة حسب درجاتهم على المقاييس (التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي)، مناصفة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، بواقع (13) لكل مجموعة.

3.3 أدوات الدراسة

من أجل إنجاز مهام الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، طُورت أدوات الدراسة، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال، هما:

أولاً- مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس التكيف الاجتماعي والنفسي المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة ربيع (2023)، ودراسة رجب وآخرين (2008)، قام الباحث بتطوير مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي استناداً إلى تلك الدراسات.

الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي

أ) صدق المقياس

استخدم نوعان من الصدق كما يلي:

أولاً: صدق المحتوى (Content veracity)

للتحقق من صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين من ذوي الخبرة

والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ب)، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُُدلت صياغة بعض الفقرات.

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

للتحقق من الصدق المقياس استخدم الباحث أيضاً صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأسرى المحررين في فلسطين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1.3) يوضح ذلك:

جدول (1.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
التكيف النفسي			التكيف الاجتماعي		
1	.62**	.58**	21	.78**	.78**
2	.71**	.61**	22	.67**	.58**
3	.31*	.39*	23	.56**	.51**
4	.52**	.48**	24	.80**	.72**
5	.51**	.54**	25	.47**	.44**
6	.41**	.36*	26	.26	.28
7	.86**	.82**	27	.71**	.67**
8	.58**	.49**	28	.36*	.35*
9	.79**	.71**	29	.08	.11
10	.55**	.49**	30	.72**	.66**
11	.70**	.63**	31	.67**	.66**
12	.63**	.61**	32	.66**	.66**
13	.63**	.58**	33	.65**	.65**
14	.63**	.60**	34	.46**	.55**
15	.59**	.65**	35	.37*	.40**

.68**	.74**	36	.43**	.49**	16
.58**	.61**	37	.29	.27	17
.74**	.75**	38	.03	-.05	18
.44**	.43**	39	.70**	.66**	19
.56**	.52**	40	.52**	.47**	20
.69**	.74**	41	-	-	-
درجة كلية للبعد .97**			درجة كلية للبعد .96**		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .01$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (1.3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات: (17، 18، 26، 29)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، وتحتاج إلى حذف، أما قيم باقي الفقرات تراوحت ما بين (.31 - .86)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إليه جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعد ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30 - أقل أو يساوي .70) تعد متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعد قوية، لذلك حذفت الفقرات: (17، 18، 26، 29)، وأصبح عدد فقرات المقياس (37) فقرة، للتطبيق على العينة الأساسية.

ثبات مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي

للتأكد من ثبات مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي ومجالاته، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأسرى المحررين في فلسطين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، ومجالاته، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد قياس الصدق (37) فقرة، والجدول (2.3): يوضح ذلك:

جدول (2.3)

قيم معاملات ثبات مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
التكيف النفسي	18	.90
التكيف الاجتماعي	19	.91
الدرجة الكلية	37	.95

يتضح من نتائج الجدول (2.3) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تراوحت ما بين (.90-91)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (.95). وتعد هذه القيم مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

ثانياً- مقياس الذكاء الأخلاقي

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، قام الباحث بتطوير مقياس الذكاء الأخلاقي استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول الموضوع، وبالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة منها: دراسة أبو مدين (2017) ودراسة المالكي (2019) ودراسة محمد (2018)، ومن خلال الاطلاع على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات السابقة طُور مقياس الذكاء الأخلاقي.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي

أ) صدق المقياس

استخدم نوعان من الصدق كما يلي:

أولاً: صدق المحتوى (Content veracity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الذكاء الأخلاقي عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة

الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ب)، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدت صياغة الفقرات.

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

من أجل التحقق من الصدق للمقياس استخدم الباحث أيضاً صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأسرى المحررين في فلسطين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المتوسط الكلي للمقياس، والجدول (3.3) يوضح ذلك:

جدول (3.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس النزكء الأخلاقي مع الدرجة الكلية للمقياس

الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة
النزكء الأخلاقي			
.78**	11	.59**	1
.18	12	.55**	2
.61**	13	.55**	3
.06	14	.30*	4
.78**	15	.65**	5
.31*	16	.17	6
.34*	17	.85**	7
.78**	18	.58**	8
.49**	19	.55**	9
.34*	20	.06	10

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .01$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3.3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات: (6، 10، 12،

14)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، وتحتاج إلى حذف، أما قيم باقي الفقرات

فتراوح ما بين (.30 - .85)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إليه

جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي نقل عن (30) تعد ضعيفة، والقيم التي تقع

ضمن المدى (30- أقل أو يساوي 70). تعد متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (70). تعد قوية، لذلك حذفت الفقرات: (6، 10، 12، 14)، وأصبح عدد فقرات المقياس (16) فقرة، للتطبيق على العينة الأساسية.

ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي

للتأكد من ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأسرى المحررين في فلسطين ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) بعد استخراج الصدق (16) فقرة، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (0.87). وتعد هذه القيمة مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأساسية.

تصحيح مقاييس الدراسة

أولاً: مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي: تكون مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي في صورته النهائية بعد استخراج الصدق من (37)، فقرة، موزعة على مجالين كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه للتكيف الاجتماعي والنفسي.

ثانياً: مقياس الذكاء الأخلاقي: تكون مقياس الذكاء الأخلاقي في صورته النهائية بعد استخراج الصدق من (16)، فقرة، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للذكاء الأخلاقي.

وقد طلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1)، درجة واحدة.

ثالثاً: البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الوجودية (إعداد الباحث)

الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج الإرشادي الجمعي القائم على النظرية الوجودية إلى توظيف فنيات وأساليب الإرشاد بالمعنى لتعزيز قدرات الأسرى المحررين في فلسطين على التكيف النفسي والاجتماعي، وتنمية الذكاء الأخلاقي لديهم، من خلال تلبية احتياجاتهم النفسية الأساسية، مثل: الحب والانتماء، السيطرة، الاستقلالية، البقاء، والمرح، وذلك عبر القيم الإبداعية، والخبرات الوجودية ذات المعنى.

الأهداف الخاصة للبرنامج الإرشادي

سعى البرنامج إلى تحقيق عدد من الأهداف الإجرائية المرتبطة مباشرة بالواقع النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين، وهي:

1. بناء علاقة إرشادية مبنية على الثقة والتقبل والتعاون والاحترام بين المجموعة الإرشادية المشاركة في البرنامج والباحث منفذ البرنامج.
2. تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي بعد تجربة الأسر.
3. مساعدة الأسرى المحررين على زيادة وعيهم الذاتي وتقدير علاقتهم بالآخرين.
4. تحليل وتفكيك أنماط التعايش السلبية التي تحول دون تحقيق الذات والاندماج المجتمعي.
5. دعم تقبل الأسرى المحررين لواقعهم الحالي بوصفه خطوة نحو إعادة بناء حياتهم بوعي ومسؤولية.
6. تحفيزهم على اختيار أساليب حياة أكثر توافقاً مع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والمعنوية، بما يعزز نكاهم الأخلاقي.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج

الأسس العامة

مراعاة الأسس العامة التي يقوم عليها الإرشاد النفسي ومنها ثبات السلوك الإنساني النسبي ومرونته، وحق الفرد في الحصول على الخدمات الإرشادية والنفسية في مختلف مراحل العمر، وحق الأسير المحرر في تقرير المصير، وتقبله كما هو دون قيود أو شروط.

الأسس النفسية

الفئة المستهدفة من البرنامج تتشكل من مجموعة من الأسرى المحررين الذين يمرون بتحديات تقتضيها ظروف المرحلة الحياتية الصعبة التي مروا بها ومتطلباتها والواقع الفلسطيني، كما أن محتويات البرنامج المتوقعة جاءت منسجمة مع خصائص النمو والمعاناة للمشاركين في البرنامج، مع الأخذ بالحسبان الفروق الفردية بين الأسرى المحررين في مستوى التكيف النفسي.

الأسس الفلسفية

تعتمد مرجعية البرنامج المقترح على مبادئ النظرية الوجودية واستراتيجياتها وأساليبها التدريبية، والتي تُعد من الفلسفات التي تركز على الحرية الفردية والمسؤولية الذاتية، مما يجعلها ذات صلة كبيرة بتعزيز التكيف الاجتماعي والنفسي للأسرى المحررين في فلسطين. يمكن الاستفادة من مبادئ هذه النظرية في تطوير استراتيجيات تساعد على إعادة الاندماج في المجتمع وتعزيز الذكاء الأخلاقي لديهم.

الأسس الفسيولوجية

من منطلق وجود علاقة قوية بين العوامل الفسيولوجية، والبيولوجية، والنفسية، فقد أُخذ بعين الاعتبار وجود تمارين الاسترخاء النفسي.

الأسس الأخلاقية

ركز الباحث على أهمية الالتزام بأخلاقيات العمل الإرشادي من خلال الاهتمام بما يلي:

- النظر إلى الموقف المراد التعامل معه من جميع الزوايا.
- التأكيد على سرية المعلومات المتداولة أثناء الجلسة الإرشادية.
- التأكيد على العلاقة الإرشادية المهنية القائمة على الثقة والاحترام المتبادلين.
- مراعاة خصوصية المرحلة الثانوية وخصائصها خاصة لدى المشاركات.

الأسس الاجتماعية

الإنسان كائن اجتماعي؛ إذ تسهم الأسرة، والمجتمع، وجماعة الرفاق، في تنميته اجتماعيًا ويتم ذلك من خلال جلسات الإرشاد الجمعي، وهذا الأساس كانت مراعاته في إعداد البرنامج الإرشادي، فالسلوك الاجتماعي يؤثر على الفرد، مع التأكيد على بروز اتجاه يرى أهمية الإرشاد الجمعي، وريادته من بين طرق الإرشاد النفسي مستقبلاً.

تصميم البرنامج

نظرًا لمراعاة خصائص عينة البحث، ومحتوى الجلسات في البرنامج، فإن البرنامج المقترح يتكون من (12) جلسة، تقدم كل جلسة في مكان التدريب بواقع جلستين أسبوعيًا، ويستغرق تطبيقه فترة زمنية مقدارها (6) أسابيع، والفترة الزمنية التي تستغرقها الجلسة الواحدة (90) دقيقة.

أولاً: خطوات بناء البرنامج

وتتلخص هذه الخطوات بما يلي:

- اعتمد الباحث في الإعداد والبناء للبرنامج الإرشادي على الإطار النظري للدراسة الذي تناول المفاهيم والنظريات المختلفة المتعلقة بمتغيراتها.

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي استخدمت برامج إرشادية تستند إلى بعض استراتيجيات النظرية الوجودية لتنمية التكيف النفسي وتعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الاخلاقي في فلسطين لتنمية المهارات لدى الأسرى المحررين فيها بشكل عام حتى يتمكن الباحث من معرفة أهم الفنيات والأساليب التي استخدمتها تلك البرامج، والاستفادة منها في بناء البرنامج الحالي ومنها على سبيل المثال - لا الحصر - دراسة الحموري والشواور (2021)، بوش وزوالي (2024) تحديد الهدف العام للبرنامج المراد تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية.

- تحديد أهم الاحتياجات، واللوازم التي يتطلبها تطبيق البرنامج وتسهم بشكل فعلي في تحقيق أهداف البرنامج.

- عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء وأصحاب الاختصاص في ميدان الإرشاد النفسي لإبداء آرائهم، وأخذ التغذية الراجعة منهم، والتعديل على البرنامج لتطويره، وتجويد مكوناته.

ثانياً: خطوات تطبيق البرنامج:

1. تم الاتفاق بين الباحث من جهة وبين أفراد المجموعة التجريبية المتمثلة بالأسرى المحررين من جهة أخرى على أهمية الالتزام بجلسات البرنامج، وتحمل المسؤولية الفردية تجاه الانتظام والتفاعل، بعد قيام الباحث بإيضاح الأهداف وخطة التنفيذ.

2. يُقدم لأفراد المجموعة الضابطة تدخلات مغايرة لتلك المقدمة للمجموعة التجريبية.

3. تم تطبيق البرنامج في خلال:

- تنفيذ الجلسات الإرشادية حسب الخطة وعددها (12) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، والمدة الزمنية لكل جلسة (90) دقيقة.

- تنفيذ الجلسات الإرشادية بشكل جماعي.

الأدوات المستخدمة

سوف يستخدم الباحث عددًا من الأدوات وهي:

رسومات أو بطاقات، وأوراق عمل، وسبورة بيضاء، وأقلام، وأفلام فيديو، ومقاطع صوتية، وجود أشخاص مساعدين، المناقشة، والحوار، والتعزيز، والتأمل، والمجموعات المصغرة، وتعديل الاتجاهات، والقصة الرمزية، والحوار السقراطي، وضيافة (مشروبات، مأكولات خفيفة).

وصف البرنامج

تكون البرنامج بصورته الأولى من (12) جلسة موزعة على شهرين بمعدل جلسة، أو جلتين أسبوعياً، وكل جلسة مدتها (90) دقيقة، وفق الآتي:

جدول (4.3)

محتويات البرنامج الإرشادي

الجلسة	عنوانها	أهدافها	مدة الجلسة	الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة
الجلسة الأولى	التعارف وبناء الثقة	- التعارف بين الباحث والأسرى المحررين وبناء العلاقة الإرشادية. - كسر الحاجز النفسي بين الباحث والأسرى المحررين من جهة وبين الأسرى المحررين بعضهم ببعض. - توضيح متغيرات البرنامج وأهدافه ومناقشتها. - مناقشة التوقعات من البرنامج. - وضع قوانين للمجموعة. - تزويد الأسرى المحررين بعدد الجلسات ومواعيدها والالتزام بذلك من خلال المواظبة على الحضور في	90 دقيقة	المناقشة المفتوحة، الأنشطة الترفيهية الجماعية، التعزيز الإيجابي، الأسئلة.

		الموعد المحدد والمكان المخصص للجلسات.		
الجلسة الثانية	التكيف النفسي والاجتماعي	- أن يتعرف المشاركون إلى مفهوم التكيف النفسي والاجتماعي وأهميتها في حياتنا. - أن يستنتج المشاركون سمات الشخص الذي يتسم بالتكيف النفسي والاجتماعي ومصادره.	90 دقيقة	المناقشة الجماعية، التعزيز الإيجابي، تأدية دور، الواجب البيئي.
الجلسة الثالثة	الذكاء الأخلاقي	- أن يتعرف الأسرى المحررون على مفهوم الذكاء الأخلاقي وأهميته في حياتنا. - أن يطلع الأسرى المحررون على أبعاد الذكاء الأخلاقي .	90 دقيقة	المناقشة الجماعية، التعزيز الإيجابي، النمذجة، لعبة ترفيحية. الواجب البيئي.
الجلسة الرابعة	بناء نقاط القوة	- مراجعة للجلسة الماضية ومناقشة الواجب البيئي. - ان يتعرف المشاركون إلى استراتيجيات الاسترخاء بشقية الانتماء المنظم والتخيل - أن يتعرف المشاركون إلى أهمية خفض التوتر وتحسين التكيف. - إن يتدرب الأسرى المحررون على مهارة الاسترخاء العقلي تحويل الانتباه المنظم والتخيل. - تقييم وإنهاء الجلسة والواجب البيئي.	90 دقيقة	المناقشات الجماعية، التعزيز الإيجابي، فنية بناء نقاط القوة، الواجب البيئي.
الجلسة الخامسة	الامتنان للذات والآخرين	- أن يتعرف المشاركون إلى استراتيجيات الامتنان للذات والآخرين. - تدريب المشاركين على كيفية الامتنان للذات والآخرين.	90 دقيقة	المناقشة الجماعية، الامتنان للذات والآخر، التعزيز الإيجابي، الواجب البيئي.
الجلسة السادسة	تنمية التعاطف	- مراجعة للجلسة الماضية ومناقشة الواجب البيئي.	90 دقيقة	المناقشة الجماعية، استراتيجيات التفكير الإيجابي،

		<p>- أن يتعرف المشاركون إلى مفهوم التعاطف.</p> <p>- أن يتعرف المشاركون على مع مشاعرهم وحاجاتهم والاحساس بمشاعر الآخرين.</p>		
عصف ذهني، الواجب البيتي.				
المناقشة الجماعية، استراتيجية التخيل الإيجابي، عصف ذهني، الواجب البيتي.	90 دقيقة	<p>- التعرف على التسامح الحقيقي والصورة الجديدة</p> <p>- تدريب الأسرى المحررين على كيفية التسامح ورسم صورة جيدة مع الآخرين.</p>	التخيل الإيجابي	الجلسة السابعة
الفعل الإيجابي، المناقشات الجماعية، الواجب البيتي، عصف ذهني.	90 دقيقة	<p>- تعرف المشاركين على ماهية الرقابة الذاتية .</p> <p>- تدريب الأسرى المحررين على تنمية الصوت الداخلي والتنفيس الانفعالي.</p>	الرقابة الذاتية	الجلسة الثامنة
استراتيجية التدفق، المناقشة الجماعية، عصف ذهني، الواجب البيتي.	90 دقيقة	<p>- أن يتعرف المشاركون إلى العدل من خلال مفهومه والنمذجة والافتداء.</p> <p>- التدريب على ممارسة العدل</p>	العدل	الجلسة التاسعة
استراتيجية غرس الأمل، المناقشة الجماعية، عصف ذهني، الواجب البيتي.	90 دقيقة	<p>- يتعرف الأسرى المحررون بماهية الأمل في حياتنا وأهميته.</p> <p>- التدريب على ممارسة فنية الأمل.</p>	غرس الأمل	الجلسة العاشرة
حوار ونقاش، الواجب البيتي، النمذجة.	90 دقيقة	<p>- تمكن الأسرى المحررين من وضع أهداف طموحة خاصة بهم.</p>	طموحي في الحياة	الجلسة الحادية عشر
اللوح، أوراق التقييم والاختبار البعدي، أقلام حبر، هدايا.	90 دقيقة	<p>- التحقق من مدى تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي.</p> <p>- تقييم شفهي وكتابي للبرنامج من قبل أعضاء المجموعة (سيتم الإعداد لجلسات تقييم من خلال مجموعات بؤرية).</p> <p>- الاستماع إلى أي ملاحظات والإجابة عن الأسئلة.</p>	الختامية	الجلسة الثانية عشر

		- تشجيع المشاركات على تطبيق الاستراتيجيات والفنيات التي تم تعلمها والتدرب عليها خلال الجلسات. - إجراء التطبيق البعدي للدراسة.		
--	--	--	--	--

4.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة، قياس قبلي وبعدي، ومتابعة، وأجريت القياسات الآتية لمجموعتي الدراسة: المجموعة التجريبية: قياس قبلي - تطبيق البرنامج الإرشادي - قياس بعدي - قياس تتبعي بعد (6) أسابيع.

المجموعة الضابطة : قياس قبلي - لا معالجة - قياس بعدي.
ويمكن التعبير عن تصميم الدراسة من خلال الجدول (5.3):

جدول (5.3)

تصميم الدراسة

المرشدة				المجموعة G
القياس القبلي	البرنامج الإرشادي	القياس البعدي	القياس التتبعي	
O	X	O	O	G1
-	-	O	O	G2

إذ: (G1) المجموعة التجريبية، (G2) المجموعة الضابطة، (O) قياس (قبلي، بعدي، تتبعي)، (X) المرشدة، (-) عدم وجود معالجة.

1.4.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أولاً- المتغير المستقل (المرشدة): البرنامج الإرشادي.

ثانياً- المتغير التابع (الناتج):

أ) مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي.

ب) الذكاء الأخلاقي.

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

جرت خطوات تنفيذ الدراسة حسب الآتي:

1. تطوير أدوات الدراسة
2. تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد عينتها واختيارها.
3. تطوير أدوات الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع هذه الدراسة.
4. تطبيق مقياسي التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي على العينة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس.
5. تطبيق مقياسي التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي على القياس القبلي.
- 6- تقسيم عينة الدراسة لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة لتحقيق هدف الدراسة.
7. تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية.
8. تطبيق مقياسي التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي على القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
9. تطبيق مقياسي التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي على قياس المتابعة للمجموعة التجريبية.

10. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب ومعالجتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS,28).

6.3 المرشدات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,28)، وذلك باستخدام المرشدات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة أو الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه كذلك مع الدرجة الكلية للمقياس.
3. معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
4. اختبار التوزيع الطبيعي شبيرو وليك (Shapiro-Wilk)، وكذلك اختبائي والالتواء والتفلطح لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع المعتدل الطبيعي.
5. اختبار مان وتني (Mann-Whitney Test) للمجموعات المستقلة.
6. اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للمجموعات المترابطة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)

2.4 تكافؤ المجموعات لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي

3.4 النتائج المتعلقة بالأسئلة

1.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

4.4 تكافؤ المجموعات لمقياس الذكاء الأخلاقي

4.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

5.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

6.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء فرضيتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، إذ عرضت في ضوء فرضيتها، ويتمثل ذلك في عرض نص الفرضية، يلي ذلك مباشرة الإشارة إلى نوع المرشدات الإحصائية المستخدمة، ثم جدول البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، يلي ذلك تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة، وهكذا يتم عرض النتائج المرتبطة بكل فرضية على حدة.

1.4 اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)

نظراً لكون حجم العينة ($n = 26$) أي أقل من الحدّ الشائع ($n = 30$) في الاختبارات المعلمية، ولكون العينات الصغيرة تكون أكثر حساسية في الاختبارات المعلمية، كان التأكد من اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal Distribution)، استخدم اختبار شبيرو وليك (Shapiro-Wilk)، للتوزيع الطبيعي وهو اختبار ضروري بهدف تحديد الطرق الإحصائية التي ستستخدم لاختبار فرضيات الدراسة، هل هي اختبارات معلمية (Parametric Test)، أم اختبارات لا معلمية (Non Parametric Test)، إذ إن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، فقد أكد ياب وسيم (Yap & Sim, 2011) أنه يفضل استخدام اختبار شبيرو وليك (Shapiro-Wilk)، في حال حجم عينات (أقل أو يساوي 50). كما واستخدم اختباري الالتواء والتقلطح، والجدول (1.4) يبين اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات واختباري الالتواء والتقلطح:

جدول (1.4)

نتائج اختبار شابيرو-وليك (Shapiro-Wilk) واختباري الالتواء والتفطح

المتغير	المجموع ة	العدد	Shapiro-Wilk	مستوى الدلالة	الالتواء	التفطح
التكيف الاجتماعي والنفسي بعدي	تجريبية	13	.533	.000 *	-2.333	4.542
التكيف الاجتماعي والنفسي بعدي	ضابطة	13	.941	.473	.118	-1.254
الذكاء الأخلاقي بعدي	تجريبية	13	.643	.000 *	-2.020	3.463
الذكاء الأخلاقي بعدي	ضابطة	13	.957	.714	-.343	.189

يتبين من جدول (1.4) أن قيم اختبار شابيرو-وليك (Shapiro-Wilk) كشفت أن توزيع البيانات لكل من التكيف الاجتماعي والنفسي في القياس البعدي في المجموعتين: التجريبية بلغت ($W = .533, p = .000$) والضابطة بلغت ($W = .941, p = .473$)، أما متغير الذكاء الأخلاقي في القياس بعدي في المجموعتين: التجريبية بلغت ($W = .643, p = .000$) والضابطة بلغت ($W = .957, p = .714$)، وبما أن أحد الافتراضات الرئيسية للاختبارات المعلمية هو أن بقايا المتغير التابع موزعة توزيعاً طبيعياً لكل خلية (أي لكل تركيبة من مستويات العامل) (Tabachnick & Fidell, 2013, p. 100) مما يشير إلى أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي. وعلى الرغم من أن قيمة (p) في المجموعة الضابطة أعلى من حد ($.05$) فإن البيانات تشير إلى انتهاك لفرض التوزيع الطبيعي، بما يبرر قابلية البيانات للمعالجة بالإحصاءات غير المعلمية.

من جهة أخرى وعلى الرغم من أن قيم الالتواء تراوحت بين (-2.333 و 0.118) والتفطح تراوحت بين (-1.254 و 4.542) وظلت جميعها ضمن المدى المقبول وفقاً لمعايير فيني وديستيفانو (Finney & DiStefano, 2006) ($2 \pm$ للالتواء، $7 \pm$ للتفطح). إلا أن تجاوز ثلاث توزيعات حد

الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) يشير إلى انتهاك جوهرى لافتراض الطبيعية، مما يُرر اللجوء إلى الإحصاءات غير المعلمية (Non-parametric) في التحليل اللاحق، خاصة مع صغر حجم العينة ($n = 13$ لكل مجموعة) الذي يزيد حساسية الاختبارات اللامعلمية.

2.4 تكافؤ المجموعات لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي

للتحقق من تكافؤ المجموعات، أُجريت مقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة، لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي في القياس القبلي، تبعاً إلى متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار مان وتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن الفروق بين درجات مجموعتين مستقلتين، والجدول (2.4) يوضح ذلك:

جدول (2.4)

نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي في القياس القبلي

المتغير	المجموعة	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر r
التكيف النفسي	تجريبية	13	13.69	178.00	82.000	.128	.920	0.025
	ضابطة	13	13.31	173.00				
التكيف الاجتماعي	تجريبية	13	13.96	181.50	78.500	.308	.762	0.060
	ضابطة	13	13.04	169.50				
التكيف الاجتماعي والنفسي ككل	تجريبية	13	13.77	179.00	81.000	.180	.880	0.035
	ضابطة	13	13.23	172.00				

ملاحظة قيم الدلالة المستخدمة في الجدول [Exact Sig. (1-tailed Sig.) *2] نظراً لصغر حجم العينة ووجود حالات تعادل (ties) 13 حالة في كل مجموعة. القيمة الحرجة للاختبار Z عند مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه $\alpha = .05$ هي ± 1.96 .

يتبين من الجدول (2.4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). $\alpha \leq$ ، بين متوسطات رتب المجموعتين في القياس القبلي لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي وأبعاده تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، إذ بلغت قيم (U) و (Z) والدلالة الإحصائية للدرجة الكلية على التوالي: (U = 81.000; Z = 1.80, p = .880)، وجاءت متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية ($M_{rank} = 13.77$) في المقابل جاءت متوسطات الرتب للمجموعة الضابطة ($M_{rank} = 13.23$)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

3.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات:

1.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية الأولى، أجريت مقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة، لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي في القياس البعدي، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار مان وتي (Mann-Whitney Test) للكشف عن الفروق بين درجات مجموعتين مستقلتين، والجدول (3.4) يوضح ذلك:

جدول (3.4)

نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي في القياس البعدي

المتغير	المجموعة	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر r
التكيف النفسي	تجريبية	13	18.46	240.00	20.000	3.342	.000*	0.655
	ضابطة	13	8.54	111.00				
التكيف الاجتماعي	تجريبية	13	18.27	237.50	22.500	3.229	.001*	0.634
	ضابطة	13	8.73	113.50				
التكيف الاجتماعي والنفسي ككل	تجريبية	13	18.69	243.00	17.000	3.485	.000*	0.684
	ضابطة	13	8.31	108.00				

ملاحظة قيم الدلالة المستخدمة في الجدول [Exact Sig. (2-tailed)] عند مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه $\alpha = .05$ هي ± 1.96 .
 تُحسب $Z = U - \mu_U / \sigma_U$ للمجموعة 1 التجريبية (ممرج) "مجموعة مرجعية"، وعندما ترتفع رتبها يقل U تحت μ_U فيصبح $Z < 0$ ، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية دالاً إحصائياً على الضابطة.

يتبين من الجدول (3.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)،

بين متوسطات رتب المجموعتين (تجريبية، ضابطة)، في القياس البعدي لمقياس التكيف

الاجتماعي والنفسي وأبعاده تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، إذ بلغت قيم (U) و (Z)

والدلالة الإحصائية للدرجة الكلية على التوالي: ($U = 17.000; Z = 3.485, p = .000$)، كما جاءت

متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية ($M_{rank} = 18.69$) أعلى بدلالة إحصائية من متوسطات الرتب

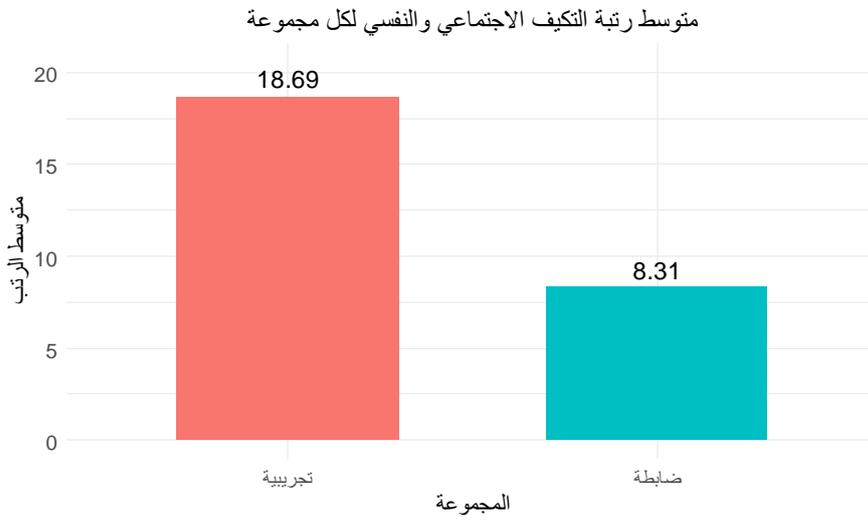
للمجموعة الضابطة ($M_{rank} = 8.31$). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق كان لصالح المجموعة

التجريبية؛ بمعنى أنّ البرنامج الإرشادي المطبق كان له فاعلية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين

على التكيف الاجتماعي والنفسي في فلسطين. وقد حسبت قيمة حجم الأثر كما في المعادلة الآتية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

وجاءت قيمة حجم الأثر ($r = .684$) مما يعكس أثراً مرتفعاً حسب معيار كوهين (Cohen, 1988) لتصنيف حجم الأثر هو ($r = .10$) (تأثير منخفض) و ($r = .30$) (تأثير متوسط) و ($r = .50$) وما فوق (تأثير كبير). كما يوضح شكل (1) الرسم البياني للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي:



شكل (1.4)

الرسم البياني للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي

يلاحظ من الشكل (1.4) أنّ متوسط رتب المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي المطبق في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي في فلسطين كان الأكبر إذ بلغ ($M_{\text{rank}} = 18.69$) ، في حين بلغ لدى المجموعة الضابطة ($8.31 = M_{\text{rank}}$)، وهذا يشير وفقاً لأهداف الدراسة إلى أنّ الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية؛ بمعنى

أن البرنامج الإرشادي المطبق كان له فاعلية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي في فلسطين.

2.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى للبرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية، حُسبت متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي، واستخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للمجموعات المترابطة وهو اختبار لا معلمي مقابل لاختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Sample t-test)، وذلك للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى إلى البرنامج المطبق في فلسطين، والجدول (4.4) يبين ذلك:

جدول (4.4)

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين التطبيقين

القبلي والبعدي على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي

المتغير	فئة الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر r
التكيف النفسي (قبلي، بعدي)	رتب سالبة	1	7.00	7.00	-2.691	.007*	0.747
	رتبة موجبة	12	7.00	84.00			
	رتب متساوية	0					
	المجموع	13					
التكيف الاجتماعي (قبلي، بعدي)	رتب سالبة	1	7.00	7.00	-2.691	.007*	0.747
	رتبة موجبة	12	7.00	84.00			
	رتب متساوية	0					
	المجموع	13					

0.756	.006*	-2.727	6.50	6.50	1	رتب سالبة	التكيف الاجتماعي
			84.50	7.04	12	رتبة موجبة	والنفسي ككل (قبلي،
					0	رتب متساوية	بعدي)
					13	المجموع	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) القيمة الحرجة للاختبار Z عند مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه $\alpha = .05$ هي $1.96 \pm$

يتضح من الجدول (4.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي وبعدي: (التكيف النفسي، التواصل الاجتماعي) كانت؛ أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، ويلاحظ أن قيمة (Z) المسحوبة جاءت دالة إحصائياً على الدرجة الكلية إذ بلغت ($Z = -2.727, p = .006$)، كما يظهر أن حالة سجلت رتباً سالبة مقابل حالتين سجلتا رتباً موجبة، مما يعني أن متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، مما يعكس تحسناً واضحاً في درجات التكيف الاجتماعي والنفسي لصالح القياس البعدي. وبالتالي وجود فاعلية للبرنامج المطبق في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي في فلسطين.

3.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < .05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى للبرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية، حُسبت متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي والمتابعة، واستخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للمجموعات المترابطة وهو اختبار لا معلمي مقابل اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Sample t-test)، وذلك

للكشف عن استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف

الاجتماعي والنفسي في فلسطين، والجدول (5.4) يبين ذلك:

جدول (5.4)

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين التطبيقين

البعدي والمتابعة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي

المتغير	فئة الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر r
التكيف النفسي (بعدي، التتبعي)	رتب سالبة	9	6.11	55.00	1.956	.050	0.590
	رتبة موجبة	2	5.50	11.00			
	رتب متساوية	2					
	المجموع	13					
التكيف الاجتماعي (بعدي، التتبعي)	رتب سالبة	8	6.56	52.50	1.735	.083	0.523
	رتبة موجبة	3	4.50	13.50			
	رتب متساوية	2					
	المجموع	13					
التكيف الاجتماعي والنفسي ككل (بعدي، التتبعي)	رتب سالبة	10	6.35	63.50	-1.923	.054	0.555
	رتبة موجبة	2	7.25	14.50			
	رتب متساوية	1					
	المجموع	13					

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) القيمة الحرجة للاختبار Z عند مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه $\alpha = .05$ هي $1.96 \pm$

يتضح من الجدول (5.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التكيف

الاجتماعي والنفسي وبعُد: (التكيف الاجتماعي) باستثناء بعُد: (التكيف النفسي) كانت؛ أكبر من

قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، ويلاحظ أن قيمة (Z) المسحوبة جاءت غير دالة

إحصائياً على الدرجة الكلية إذ بلغت ($Z = -1.923, p = .054$)، كما يظهر أن عشرة حالات سجلت

رتب سالبة مقابل حالتين سجلتا رتباً موجبة، فيما سجلت حالة رتبة متساوية، وهذه النتيجة تُشير

إلى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي في فلسطين. أي أن التحسن الذي تلقاه أفراد المجموعة التجريبية استمر بعد فترة المتابعة.

4.4 تكافؤ المجموعات لمقياس الذكاء الأخلاقي:

للتحقق من تكافؤ المجموعات، أجريت مقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة، لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار مان وتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن الفروق بين درجات مجموعتين مستقلتين، والجدول (6.4) يوضح ذلك:

جدول (6.4)

نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب

درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر r
الذكاء الأخلاقي	تجريبية	13	13.08	170.00	79.000	-0.283	.801	0.056
ككل	ضابطة	13	13.92	181.00				

ملاحظة قيم الدلالة المستخدمة في الجدول [Exact Sig. (2*(1-tailed Sig.)) نظراً لصغر حجم العينة ووجود حالات

تعاقد (ties) 13 حالة في كل مجموعة. القيمة الحرجة للاختبار Z عند مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه $\alpha = 0.05$ هي ± 1.96 .

يتبين من الجدول (6.4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

$(\alpha \leq)$ ، بين متوسطات رتب المجموعتين في القياس القبلي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده تبعاً

لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، إذ بلغت قيم (U) و (Z) والدلالة الإحصائية للدرجة الكلية

على التوالي: ($U = 79.000; Z = -0.283, p = .801$)، وجاءت متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية

($M_{rank} = 13.08$) في المقابل جاءت متوسطات الرتب للمجموعة الضابطة ($M_{rank} = 13.92$)، وهذه

النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

4.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد

المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق

البرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية، أجريت مقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية

ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة، لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الذكاء

الأخلاقي في القياس البعدي، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق

الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار مان وتني (Mann-Whitney Test) للكشف

عن الفروق بين درجات مجموعتين مستقلتين، والجدول (7.4) يوضح ذلك:

جدول (7.4)

نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب

درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر r
الذكاء	تجريبية	13	19.15	249.00	11.000	3.841	.000	0.754
الأخلاقي	ضابطة	13	7.85	102.00				

ملاحظة قيم الدلالة المستخدمة في الجدول [Exact Sig. (2*(1-tailed Sig.)] نظراً لصغر حجم العينة ووجود حالات تعادل (ties)

13 حالة في كل مجموعة. القيمة الحرجة للاختبار Z عند مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه $\alpha = 0.05$ هي ± 1.96 .

يتبين من الجدول (7.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)،

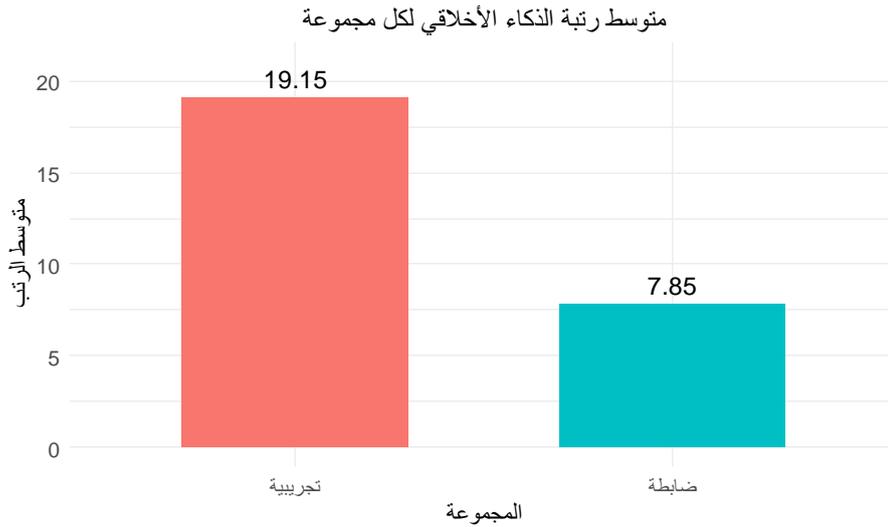
بين متوسطات رتب المجموعتين في القياس البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده تبعاً لمتغير

المجموعة (تجريبية، ضابطة)، إذ بلغت قيم (U) و (Z) والدلالة الإحصائية للدرجة الكلية على التوالي: (U = 11.000; Z = 3.841, p = .000)، كما جاءت متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية (M_{rank} = 19.15) أعلى بدلالة إحصائية من متوسطات الرتب للمجموعة الضابطة (7.85 = M_{rank}). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية؛ بمعنى أنّ البرنامج الإرشادي المطبق كان له فاعلية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على الذكاء الأخلاقي في فلسطين. وقد حسبت قيمة حجم الأثر كما في المعادلة الآتية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

وجاءت قيمة حجم الأثر (r = .754) مما يعكس أثر مرتفع حسب معيار كوهين (Cohen, 1988) لتصنيف حجم الأثر هو (r = .10) (تأثير منخفض) و (r = .30) (تأثير متوسط) و (r = .50) وما فوق (تأثير كبير).

كما يوضح شكل (2) الرسم البياني للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي:



شكل (2.4)

الرسم البياني للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي

يلاحظ من الشكل (2) أنّ متوسط رتب المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي المطبق في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على الذكاء الأخلاقي في فلسطين كان الأكبر إذ بلغ (M_{rank} = 19.15)، في حين بلغ لدى المجموعة الضابطة (M_{rank} = 7.85)، وهذا يشير وفقاً لأهداف الدراسة إلى أنّ الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية؛ بمعنى أنّ البرنامج الإرشادي المطبق كان له فاعلية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على الذكاء الأخلاقي في فلسطين.

5.3.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < .05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى للبرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية، حُسبت متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي، واستخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للمجموعات المترابطة وهو اختبار لا معلمي مقابل لاختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Sample t-test)، وذلك للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى إلى البرنامج المطبق في فلسطين، والجدول (8.4) يبين ذلك:

جدول (8.4)

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي

المتغير	فئة الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر r
الذكاء الأخلاقي ككل (قبلي، بعدي)	رتب سالبة	1	4.00	4.00	-2.904	.004*	0.805
	رتبة موجبة	12	7.25	87.00			
	رتب متساوية المجموع	0 13					

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) القيمة الحرجة للاختبار Z عند مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه $\alpha = .05$ هي $1.96 \pm$

ينتضح من الجدول (8.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الذكاء الأخلاقي كانت؛ أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، ويلاحظ أن قيمة (Z) المسحوبة جاءت غير دالة إحصائياً على الدرجة الكلية إذ بلغت ($Z = -2.904, p = .004$)، كما يظهر أن حالة سجلت رتب سالبة مقابل اثني عشر حالة سجلت رتباً موجبة، مما يعني أن متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، مما يعكس تحسناً واضحاً في درجات الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي، وبالتالي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء

الأخلاقي في فلسطين. وعليه وجود فاعلية للبرنامج المطبق في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على الذكاء الأخلاقي في فلسطين.

6.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < .05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى للبرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية، حُسبت متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي والمتابعة، واستخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للمجموعات المترابطة وهو اختبار لا معلمي مقابل لاختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Sample t-test)، وذلك للكشف عن استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على الذكاء الأخلاقي في فلسطين، والجدول (9.4) يبين ذلك:

جدول (9.4)

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين التطبيقين البعدي والمتابعة على مقياس الذكاء الأخلاقي

المتغير	فئة الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر r
	رتب سالبة	8	6.38	51.00	-1.603	.109	0.483
الذكاء الأخلاقي	رتبة موجبة	3	5.00	15.00			
ككل (بعدي، متابعة)	رتب متساوية	2					
	المجموع	13					

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) القيمة الحرجة للاختبار Z عند مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه $\alpha = .05$ هي ± 1.96 .

يتضح من الجدول (9.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الذكاء الأخلاقي كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، ويلاحظ أن قيمة (Z) المسحوبة جاءت غير دالة إحصائياً على الدرجة الكلية إذ بلغت ($Z = -1.603, p = .109$)، كما يظهر أن ثماني حالات سجلت رتباً سالبة مقابل ثلاث حالات سجلت رتباً موجبة، في حين سجلت حالتان رتبة متساوية، مما يعكس استقراراً واضحاً في درجات الذكاء الأخلاقي بين القياسين البعدي والمتابعة، وهذه النتيجة تُشير إلى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على الذكاء الأخلاقي في فلسطين. أي أن التحسن الذي تلقاه أفراد المجموعة التجريبية استمر بعد فترة المتابعة.

الفصل الخامس

تفسير نتائج الدراسة

1.5 تفسير الفرضيات ومناقشتها

1.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

4.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

5.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

6.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

5. 2. التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

تفسير نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل تفسيراً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء فرضيتها التي طرحتها، وربط النتائج مع الأدب النظري والدراسات السابقة ومن ثم ذكر الاستنتاجات وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج.

1.5 تفسير الفرضيات ومناقشتها

1.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية الأولى، أجريت مقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة، لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي في القياس البعدي، تبعاً إلى متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار مان وتي (Mann-Whitney Test) للكشف عن الفروق بين درجات مجموعتين مستقلتين، وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين (تجريبية، ضابطة)، في القياس البعدي لمقياس التكيف الاجتماعي والنفسي وأبعاده تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وكانت الفروق كان لصالح المجموعة التجريبية؛ بمعنى أنّ البرنامج الإرشادي المطبق كان له فاعلية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي في فلسطين، إذ يشير السرطاوي (2016) إلى أن إعادة

إدماج الأسرى المحررين تتطلب استراتيجية متوازنة تجمع بين الدعم النفسي والاحتواء الاجتماعي من جهة، وفهم التغيرات النفسية والاجتماعية التي طرأت عليهم من جهة أخرى، لضمان توفير بيئة ملائمة تساعدهم على استعادة توازنهم وتحقيق التكيف السليم في محيطهم الجديد. وتعود هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج الإرشادي القائم الذي يستند إلى النظرية الوجودية. إذ إن هذه النظرية الوجودية تركز على تنمية وعي الأسرى المحررين في فلسطين بذاتهم وبمعنى وجودهم وهذا ما ينعكس مباشرة على قدرتهم في التعامل مع الضغوط كافة والتحديات الحياتية. إذ تؤكد النظرية الوجودية أن الإنسان كائن يتمتع بحرية جوهرية تميزه عن الكائنات الأخرى، إذ يمتلك القدرة على الاختيار واتخاذ القرارات التي تشكل مسار حياته، وهو بذلك يحدد هويته ومعناه الشخصي للوجود (Smith & Thompson, 2020). كما ويؤكد (Radwan, 2007) على أن التكيف الاجتماعي والنفسي هو عملية إصلاح داخلي قد تشمل تعديلاً في السلوك أو في البناء النفسي للفرد، من أجل تعزيز جودة العلاقات الذاتية والاجتماعية على حد سواء، وهو ما وفره البرنامج الإرشادي من خلال النظرية الوجودية.

كما أن البرنامج الإرشادي قد ساعد الأسرى المحررين على إعادة بناء تصورهم للحياة بعد تجربة الأسر التي عاشوها في السجون الإسرائيلية، ومنحهم أدوات نفسية وفكرية تعزز لديهم الإحساس بالحرية والقدرة على الاختيار واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

وقد أسهم البرنامج الإرشادي أيضاً في تزويد الأسرى المحررين بفرص للتعبير عن مشاعرهم المكبوتة وإعادة صياغة خبراتهم بطريقة تقلل من وطأة الصدمات السابقة التي عاشوها، وهذا الأمر ساعد على خفض مستويات القلق والتوتر وزاد من قدرتهم على التوافق مع البيئة الاجتماعية فالتكيف النفسي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجاته الأساسية، سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية، بشكل يضمن له الرضا عن الذات والثقة

بها. فالفرد الذي يشعر بالرضا عن ذاته، ولا يعاني من مشاعر الكراهية أو السخط أو الرفض الذاتي، يكون أكثر قدرة على مواجهة التوترات والصراعات النفسية والتغلب عليها، مما ينعكس إيجاباً على حالته النفسية العامة (جابر، 2010).

كما أتاح البرنامج الإرشادي البحث عن معنى شخصي أعمق يعزز لديهم الصلابة النفسية، مما انعكس على تحسين مهارات التواصل والاندماج الاجتماعي. إذ تمثل معرفة الفرد لذاته، من حيث القدرات والاهتمامات والحدود، ركيزة مهمة في بناء التكيف النفسي والاجتماعي. فالوعي بالذات يمكن الفرد من تحديد أهدافه الواقعية، والتخطيط لحياته بطريقة منسجمة مع إمكانياته، ما يعزز الشعور بالإنجاز والانتماء (Morin, 2021). وقد بينت الأبحاث أن الوعي الذاتي يسهم في بناء مرونة نفسية تساعد الأفراد على التعامل مع التحديات بكفاءة أعلى (Sutton, 2020). فضلاً عن ذلك إن الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج الإرشادي قد ركزت على إدراك الحاضر وتقدير قيمة الحرية والاختيار الواعي، مما دعم بناء تقدير ذات إيجابية لدى الأسرى المحررين، وساعدهم على تطوير علاقات إنسانية أكثر اتزاناً، على خلاف أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لنفس التدخل الإرشادي فظلوا يفتقرون إلى الأدوات المعرفية والانفعالية التي يوفرها البرنامج وكان لديهم مستوى التكيف النفسي والاجتماعي أقل.

لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كون هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تجري على الأسرى المحررين باستخدام المنهج شبه التجريبي.

2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى للبرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية حُسبت متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي، واستخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للمجموعات المترابطة وذلك للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى إلى البرنامج المطبق في فلسطين.

وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى للبرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي، وبالتالي وجود فاعلية للبرنامج المطبق في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي في فلسطين.

وترجع هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الوجودية والذي ساعد الأسرى المحررين في فلسطين على إعادة بناء تصوراتهم للحياة بعد تجربة الأسر، من خلال التركيز على المعنى والحرية وتحمل المسؤولية، إذ إن النظرية الوجودية تؤكد على مركزية الإنسان بوصفه كائناً حراً، يمتلك الإرادة والقدرة على اتخاذ القرار، ويُسهم في تشكيل واقعه من خلال المعاني والقيم التي ينسجها بنفسه في سياق وجوده (Barrett, 2019).

كما أن التدخل الإرشادي الذي تحقق قد وفر لهم بيئة آمنة للتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم المكبوتة، مما أسهم في تخفيف حدة الصدمات النفسية الناتجة عن فترة الأسر. كما عزز لدى الأسرى المحررين في فلسطين القدرة على مواجهة القلق والتوتر عبر إكسابهم استراتيجيات للتعامل مع الحاضر واستثمار طاقاتهم في بناء مستقبل أكثر استقراراً. إذ يشير علماء النفس إلى أن التكيف لا يُعد فقط سلوكاً مكتسباً، بل هو أيضاً قدرة تنمو وتتطور مع الخبرة والتعلم والدعم الاجتماعي المناسب (Masten, 2014).

كما أن البرنامج الإرشادي قد ساعد على رفع مستوى تقدير الذات وتقبلها وتعزيز الإحساس بالهوية الفردية والجماعية لديهم، وهو ما انعكس إيجابياً على مهارات التواصل لديهم والاندماج في المحيط الاجتماعي. إذ تشير الدراسات إلى أن تقبل الذات يرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة والمرونة النفسية (Neff, 2021).

ويركز الإرشاد بالمعنى (Logotherapy)، الذي أسسه فرانكل، على أن إيجاد معنى للحياة هو المحرك الأساسي لسلوك الإنسان. ويقوم المرشد بمساعدة الفرد على اكتشاف هذا المعنى في ظروفه الحالية، سواء من خلال الإنجاز، أو التجربة، أو الموقف الذي يتخذه تجاه المعاناة فالإنسان قادر على تحويل الألم إلى غاية، والعبث إلى دافع للاستمرار. (Wong, 2021). وهو ما ساعد الأسرى المحررين في التكيف من خلال تعرضهم لجلسات هذا البرنامج الإرشادي.

لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كون هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تجري على الأسرى المحررين باستخدام المنهج شبه التجريبي.

3.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < .05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى للبرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية حُسبت متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي والمتابعة، واستخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للمجموعات المترابطة وذلك للكشف عن استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي في فلسطين. وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي تعزى للبرنامج الإرشادي، وتشير هذه النتيجة إلى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي في فلسطين. أي أن التحسن الذي تلقاه أفراد المجموعة التجريبية استمر بعد فترة المتابعة.

وتبين هذه النتيجة أن التحسن الذي تحقق لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي لم يكن مؤقتاً أو مرتبطاً فقط بفترة التدخل واتباع البرنامج بل استمر أثره بشكل واضح بعد فترة زمنية من المتابعة وبعد انتهاء البرنامج الإرشادي. أي أن البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الوجودية لم يقتصر على تزويد الأسرى المحررين باستراتيجيات آنية للتكيف النفسي والاجتماعي، بل ركز على إحداث تغيير جوهري في طريقة تفكيرهم ونظرتهم للحياة، وقد مكّنهم من إعادة بناء المعنى الشخصي والقدرة على الاختيار الحر، مما جعل ما تعلموه جزءاً من بنيتهم المعرفية والسلوكية الدائمة وليس مرحلة آنية. كما أن استمرار أثر البرنامج يعكس فاعلية الأنشطة الموجود فيه والتي تستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي.

ولا يقتصر التكيف على مجرد القدرة على التحمل أو الصمود في وجه الأزمات، بل يتجاوز ذلك ليشمل مهارات أعمق تتعلق بإعادة تنظيم الذات، وتطوير استراتيجيات جديدة للتعامل مع الواقع، وبناء علاقات إنسانية قائمة على التفاهم والدعم المتبادل. ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى التكيف بوصفه عملية نشطة ومرنة، تتطلب استعداداً نفسياً مستمراً لإعادة تقييم الخبرات الحياتية والتعامل معها بمرونة ووعي (الخولي، 2018)، وهو تحقق من خلال البرنامج الإرشادي القائم على النظرية الوجودية.

الأمر الذي يدل على أن الأسرى المحررين تمكنوا من توظيف المهارات التي اكتسبوها بشكل عملي ودائم في حياتهم، ما قلل من احتمالية تراجع مستويات التكيف النفسي والاجتماعي.

لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كون هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تجري على الأسرى المحررين باستخدام المنهج شبه التجريبي.

4.1.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية أجريت مقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة، لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي، تبعاً إلى متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار مان وتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن الفروق بين درجات مجموعتين مستقلتين، وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ بمعنى أنّ البرنامج الإرشادي المطبق كان له فاعلية في التعزيز، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج الإرشادي القائم على النظرية الوجودية قد أسهم في تعميق وعي المشاركين بذواتهم وبالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، وهو ما يُعد جوهر الذكاء الأخلاقي. فقد ساعدهم على إدراك قيمة الحرية وما يرافقها من التزامات تجاه الذات والمجتمع، مما عزز لديهم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في تعاملاتهم الحياتية، تركز النظرية الوجودية على مفاهيم جوهرية مثل الحرية، والمعاناة، والقلق، والموت، والبحث عن المعنى، إذ يُنظر إلى الوجود الإنساني على أنه رحلة نحو تحقيق الذات في عالمٍ لا يخلو من التحديات واللايقين (Cooper, 2021).

وكذلك أسهمت الأنشطة الإرشادية في تشجيع التفكير النقدي وتحمل المسؤولية الأخلاقية عن القرارات لدى الأسرى المحررين، الأمر الذي رفع مستوى وعيهم الأخلاقي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا البرنامج الإرشادي. كما أن التفاعل الجماعي وتبادل الخبرات داخل البرنامج الإرشادي منح الأسرى المحررين فرصة للتأمل في تجاربهم السابقة وإعادة صياغتها بصورة أكثر إيجابية وانسجاماً مع القيم الأخلاقية. إذ تشير الدراسات إلى أن الذكاء الأخلاقي لا يُعد سمة فطرية أو موروثية فحسب، بل هو مهارة مكتسبة يمكن تنميتها وتطويرها من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية الواعية. فالتربية الأخلاقية، سواء في الأسرة أو في المؤسسات التعليمية، تؤدي دوراً محورياً في تشكيل هذا النوع من الذكاء، من خلال تقديم نماذج سلوكية إيجابية، وتعزيز التفكير النقدي الأخلاقي، وتوفير بيئة داعمة للحوار القيمي (الشريف، 2020؛ الخطيب، 2022).

كما أن النظرية الوجودية تركز على البحث عن المعنى والغاية من الوجود، مما مكن الأسرى المحررين من تطوير حس أعمق بالعدالة والاحترام المتبادل والتسامح، وهي جميعها مكونات محورية للذكاء الأخلاقي. فقد رأت الوجودية أن الإنسان ليس مفعولاً به في معادلات البيئة أو الظروف الاجتماعية، بل هو فاعل يمتلك القدرة على اتخاذ قراراته وتحمل نتائجها، عبر وعيه العميق بالوجود، والموت، والمعاناة، والزمن، والحرية (Barnett, 2020).

لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كون هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تجري على الأسرى المحررين باستخدام المنهج شبه التجريبي.

5.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى للبرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية حُسبت متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي، واستخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للمجموعات المترابطة، وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى للبرنامج الإرشادي لصالح البعدي. وعليه توجد فاعلية للبرنامج المطبق في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على الذكاء الأخلاقي في فلسطين.

وترجع هذه النتيجة والتحسن الذي طرأ على محتوى البرنامج الإرشادي وطبيعة أنشطته وأساليبه المستخدمة ضمنه، فقد أتاح هذه البرنامج للأسرى المحررين فرصاً للتأمل العميق في تجاربهم السابقة واكتساب فهم أعمق لمسؤولياتهم الأخلاقية تجاه أنفسهم وتجاه المحيطين بهم وتجاه مجتمعهم. كما أن هذا البرنامج الإرشادي قد ساعد الأسرى المحررين على تنمية القدرة على اتخاذ قرارات واعية تستند إلى قيم إنسانية عليا مثل "العدالة والاحترام والحرية... إلخ". كما أن تركيز النظرية الوجودية المستخدمة في البرنامج على المعنى والاختيار الحر منح الأسرى المحررين وعياً جديداً بأهمية الالتزام الأخلاقي بوصفه جزءاً من تحقيق ذاتهم وتأكيد إنسانيتهم. فالنظرية الوجودية تهدف إلى مساعدة المسترشد في مواجهة هذه الحرية وتقبلها، وتحمل مسؤولية قراراته دون إنكار أو إسقاط على الآخرين (Anderson & Taylor, 2022).

فضلاً عن ذلك فإن الأنشطة التفاعلية التي تضمنها البرنامج الإرشادي عززت من مستوى التفكير النقدي والحوار القيمي لدى الأسرى المحررين، مما مكّنهم من إعادة بناء منظومتهم الأخلاقية بطريقة أكثر نضجاً وانسجاماً مع احتياجاتهم الحالية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصقيران وهمام (2018) التي أكدت فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مهارتي التسامح والاحترام من مهارات الذكاء الأخلاقي.

1.1.5 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < .05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى للبرنامج الإرشادي.

لفحص الفرضية حُسبت متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي والمتابعة، واستخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للمجموعات المترابطة، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < .05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى للبرنامج الإرشادي.

وهذه النتيجة تُشير إلى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على الذكاء الأخلاقي في فلسطين. أي أن التحسن الذي تلقاه أفراد المجموعة التجريبية استمر بعد فترة المتابعة.

ومنه إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسرى المحررين في القياسين البعدي والمتابعة يعكس ثبات التحسن الذي تحقق لديهم واستمراره مع مرور الوقت، إذ إن البرنامج الإرشادي لم يعتمد على أنشطة عابرة أو حلول وقتية، بل ركّز على إحداث تغيير عميق في بنية التفكير الأخلاقي لدى الأسرى المحررين من السجون، من خلال توظيف أسس النظرية الوجودية التي تركز بالمعنى والحرية وتعزيز المسؤولية الفردية وإعادة بناء المعنى (Wong, 2021). وإن هذه النظرية الوجودية مكّنت الأسرى المحررين من بناء منظومة قيمية مستقرة، تستند إلى قناعات شخصية راسخة وليست مرتبطة فقط بوجود المرشد أو بظروف الجلسات الإرشادية.

ويضاف إلى ذلك أن للأنشطة التفاعلية والحوارية داخل البرنامج الإرشادي دوراً كبيراً في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الأسرى المحررين، وكما تتيح لهم فرصاً لتجسيد القيم الأخلاقية عملياً في مواقف حياتية يمرون بها، مما جعل الأثر ممتداً إلى ما بعد فترة التطبيق المباشر للبرنامج الإرشادي. كما أن إشراك الأسرى المحررين في نقاشات جماعية حول العدالة والحرية والاحترام والمسؤولية ساعدهم على تكوين وعي لديهم مما أسهم في تثبيت ما اكتسبوه من قيم وممارسات. لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كون هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تجرى على الأسرى المحررين باستخدام المنهج شبه التجريبي.

5. 2 التوصيات والمقترحات:

- تعزيز قدرات الأسرى المحررين في إعادة تكيفهم في المجتمع من خلال مؤسسات المجتمع المدني ودمجهم في المجتمع لتعزيز التكيف لديهم.
- إجراء مزيد من البرامج الإرشادية والدراسات على الأسرى المحررين بالاستعانة بنظريات أخرى لتعزيز التكيف والتواصل بينهم وبين المجتمع المحلي.
- تطبيق البرامج الإرشادية القائمة على النظرية الوجودية بصورة أكبر لتشمل أكبر عدد ممكن من الأسرى المحررين في مختلف مناطق فلسطين.
- تدريب المرشدين النفسيين والاجتماعيين على أسس النظرية الوجودية وكيفية توظيفها في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي لدى الأفراد بشكل عام والأسرى المحررين بشكل خاص.
- توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة والإرشاد الإلكتروني لتوسيع نطاق الوصول إلى البرامج الإرشادية لمختلف الأفراد ولا سيما الأسرى المحررون ومن هم بحاجة ملحة لهذه الخدمات الإرشادية.

- إجراء ورش عمل وندوات توعوية للمجتمع المحلي بهدف تعزيز تقبل الأسرى المحررين ودعمهم في إعادة الاندماج بالمجتمع.
- توظيف هذا البرنامج الإرشادي القائم على النظرية الوجودية في السياسات الوطنية المتعلقة برعاية الأسرى المحررين لضمان استدامتها.
- إدماج الإرشاد الوجودي في مراكز التأهيل والرعاية النفسية والاجتماعية للأسرى المحررين نظراً لفاعليته في تحسين التكيف النفسي والاجتماعي وتنمية الذكاء الأخلاقي لديهم.

بحوث مقترحة:

- أثر برنامج إرشادي قائم على النظرية الوجودية في تعزيز الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في فلسطين.
- دور الإرشاد الوجودي في تنمية مهارات التكيف النفسي والأسرى والاجتماعي لدى الأسرى المحررين.
- الذكاء الأخلاقي بوصفه متغيراً وسيطاً بين دراسة العلاقة بين الإرشاد الوجودي والاندماج المجتمعي لدى الأسرى المحررين: الدور الوسيط للذكاء الأخلاقي.

المراجع العربية والأجنبية:

المراجع باللغة العربية:

أبو الرب، سماح. (2023). دور مؤسسات المجتمع المحلي في دعم التكيف النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين. *المجلة الفلسطينية للدراسات النفسية والاجتماعية*، (1)9، 110-

120

أبو هلال، إياد. (2017). الآثار النفسية للأسر لدى المحررين الفلسطينيين. *مجلة جامعة الأقصى للبحوث*. 21(1):45-68.

الأنصاري، بدر. (2005). إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينه من الطلاب والطالبات في الكويت، *مجلة دراسات نفسية*، 11(2)، 194-243.

أبو مدين، فاطمة (2017). فاعلية برنامج إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

البطش، جهاد وحنفي، معاذ وحمدونه، رأفت ومسحل، عوض. (2023). الحركة الاسيرة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة.

بيك، جوديث، ترجمة طلعت مطر. (2007). *الإرشاد المعرفي في الأسس والأبعاد*، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

البيلاوي إيهاب. (2014). *أساليب التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي*، جامعة الزقازيق، كلية التربية، مصر.

جابر، عبد الرحمن. (2010). الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي. عمان: دار المسيرة.

جابر، نصر الدين. (2010). أبعاد عملية التكيف الاجتماعي والنفسي، مجلة دراسات نفسية وتربوية في جامعة قاصدي مرباح، 4(3). 45-34.

الجريسي، محمد عبد العزيز. 2014-04-30. الآثار النفسية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين. ص ص. 1-26. غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب.

جودة، أحمد. (2019). برنامج إرشادي قائم على الإرشاد الجمعي لتأهيل الأسرى المحررين. مجلة دراسات عربية في علم النفس. 10(3)، 147-164.

جودة، عايدة. (2019). إعادة دمج الأسرى المحررين: الأبعاد النفسية والاجتماعية والمعنوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 25(1)، 88-105.

جلول، أحمد. (2022). الأدوار الاجتماعية - مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 10(1)، 54-63.

الدوسري، م. ب. ص. (2023). تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتب "لغتي الخالدة" في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية والنوعية. 29-1، 16(16).

حاتم، نسرين. (2019). المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الشباب الجامعي. مجلة العلوم النفسية، 45(2)، 101-124.

الحجار، ن. (2018). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. سوريا.

الحسيني، سامي. (2019). دور القيادة والمسؤولية لدى الأسرى داخل المعتقلات. *مجلة العلوم*

الإنسانية، 18(1)، 95-110.

حماد، ناصر. (2021). الصحة النفسية والذكاء الأخلاقي لدى الأسرى المحررين في ظل الصدمة

النفسية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث الإنسانية*، 39(1)، 201-223.

حمدي، عبد الفتاح. (2013). الإرشاد بالمعنى: فيكتور فرانكل والنظرية الوجودية. بيروت: دار

الطليعة.

حمدي، عبدالله. (2013). *مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي، الجيوب: امجاد للنشر*

والتوزيع.

الحموري، خالد. (2018). الوعي السياسي والاجتماعي للأسرى المحررين. *مجلة الدراسات*

الاجتماعية، 22(4)، 67-85.

الختاتنة، عبد الكريم. (2011). أسس الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي. عمان:

دار صفاء للنشر والتوزيع.

الختاتنة، رلان وأبو أسعد، احمد عبد اللطيف. (2011). *التكيف النفسي والاجتماعي لدى المرأة*

العاملة في وزارة الصحة وعلاقته بعدد الاطفال وطبيعة العمل، رسالة ماجستير غير

منشوره، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الخطيب، سمير. (2022). دور المدرسة في تنمية الذكاء الأخلاقي: دراسة ميدانية على عينة

من المعلمين. *المجلة العربية للتربية وعلم النفس*، 39(3)، 101-130.

الخطيب، عادل. (2021). *التكيف النفسي وأساليب المواجهة في البيئات المتغيرة*. عمان: دار

المناهج.

الخولي، علي. (2019). *التربية الأخلاقية والذكاء القيمي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الخولي، محمود. (2018). الصحة النفسية والتكيف في المجتمع المعاصر. بيروت: دار
اليازوري العلمية.

ربيع، سلام فواز. (2023). اضطرابات النوم وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى
المرضى العاملين في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس، رسالة ماجستير غير
منشوره، جامعة القدس، فلسطين.

الربيع، م. أ & الشريدة، م. خ. (2021). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة من
طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, 5(29)، 39-
64.

رجب، وليد وجميل، سعد وعلي، محمود (2008). بناء مقياس التكيف الاجتماعي الكاديمي
لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية الرياضية جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية
الأساسية*. 7(4): 266-285.

الزعيبي، نادر. (2021). أسس الصحة النفسية والتكيف الإيجابي. بيروت: دار الكتاب الجامعي.
السرطاوي، محمود. (2016). إعادة إدماج الأسرى المحررين: التحديات والاستراتيجيات. *مجلة
الدراسات النفسية والاجتماعية*, 12(3): 45-67.

السرطاوي، محمود. (2017). الاندماج المجتمعي للأسرى المحررين: تحديات وفرص. *مجلة
التنمية البشرية*, 10(3)، 55-72.

سعفان، محمد. (2005). العملية الإرشادية، الكويت: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

السعدي، محمد. (2012). آليات الدفاع النفسي وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعات .
مجلة العلوم النفسية, 28(2)، 45-63.

شفيه، محمد. (2022). الآثار النفسية والاجتماعية لاعتقال الأسرى الفلسطينيين في السجون

الإسرائيلية. مجلة البحوث النفسية والاجتماعية، (2)14، 85-90.

الشرع، نهاد. (2020). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. عمان: دار المسيرة.

الشريف، ناديا. (2020). التنشئة الأخلاقية والذكاء القيمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة

الطفولة والتربية، (1)18، 89-112.

صالح، إيهاب. (2019). الصحة النفسية في مواجهة الضغوط الحياتية. القاهرة: دار الفكر

العربي.

صالح، نادر. (2020). الذكاء الأخلاقي كمدخل لتخفيف المشكلات النفسية لدى الشباب

الجامعي. مجلة علم النفس التربوي، (1)28، 97-118.

الصقيران، أحمد، وهمام، أسامة. (2018). الذكاء الأخلاقي وأثره في بناء الشخصية الإيجابية.

الرياض: دار الفكر التربوي.

الصمادي، حسن، والزرغول، عماد. (2019). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة

المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، (2)46، 225-246.

الصمادي، ولاء زايد والزرغول، رافع عقيل. (2019). القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك

الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة : للأبحاث والدراسات

التربوية والنفسية. 11(29): 27-43

صوان، خالد. (2021). أثر برامج تنمية الذكاء الأخلاقي في خفض السلوكيات السلبية لدى

المراهقين. مجلة التربية المعاصرة، (3)42، 145-170.

الطائي، عدي، والذبحاوي، حسين. (2017). الذكاء الأخلاقي ودوره في بناء الشخصية

المتكاملة. بغداد: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الخالق، كمال. (2020). مفاهيم في علم النفس الإكلينيكي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الرحمن، سامي. (2020). الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي. القاهرة: دار المعرفة.
عبد القادر، ليلي. (2018). الذكاء الأخلاقي كمدخل لتعزيز التكيف الاجتماعي لدى المراهقين. مجلة علم النفس المعاصر، 33(2)، 145-171.

عبد اللطيف، منى. (2021). الذكاء الانفعالي والتكيف لدى الشباب الجامعي. بيروت: دار النهضة العربية.

العبدالله، محمد. (2020). الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين: دراسة تحليلية. مجلة العلوم النفسية، 15(2)، 34-50.

عتوم، عدنان، وآخرون. (2022). علم النفس الإرشادي. عمان: دار المسيرة.
عتوم، معاذ والشواشرة، عمر. (2022). القدرة التنبؤية للأمن النفسي بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين اللاجئين السوريين في الأردن. المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 9(1): 425-459.

العجمي، سعود. (2020). دور الذكاء الأخلاقي في التكيف مع التجارب المؤلمة: دراسة ميدانية على عينة من الأسرى المحررين. مجلة دراسات نفسية، 45(2)، 127-150.
عطية، محمد. (2019). علم النفس الإيجابي: مفاهيم وتطبيقات. القاهرة: دار الوفاء.

العلاونة، ميساء. (2021). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين. مجلة التربية النفسية. 33(2): 122-140

العلي، أحمد، والببشي، منيرة. (2021). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة. المجلة التربوية السعودية. 36(116)، 147-164.

علي، دعاء. (2018). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى ضحايا الصدمات النفسية .

مجلة العلوم النفسية، 26(4)، 311-334.

العلي، فهد، والبيشي، ريم. (2021). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة

في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية،

33(2)، 245-270.

عواد، سحر. (2018). الاتزان النفسي والتكيف الاجتماعي لدى المراهقين. مجلة العلوم النفسية،

36(2)، 145-168.

عواد يوسف وجمعة، طارق. (2025). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في

خفض قلق المستقبل لدى الأسرى المحررين في شمال ووسط الضفة الغربية. مجلة جامعة

الاستقلال للأبحاث، 10(1)، 31-50.

العوري، محمد (2018). فاعلية برنامج إرشادي يستند للعلاج الوجودي في خفض قلق المستقبل

والشعور بالاعتراب النفسي لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، أطروحة

دكتورة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الغرايبة، نسرین، وطشطوش، نزار. (2016). مبادئ في علم النفس الإرشادي والتربوي. إربد:

دار عالم الثقافة.

الغرايبة، سيف الدين وطشطوش، رامي. (2016). مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة

المرحلة الاساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري في الاردن، المجلة الدولية

للبحث في التربية وعلم النفس، 4(1)، 139-165.

القرني، سارة. (2020). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك المدني لدى طلبة المرحلة الثانوية .

مجلة الدراسات النفسية، 58(2)، 233-258.

- القيوتي، يوسف، وآخرون. (2010). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.
- مخوف، أمل. (2016). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. مجلة التربية، جامعة الأزهر. 162(1)، 189-226.
- مخوف، شيماء. (2016). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 40(3)، 321-348.
- مرعي، توفيق. (2020). الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعات. مجلة دراسات تربوية ونفسية، 44(3)، 201-230.
- معوض، محمد. (2012). الإرشاد بالمعنى النظرية الفنيات التطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي.
- معوض، مصطفى. (2012). فيكتور فرانكل والإرشاد بالمعنى: دراسة في علم النفس الوجودي. القاهرة: دار التنوير.
- المنصور، خالد والمالكي، منصور. (2021). التكيف النفسي والاجتماعي للمقيمين بمنشآت العزل والحجر الصحي المخصصة للمصابين والمشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا المستجد كوفيد 19: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المصابين والمشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا بمنطقة الرياض، مجلة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 13(183)، 138-243.
- المنصور، خالد. (2021). علم النفس الاجتماعي: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر.
- ناصر، سهيل. (2019). علم النفس التوافقي: مدخل لفهم الشخصية والتكيف النفسي. بيروت: دار اليازوري العلمية.
- نهبان مصطفى عمر والرحل، إسماعيل محمود. 2014-04-30. دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين بقطاع غزة في تحسين نوعية حياتهم : دراسة مطبقة على برنامج تأهيل

الأسرى بوزارة شؤون الأسرى المحررين .. 1-28. غزة، فلسطين : الجامعة الإسلامية،
كلية الآداب.

نبيل، سفيان.(2018). نظريات الإرشاد والإرشاد النفسي الحديثه وما بعد الحدائه، كلية التربية،
جامعة بن خالد، السعودية.

نبيل، محمد. (2018). المدخل إلى علم النفس الوجودي .القاهرة: دار المعرفة.

نوفل، محمد بكر وابو عواد، فريال محمد.(2011). علم النفس التربوي، عمان: دار المسيرة
للنشر والتوزيع.

يونس، مرعي سلامه.(2011). علم النفس الايجابي للجميع- مفاهيم وتطبيقات في العمر
المدرسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

المراجع الأجنبية:

- Abu Hatab, F. & Alseid, A. (1992). **Human psychology**. Cairo: Dar Al-Taawon Foundation.
- Abu Hwejj, M. & AlSafadi, E. (2001). **Introduction to mental health**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Alanani, H. (1998). **Child mental health**. Amman: Dar Al-Fikr
- Alanani, H. (2000). **Psychological health**. Amman: Dar Al-Fikr
- AlKhalidi, A. & Alalmi, D. (2009). **Mental health and its relation to adaptation and compatibility**. Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution.
- AlKhalidi, A. (2009). **Reference in mental health**. Amman: Dar Wael Publishing and Distribution.
- Allen, P. (1995). **Personality social and biological perspectives on personal adjustment**. California: Brooks Cole Publishing co.
- Alrifai, N. (2010). **Mental health study in the psychology of adaptation**. Damascus: University of Damascus
- Alvarez, D., & Smith, K. (2019). The Role of Existential Meaning in Reducing Anxiety and Depression: A Meta-Analytic Review. **Psychological Bulletin**, 145(11), 1048–1066.
- American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (5th ed.).
- American Psychological Association. (2022). **APA Dictionary of Psychology**. <https://dictionary.apa.org>
- Amsalem, D., Dixon, L. B., & Neria, Y. (2021). The coronavirus disease 2019 (COVID-19) outbreak and mental health: current risks and recommended actions. **JAMA psychiatry**, 78(1), 9-10.
- Anderson, M., & Taylor, G. (2022). Therapeutic Approaches to Existential Isolation: Fostering Growth Through Solitude. **Journal of Contemporary Psychotherapy**, 52(4), 297-310
- Anderson, P. (2019). **Karl Jaspers and Existential Psychology: Confronting the Limits**. Springe
- Asmundson, G. J., & Taylor, S. (2020). How health anxiety influences responses to viral outbreaks like COVID-19: What all decision-makers, health authorities,

- and health care professionals need to know. **Journal of anxiety disorders**, 71, 102211.
- Atrash, S. (2000). **Sources of stress and coping strategies**. Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Barnett, L. (2020). **Existentialism in Contemporary Psychology: New Perspectives on the Human Condition**. Routledge.88
- Bar-On, R., & Maree, J. G. (2019). **Developing emotional and moral intelligence in education and work**. Routledge
- Barzilay, R., Moore, T. M., Greenberg, D. M., DiDomenico, G. E., Brown, L. A., White, L. K., ... & Gur, R. E. (2020). Resilience, COVID-19-related stress, anxiety and depression during the pandemic in a large population enriched for healthcare providers. **Translational psychiatry**, 10(1), 1-8.
- Baththyány, A., & Russo-Netzer, P. (2021). **Meaning in Action: Viktor Frankl's Logotherapy in Practice**. Springer.31 ..
- Beheshtifar, M., Esmaeli, Z., & Moghadam, M. N. (2011). Effect of moral intelligence on leadership. **European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences**, (43), 6–11.
- Békés, V., & Aafjes-van Doorn, K. (2020). Psychotherapists' attitudes toward online therapy during the COVID-19 pandemic. **Journal of Psychotherapy Integration**, 30(2), 238.
- Biesta, G. (2020). **World-Centred Education: A View for the Present**. Routledge.
- Bitan, D. T., Grossman-Giron, A., Bloch, Y., Mayer, Y., Shiffman, N., & Mendlovic, S. (2020). Fear of COVID-19 scale: Psychometric characteristics, reliability and validity in the Israeli population. **Psychiatry research**, 113100.
- Blanc, J., Rahill, G. J., Laconi, S., & Mouchenik, Y. (2016). Religious beliefs, PTSD, depression and resilience in survivors of the 2010
- Borba, M. (2001). **Building Moral Intelligence: The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Thing**. San Francisco: Jossey-Bass.
- Borba, M. (2003). **Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing**. Jossey-Bass.
- Borba, M. (2021). **Thrivers: The surprising reasons why some kids struggle and others shine**. G.P. Putnam's Sons.
- Brown, A. (2019). The Burden of Choice: Existential Responsibility in Modern Life. **Existential Psychology Review**, 12(1), 35-48.

- Brown, A., & Harris, M. (2020). Rollo May and the Existential Approach to Anxiety. **Journal of Existential Psychology**, 14(2), 110-125.
- Brown, K., & Lee, S. (2021). Embracing Existential Isolation: Pathways to Self-Actualization. **Existential Analysis Quarterly**, 32(1), 24-40.
- Butrus, B. (2008). **Adaptation and mental health of the child**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Calhoun, F. & Acocellan, J. (1990). **Psychology of adjustment and human relations**. New York: McGraw-Hill Companies.
- Cialdini, R. B., & Goldstein, N. J. (2021). Social Influence: Compliance and Conformity. **Annual Review of Psychology**, 72, 57–79
- Clarcken, R. H. (2009). Moral intelligence in the schools. **Journal of Research in Character Education**, 7(2), 29–36
- Compas, B. E., Jaser, S. S., & Reeslund, K. L. (2022). **Coping and Adjustment in Children and Adolescents**. In Handbook of Child Psychology and Developmental Science.
- Compas, B. E., Jaser, S. S., Bettis, A. H., Watson, K. H., Gruhn, M. A., Dunbar, J. P., ... & Thigpen, J. C. (2017). Coping, emotion regulation, and psychopathology in childhood and adolescence: A meta-analysis and narrative review. **Psychological Bulletin**, 143(9), 939–991.
- Cooper, M. (2003). **Existential Therapies**. Sage Publications.
- Cooper, M. (2021). **Existential Therapies: Contributions to a Pluralistic Practice** (2nd ed.). London: SAGE.57
- Cooper, M., & McLeod, J. (2019). **Existential Therapies**. Sage Publications
- Corey, G. (2016). **Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy** (10th ed.). Cengage Learning
- Daniel, J. (2018). Stress, coping, and psychological resilience among students with learning disabilities. **European Journal of Special Needs Education**, 32 (1), 18 – 37.
- Deurzen, E. van, & Arnold-Baker, C. (2015). **Existential Therapy: Legacy, Vibrancy and Dialogue**. Routledge
- Frankl, V. (2006). **Man's Search for Meaning**. Boston: Beacon Press.
- Frankl, V. E. (1985). **Man's Search for Meaning**. Beacon Press.
- Frankl, V. E. (1985). **Man's Search for Meaning**. Washington Square Press.
- Frydenberg, E. (2019). **Coping and the Challenge of Resilience**. Palgrave Macmillan.

- Garcia, M., & Morales, S. (2022). Existential Therapy and the Search for Meaning: Contemporary Approaches. **International Journal of Existential Psychology**, 9(2), 90-108.
- Goleman, D. (2006). **Social Intelligence: The New Science of Human Relationships**. New York: Bantam Books
- Gopalan, M., Rosinger, K., & Ahn, J. B. (2020). Needs, Resources, and Students' Adjustment in Higher Education. **Journal of College Student Development**, 61(1), 1-16.
- Hallahan, P. & Kauffman, M. (2006). **Exceptional learners: Introduction to special education**. (10th ed) New Jersey, Englewood Cliffs: Prentice-Hall.
- ICRC. (2018). **Detainees and International Humanitarian Law**. International Committee of the Red Cross.
- Jacobsen, B. (2007). **Invitation to Existential Psychology: A Psychology for the Unique Human Being**. Wiley.
- James B Othersand Burch (2009) Shiftwork impacts and adaptation among, **MayMedicineOccupational, health care workers**, Volume 59, Issue 3, 159-166
- Jelic, M. (2012). Development of moral intelligence in education. **Metodički obzori**, 7(1), 331–342.
- Johnson, P., Garcia, M., & Lee, S. (2021). Avoidance of Existential Responsibility and its Psychological Consequences. **International Journal of Existential Therapy**, 6(2), 88-104.
- Johnson, P., Williams, R., & Clark, S. (2019). **Ervin Yalom's Existential Psychotherapy: Death, Freedom, Isolation, and Meaning**. New York: Routledge.
- Johnson, R., & Ramirez, T. (2020). The Role of Existential Anxiety in Meaning-Making Processes. **Psychology Today**, 39(4), 210-225.
- Jones, L., & Stewart, M. (2021). **Existentialism in Modern Psychology: Freedom and Responsibility**. Routledge.
- Karacan, F.A., Yilmaz, S., & Kirpinar, i. (2021). Psychosocial Adjustment of Healthcare Professionals During the Covid-19 Pandemic: Resident Doctors, Nurses, and Caregivers Need Extra Attention**Medical Journal of Bakirkoy**, (4),17

- Karima, Y. (2012). **Psychological alienation and its relation to the academic adaptation of university students**. Unpublished Master Thesis, Mouloud Mameri University Tizi, Ouzou, Algeria.
- Kaufman, E., & Johnson, R. (2020). Existential Meaning and Psychological Well-Being: Implications for Therapy. **Journal of Humanistic Psychology**, 60(3), 345-362.
- Kierkegaard, S. (1849). **The Sickness unto Death**. (Trans. A. Hannay, 1989). Penguin Books.
- King, L. (2004). Adjustment and Culture. **Cross Cultural Review**, 7(2), 11-20.
- King, L. A. (2004). **The Science of Psychology: An Appreciative View**. McGraw-Hill
- Kernberg, O. F. (2016). *Object relations theory and clinical psychoanalysis*. Routledge.
- Larson, R., & Busswik, D. (2001). **Personality Psychology**. McGraw-Hill.
- Lazarus, R. S. (2021). **Emotion and Adaptation Revisited**. Springer.
- Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). **Stress, Appraisal, and Coping**. New York: Springer.
- Leak, J. (2003). **A qualitative study of resilience among African American adolescent male students in North Carolina**. Unpublished Ph.D. dissertation. North Carolina State University.
- Lennick, D., & Kiel, F. (2011). **Moral Intelligence 2.0: Enhancing Business Performance and Leadership Success in Turbulent Times**. Pearson Education.
- Lennick, D., & Kiel, F. (2012). **Moral Intelligence 2.0: Enhancing Business Performance and Leadership Success in Turbulent Times**. Pearson Education.
- Lent, R. W., Brown, S. D., & Hackett, G. (2022). **Career Development and Counseling: Putting Theory and Research to Work (3rd ed.)**. Wiley.
- Lent, R. W., Brown, S. D., & Hackett, G. (2022). **Career Development and Counseling: Putting Theory and Research to Work (3rd ed.)**. Wiley.
- Lickona, T. (1991). **Educating for Character: How Our Schools Can Teach Respect and Responsibility**. New York: Bantam Books.
- Martínez, P., González, S., & Rivera, L. (2022). Authenticity and Existential Anxiety: Pathways to Psychological Well-Being. **International Journal of Humanistic Psychology**, 8(1), 50-68.

- Martínez, R., & Rivera, J. (2022). Authenticity and Self-Integration in Existential Psychology. **Journal of Contemporary Psychotherapy**, 52(4), 350-367.
- Masten, A. S. (2014). **Ordinary Magic: Resilience in Development**. New York: Guilford Press.
- May, R. (1958). **Existence: A New Dimension in Psychiatry and Psychology**. Basic Books.
- May, R. (2020). **The Meaning of Anxiety**. Routledge.
- Miller, J., Davis, R., & Thompson, H. (2019). Existential Loneliness and Its Impact on Mental Health. **Clinical Psychology Review**, 73, 101756.
- Morin, A. (2021). Self-awareness and the Left Inferior Frontal Gyrus: Inner Speech Use During Self-related Processing. **Psychological Research**, 85(2), 534–547.
- Mousa, M. & Suleiman, N. (2010). The Concept of the Social Self and its Relation to the Psychological and Social Adjustment of the Blind: A Field Study at the Society for the Care of the Blind in Damascus. **Damascus University Journal**, 26 (Supplement), 409-451.
- Narvaez, D. (2006). **Integrative ethical education**. In M. Killen & J. Smetana (Eds.), **Handbook of Moral Development** (pp. 703–733). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates
- Narvaez, D., & Lapsley, D. (2021). **Moral development in a world of change: New perspectives and applications**. Springer
- Nasrallah, O. (2002). **Children with special needs and their impact on family and society**. Amman: Wael Publishing House.
- Neff, K. D. (2021). **Self-Compassion: The Proven Power of Being Kind to Yourself**. HarperCollins.
- Nietzsche, F. (1883). **Thus Spoke Zarathustra**. (Trans. R.J. Hollingdale, 1961). Penguin Books.
- Noddings, N. (2012). **Philosophy of Education (3rd ed.)**. Routledge.
- Norcia, A. M. (2011). **Moral Intelligence: The missing link between IQ and EQ**. Psychology Today, Retrieved from <https://www.psychologytoday.com>.2
- Radwan, S. (2007). **Mental health**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Rahimi, M. (2011). Moral intelligence and moral judgment development. **Journal of Ethics and Education**, 6(4), 321–334.

- Riehm, K. E., Brenneke, S. G., Adams, L. B., Gilan, D., Lieb, K., Kunzler, A. M., ... & Thrul, J. (2021). Association between psychological resilience and changes in mental distress during the COVID-19 pandemic. **Journal of Affective Disorders**, 282, 381-385.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). Intrinsic and Extrinsic Motivations: Classic Definitions and New Directions. **Contemporary Educational Psychology**, 25(1), 54–67.
- Santoro, D. A. (2021). **Demoralized: Why Teachers Leave the Profession They Love and How They Can Stay**. Harvard Education Press
- Sartre, J. P. (1943). **Being and Nothingness**. (Trans. H. Barnes, 1956). Methuen.
- Sartre, J. P. (1943). **Being and Nothingness**. (Trans. H. Barnes, 1956). Methuen.
- Skinner, E. A., & Zimmer-Gembeck, M. J. (2021). **The Development of Coping: Stress, Neurophysiology, Social Relationships, and Resilience During Childhood and Adolescence**. Springer
- Slife, B. D., & Williams, R. N. (1995). **What's Behind the Research? Discovering Hidden Assumptions in the Behavioral Sciences**. Sage
- Smith, A., & Johnson, P. (2020). Existential Isolation and Psychological Health: A Contemporary Review. **Journal of Humanistic Psychology**, 60(2), 150-167.
- Smith, A., & Lee, H. (2021). Existential Anxiety and Human Growth: A Contemporary Review. **Journal of Existential Psychology**, 14(2), 120-135.
- Smith, J. (2020). **Heidegger and the Existential Conception of Death**. Cambridge University Press.
- Smith, J., & Thompson, L. (2020). Existential Freedom and Responsibility: Contemporary Perspectives. **Journal of Humanistic Psychology**, 45(3), 210-225.
- Smith, K., & Lee, J. (2021). Logotherapy in Contemporary Clinical Practice. **International Journal of Meaning-Centered Therapy**, 3(1), 70-85.
- Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (2007). **Positive Psychology: The Scientific and Practical Explorations of Human Strengths**. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Spinelli, E. (2005). **The Interpreted World: An Introduction to Phenomenological Psychology (2nd ed.)**. Sage.
- Spinelli, E. (2020). **Existential Therapy: A Useful Approach for Psychotherapy Practice**. Routledge.

- Sutton, A. (2020). Fostering Self-awareness Through Self-reflection. **Educational Psychology in Practice**, 36(3), 278–292.
- Thompson, L., Nguyen, T., & Roberts, M. (2021). Meaning-Making in Psychotherapy: Pathways to Integration. **Clinical Psychology Review**, 86, 102016.
- Tiger, L. **Optimisme, The biology of Hope** New York: Simon, Schuster, 1979
- Van Deurzen, E. (2019). **Existential Counselling & Psychotherapy in Practice**. Sage Publications.
- van Deurzen, E., & Hanaway, M. (2021). **Existential Therapy: Legacy, Vibrancy and Dialogue**. Routledge
- van Manen, M. (1991). **The Tact of Teaching: The Meaning of Pedagogical Thoughtfulness**. SUNY Press.
- Verdolini, N., Amoretti, S., Montejo, L., García-Rizo, C., Hogg, B., Mezquida, G., ... & Solé, B. (2021). Resilience and mental health during the COVID-19 pandemic. **Journal of affective disorders**, 283, 156-164.
- Vos, J., Craig, M., & Cooper, M. (2015). Existential therapies: A meta-analysis of their effects on psychological outcomes. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 83(1), 115-128.
- Weinstein, B. (2011). **Is it still cheating if I don't get caught?** Macmillan.
- Wolin. S.J. & Wolin. S. (1993). **The resilience self: How survivors of troubled families rise above adversity**. New York: Villard. P. 1 - 229.
- Wong, P. T. P. (2012). **The Human Quest for Meaning: Theories, Research, and Applications (2nd ed.)**. Routledge.
- Wong, P. T. P., & Wong, L. C. J. (2021). **Existential Positive Psychology and Integrative Meaning Therapy**. Springer
- Yalom, I. D. (1980). **Existential Psychotherapy**. Basic Books.
- Yalom, I. D. (2020). **Existential Psychotherapy**. Basic Books.
- Zeidner, M., Matthews, G., & Roberts, R. D. (2020). **Emotional Intelligence, Coping with Stress, and Adaptation**. In Handbook of Emotional Intelligence.
- Zhao, Y. (2019). **What Works May Hurt: Side Effects in Education**. Teachers College Press.
- Zimmer-Gembeck, M. J., & Skinner, E. A. (2021). **The Development of Coping: Stress, Neurophysiology, Social Relationships, and Resilience During Childhood and Adolescence**. Springer.

- Cohen, J. (1988). **Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences (2nd ed.)**. Lawrence Erlbaum Associates.
- Finney, S. J., & DiStefano, C. (2006). Non-normal and categorical data in structural equation modeling. In G. R. Hancock, & R. O. Mueller (Eds.), **Structural equation modeling: A second course** (pp. 269–314). Greenwich, CT: Information Age Publishing.
- Garcia, E. (2011). **A tutorial on correlation coefficients, information- retrieval-18/7/2018**.<https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf>.
- Osborne, J. W. (2010). Improving your data transformations: Applying the Box–Cox transformation. **Practical Assessment, Research, and Evaluation**, 15(12), 1–9.
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2013). **Using Multivariate Statistics (6th ed.)**. Pearson Education.
- Yap, B. W. & Sim, C. H. (2011). Comparisons of various types of normality tests. **Journal of Statistical Computation and Simulation**, 81(12): 2141–2155.

الملاحق

ملحق (أ): أدوات الدراسة قبل التحكيم



جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأسير المحرر المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين " لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي. وقد وقع عليك الاختيار لتكون من ضمن عينة الدراسة، لذا أرجو منك التعاون في تعبئة هذه الأدوات بما يتوافق مع وجهة نظرك، علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحث: جمال أبو محسن

بإشراف: أ. د. كمال سلامة

القسم الأول: المعلومات الشخصية:

مدة الاعتقال: أقل من 5 سنوات من 5 سنوات - 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

الحالة الاجتماعية: اعزب متزوج

مكان السكن: مدينة قرية مخيم

المستوى التعليمي: دبلوم فأقل بكالوريوس دراسات عليا

القسم الثاني: يرجى الإجابة على فقرات كل من المقاييس الآتية بوضع إشارة (x) في العمود المناسب بجانب كل فقره .

أولاً- مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي:

ضع / ي علامة (✓) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
البعد الأول: التكيف النفسي						
1.	أشعر بالرضا عن نفسي					
2.	أنا راض تماماً عن حياتي.					
3.	أشعر بالراحة في المنزل.					
4.	أشعر بجو من التفاهم داخل أسرتي					
5.	أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان.					
6.	أشعر بالارتياح مع أسرتي					
7.	أرى أنني أتأقلم مع أفراد المجتمع					
8.	علاقتي طيبة مع أفراد أسرتي.					
9.	أستطيع التحكم بتفكيري السلبي					
10.	أثق بأفراد أسرتي					
11.	أرى أنني لست بحاجة للرعاية الصحية					
12.	ألتزم بنصائح أسرتي					
13.	أتقبل المواقف الجديدة دون خوف.					
14.	أشعر بأنني شخصية مقبولة في المجتمع					
15.	أشعر بالتوازن خلال السير					

					16. لدي ثقة بالآخرين
					17. أنسى همومي وأنا بين أصدقائي
					18. أبكي في المواقف الصعبة
					19. أجد متعه في ممارسة وسائل الترويح والرحلات.
					20. يهتم أصدقائي بآرائي
البعد الثاني : التكيف الإجتماعي					
					21. أستطيع التعامل مع الجميع بسهولة
					22. أحب مشاركة الآخرين مناسباتهم
					23. أرغب بمشاركة زملائي بأي عمل أقوم به
					24. أنسجم مع أصدقائي في كل شيء
					25. أبتعد عن كل ما يجرح أصدقائي في أي موقف
					26. أشعر بعدم الارتياح
					27. لدي قدرة على التخطيط وإنجاز الأعمال
					28. أشعر بحب المجتمع لي
					29. ينفذ صبري بسهولة
					30. يهمني مشاركة الناس في مناسباتهم
					31. أتمتع بشعبية اجتماعية بين الناس
					32. أشارك أسرتي نجاحاتي في المجتمع
					33. أسعى لتطوير قدراتي في خدمة أفراد المجتمع
					34. أتمتع بعلاقات جيدة مع الأسرة
					35. لدي ثقة بالآخرين
					36. أرغب بمشاركة زملائي بأي عمل أقوم به
					37. يشجعني أصدقائي في كل عمل أقوم به
					38. أتأقلم مع بيئتي المحلية بشكل مستمر
					39. أشعر بأنني محظوظ
					40. أتفهم احتياجات أسرتي
					41. لدي قدرة للتفاهم مع الآخرين

ثانياً - مقياس الذكاء الأخلاقي:

ضع / ي علامة (✓) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعه.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	أشارك أسرتي بأعمال المنزل					
2.	أفكر قبل القيام بأي تصرف					
3.	أحل مشكلاتي بطريقة عادلة					
4.	أميز السلوك الخاطيء وأتجنبه					
5.	أقدر من يندبني للتصرف الخاطيء					
6.	أكسر كل شيء من حولي إذا غضبت					
7.	أعتذر إذا أخطأت بحق أي شخص					
8.	أحزن لوجود أطفال يبيعون في الشارع					
9.	أصلح بين أصدقائي المتخاصمين					
10.	أصدر أحكامي على الآخرين بسرعة					
11.	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم					
12.	أسخر من الناس ولا أحترمهم					
13.	أقوم بمساعدة الآخرين					
14.	أعامل الآخرين كما أحب أن يعاملونني					
15.	أتحدث مع الآخرين بطريقة مهذبه					
16.	أغفر لمن ظلمني					
17.	أنظم كلماتي قبل التحدث					
18.	أقبل اعتذار الآخرين إذا أسأؤوا لي					
19.	أنادي صديقي بأحب الأسماء له					
20.	أقوم بزيارة أقاربي باستمرار					

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحث: جمال أبو محسن

ملحق (ب): قائمة المحكمين لأدوات الدراسة

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1	أ. د محمد شاهين	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	أ. د حسني عوض	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
3	أ. د عمر الريماوي	أستاذ	علم نفس	جامعة القدس
4	أ.د. فؤاد طه طلافحة	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة مؤتة
5	أ. د زياد بركات	أستاذ	علم نفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
6	أ. د أحمد أبو أسعد	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
7	د. جولتان حجازي	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الخضوري
8	د. راتب أبو رحمة	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
9	د. محمد العوري	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة بير زبت
10	د. إياد اشتية	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (ت): تعديلات المحكمين على أدوات الدراسة

تعديلات مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي

رقم الفقرة	الفقرة الاصلية	الفقرة المعدلة
17	أنسى همومي وأنا بين أصدقائي	حذف
18	أبكي في المواقف الصعبة	حذف
26	أشعر بعدم الارتياح	حذف
29	ينفذ صبري بسهولة	حذف

تعديلات مقياس الذكاء الأخلاقي

رقم الفقرة	الفقرة الاصلية	الفقرة المعدلة
6	أكسر كل شيء من حولي إذا غضبت	
10	أصدر أحكامي على الآخرين بسرعة	
12	أسخر من الناس ولا أحترمهم	
14	أعامل الآخرين كما أحب أن يعاملونني	

ملحق (ث): أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)



جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأسير المحرر المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " التكيف الاجتماعي والنفسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى الأسرى المحررين في فلسطين " لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي. وقد وقع عليك الاختيار لتكون من ضمن عينة الدراسة، لذا أرجو منك التعاون في تعبئة هذه الأدوات بما يتوافق مع وجهة نظرك، علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحث: جمال أبو محسن

بإشراف: أ. د. كمال سلامة

القسم الأول: المعلومات الشخصية:

مدة الاعتقال: أقل من 5 سنوات من 5 سنوات - 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

الحالة الاجتماعية : اعزب متزوج

مكان السكن : مدينة قرية مخيم

المستوى التعليمي: دبلوم فأقل بكالوريوس دراسات عليا

القسم الثاني : يرجى الإجابة عن فقرات كل من المقاييس الآتية بوضع إشارة (x) في العمود المناسب بجانب كل فقره .

أولاً- مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي:

ضع / ي علامة (✓) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعه.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
البعد الأول: التكيف النفسي						
42.	أشعر بالرضا عن نفسي					
43.	أنا راض تماماً عن حياتي.					
44.	أشعر بالراحة في المنزل.					
45.	أشعر بجو من التقاهم داخل أسرتي					
46.	أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان.					
47.	أشعر بالارتياح مع أسرتي					
48.	أرى أنني أتأقلم مع أفراد المجتمع					
49.	علاقتي طيبه مع أفراد أسرتي.					
50.	أستطيع التحكم بتفكيرى السلبى					
51.	أثق بأفراد أسرتي					
52.	أرى أنني لست بحاجة للرعاية الصحية					
53.	ألتزم بنصائح أسرتي					
54.	أقبل المواقف الجديدة دون خوف.					
55.	أشعر بأننى شخصية مقبولة فى المجتمع					
56.	أشعر بالتوازن خلال السير					
57.	لدى ثقة بالآخرين					

					58. أجد متعه في ممارسة وسائل الترويح والرحلات.
					59. يهتم أصدقائي بأرائي
البعد الثاني : التكيف الإجتماعي					
					60. أستطيع التعامل مع الجميع بسهولة
					61. أحب مشاركة الآخرين مناسباتهم
					62. أرغب بمشاركة زملائي بأي عمل أقوم به
					63. أنسجم مع أصدقائي في كل شيء
					64. أبتعد عن كل ما يجرح أصدقائي في أي موقف
					65. لدي قدرة على التخطيط وإنجاز الأعمال
					66. أشعر بحب المجتمع لي
					67. يهمني مشاركة الناس في مناسباتهم
					68. أتمتع بشعبية اجتماعية بين الناس
					69. أشارك أسرتي نجاحاتي في المجتمع
					70. أسعى لتطوير قدراتي في خدمة أفراد المجتمع
					71. أتمتع بعلاقات جيدة مع الأسرة
					72. لدي ثقة بالآخرين
					73. أرغب بمشاركة زملائي بأي عمل أقوم به
					74. يشجعني أصدقائي في كل عمل أقوم به
					75. أتأقلم مع بيئتي المحلية بشكل مستمر
					76. أشعر بأنني محظوظ
					77. أتفهم احتياجات أسرتي
					78. لدي قدرة للتفاهم مع الآخرين

ثانياً - مقياس الذكاء الأخلاقي:

ضع / ي علامة (✓) أمام كل فقرة حسب ما يتناسب ووضعك.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
21.	أشارك أسرتي بأعمال المنزل					
22.	أفكر قبل القيام بأي تصرف					
23.	أحل مشكلاتي بطريقة عادلة					
24.	أميز السلوك الخاطيء وأتجنبه					
25.	أقدر من يندبني للتصرف الخاطيء					
26.	أعتذر إذا أخطأت بحق أي شخص					
27.	أحزن لوجود أطفال يبيعون في الشارع					
28.	أصلح بين أصدقائي المتخاصمين					

					أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم	29.
					أقوم بمساعدة الآخرين	30.
					أتحدث مع الآخرين بطريقة مهذبه	31.
					أغفر لمن ظلمني	32.
					أنظم كلماتي قبل التحدث	33.
					أقبل اعتذار الآخرين إذا أسأؤوا لي	34.
					أنادي صديقي بأحب الأسماء له	35.
					أقوم بزيارة أقاربي باستمرار	36.

مع بالغ شكري وتقديري،

ملحق (ج): البرنامج بصورة التهائية



جامعة القدس المفتوحة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي في محافظات شمال الضفة الغربية/ فلسطين

المقدمة

يمثل التكيف النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين في فلسطين تحدياً كبيراً في ضوء ما مروا به من ظروف اعتقال قاسية وتجارب وجودية عميقة تمس جوهر الكرامة والهوية الإنسانية. ومن هنا، تبرز أهمية بناء برامج إرشادية تتبنى منهجيات نفسية قادرة على التعامل مع هذه التجربة من منظور إنساني شامل. وتعد النظرية الوجودية في الإرشاد النفسي، كما طورها فيكتور فرانك (Frankl, 1984)، من المناهج الفلسفية والنفسية التي تتعامل مع الإنسان بوصفه كائناً يبحث عن المعنى في معاناته، ويملك حرية الاختيار رغم الظروف القهرية، ويُعيد تشكيل ذاته من خلال وعيه بذاته ومسؤوليته تجاه حياته والآخرين.

يؤكد الإرشاد الوجودي على أن الإنسان لا يُعرّف فقط من خلال الماضي، بل من خلال إمكانياته في الحاضر وقدرته على إعطاء معنى لوجوده في المستقبل. وهذه النظرة الوجودية تمثل مدخلاً فعالاً لإعادة دمج الأسرى المحررين في المجتمع، من خلال مساعدتهم على فهم تجاربهم بشكل أعمق، والتعبير عن معاناتهم، وتبني مواقف وجودية إيجابية تُعزز الذكاء الأخلاقي والتكيف

الاجتماعي والنفسي لديهم. (Yalom, 1980)

يهدف هذا البرنامج الإرشادي إلى تفعيل قدرات الأسرى المحررين على إدراك ذواتهم بعمق، وتحمل المسؤولية الشخصية، وبناء علاقات إنسانية قائمة على القيم، والبحث عن معنى في تجاربهم، بما يسهم في تعزيز قدرتهم على التكيف مع الواقع الاجتماعي والنفسي ما بعد التحرر، واستعادة توازنهم الداخلي وتطوير ذكائهم الأخلاقي بما يتماشى مع القيم الفلسطينية الأصيلة.

ويتألف البرنامج من (12) جلسة إرشادية لتعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف الاجتماعي والنفسي والذكاء الأخلاقي في فلسطين، مدة كل جلسة من (90) دقيقة بواقع جلستين أسبوعياً، ستطبق خلال (6) أسابيع متواصلة، باستخدام بعضاً من الفنيات الإرشادية والاستراتيجيات التي تستند إليها النظرية الوجودية مثل: تعزيز الوعي الذاتي، تحفيز الحرية والمسؤولية واتخاذ القرار، تنمية الذكاء الأخلاقي، وإعادة بناء العلاقات الاجتماعية، التعبير عن الذات من خلال الفنون والكتابة، التدريب على مهارات التكيف ومهارات التواصل، حل المشكلات وإدارة الضغوط.

أهداف البرنامج الإرشادي

أولاً: الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج الإرشادي الجمعي القائم على النظرية الوجودية إلى توظيف فنيات وأساليب الإرشاد بالمعنى لتعزيز قدرات الأسرى المحررين في فلسطين على التكيف النفسي والاجتماعي، وتنمية الذكاء الأخلاقي لديهم، من خلال تلبية احتياجاتهم النفسية الأساسية، مثل: الحب والانتماء، السيطرة، الاستقلالية، البقاء، والمرح، وذلك عبر القيم الإبداعية، والخبرات الوجودية ذات المعنى.

أهداف الإرشاد بالمعنى (حسب نظرية فرانكل):

يُركّز الإرشاد بالمعنى (Logotherapy) على مساعدة الأسير المحرر في اكتشاف معنى لحياتهم

رغم الألم والمعاناة، ويهدف إلى:

1. زيادة وعي الأسير المحرر بأن المعاناة جزء من التجربة الإنسانية، وأن اكتشاف المعنى فيها

يمنحه القدرة على الاستمرار في الحياة.

2. مساعدة الأسير المحرر على اكتشاف المعنى المفقود في حياته الحالية.

3. تمكين الأسير المحرر من تغيير ذاته في الحاضر وسيلة لتأكيد وجوده الإنساني.

4. تعديل نظرة الأسير المحرر لأعراضه النفسية بهدف إعادة فهم الذات، لا مجرد التخلص من

الأعراض.

5. تعزيز إدراك الأسير المحرر لحرية اختياراته وتحمل المسؤولية تجاه حالته الحالية، بربط الحرية

بالمسؤولية.

6. مساعدة الأسير المحرر في إعطاء معنى شامل لحياته بما يمنحه الشعور بالقيمة والهدف.

7. استعادة علاقته بالآخرين على أساس وجودي عميق، يتجاوز الأنانية نحو التفاعل الإنساني

الأصيل.

الأهداف الخاصة للبرنامج الإرشادي

يسعى البرنامج إلى تحقيق عدد من الأهداف الإجرائية المرتبطة مباشرة بالواقع النفسي والاجتماعي

للأسرى المحررين، وهي:

1. بناء علاقة إرشادية مبنية على الثقة والتقبل والتعاون والاحترام بين المجموعة الإرشادية

المشاركة في البرنامج والباحث منفذة البرنامج

2. تعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف النفسي والاجتماعي بعد تجربة الأسر.

3. مساعدة الأسرى المحررين على زيادة وعيهم الذاتي وتقدير علاقتهم بالآخرين.
4. تحليل وتفكيك أنماط التعايش السلبية التي تحول دون تحقيق الذات والاندماج المجتمعي.
5. دعم تقبل الأسرى المحررين لواقعهم الحالي خطوةً نحو إعادة بناء حياتهم بوعي ومسؤولية.
6. تحفيزهم على اختيار أساليب حياة أكثر توافقاً مع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والمعنوية، بما يعزز ذكاءهم الأخلاقي.

الفئة المستهدفة من البرنامج: الأسرى المحررون

الأسس الإجرائية للبرنامج الإرشادي

يعتمد البرنامج المُراد استخدامه على الأسس الإجرائية الآتية:

1. المناقشة المفتوحة: تُعدُّ هذه المناقشة ضرورية خاصةً حينما يتطلب الأمر تقوية العلاقة الإرشادية بين الباحث والأسرى المحررين؛ وذلك لتحديد طبيعة المشكلة، وتقويمها ووضع الأهداف الإرشادية الأولية.
2. مراجعة الجلسة السابقة: وذلك من خلال استدعاء المكونات الأساسية التي تضمنتها الجلسة السابقة بمشاركة الأسرى المحررين، ومراجعة الواجبات المنزلية، والتأكد من إتمامها، وهذا يُعدُّ بمثابة التغذية الراجعة للجلسة السابقة وربطها بالجلسة الآتية.
3. تعليم الفنية الجديدة: وذلك من خلال شرح الأسس النظرية للفنية الجديدة، وإعطاء أمثلة توضيحية عليها، والتدريب على الفنية الجديدة، والتدرج في مدى صعوبتها، وذلك بمشاركة الأسرى المحررين أو باستخدام أدوات عرض أخرى فعالة.
4. التقويم الذاتي للجلسة (تغذية راجعة): ويتم ذلك عن طريق سؤال الباحث للأسرى المحررين عن توقعاتهم من الجلسة، وما مدى الاستفادة منها، والمتوقع في الجلسة القادمة.

5. الواجبات المنزلية: تحديد واجب منزلي في كل جلسة (عدا الجلسة الأخيرة)، ويُطلب من الأسرى المحررين تطبيق ما تم اكتسابه من مهارات.

6. مراجعة محتوى الجلسة: يقدم الباحث للمشاركين ملخصًا وافيًا سريعًا لما تم تناوله في الجلسة.

7. إجراء التقييم الختامي للبرنامج لمعرفة مدى فاعليته.

8. تطبيق الاختبار البعدي للبرنامج بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

9. تطبيق الاختبار التتبعي بعد مضي ستة أسابيع من تطبيق البرنامج.

تصميم البرنامج

نظرًا لمراعاة خصائص عينة البحث، ومحتوى الجلسات في البرنامج، فإن البرنامج المقترح يتكون من (12) جلسة، يتم تقديم كل جلسة في مكان التدريب بواقع جلستين أسبوعيًا، ويستغرق تطبيقه فترة زمنية مقدارها (6) أسابيع، والفترة الزمنية التي تستغرقها الجلسة الواحدة (90) دقيقة.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج

الأسس العامة

مراعاة الأسس العامة التي يقوم عليها الإرشاد النفسي ومنها ثبات السلوك الإنساني النسبي ومرونته، وحق الفرد في الحصول على الخدمات الإرشادية والنفسية في مختلف مراحل العمر، وحق الأسير المحرر في تقرير المصير، وتقبله كما هو دون قيود أو شروط.

الأسس النفسية

الفئة المستهدفة من البرنامج تتشكل من مجموعة من الأسرى المحررين الذين يمرون بتحديات تقتضيها ظروف المرحلة الحياتية الصعبة التي مروا بها ومتطلباتها والواقع الفلسطيني، كما أن محتويات البرنامج المتوقعة جاءت منسجمة مع خصائص النمو والمعاناة للمشاركين في البرنامج، مع الأخذ بالحسبان الفروق الفردية بين الأسرى المحررين في مستوى التكيف النفسي .

الأسس الفلسفية

تعتمد مرجعية البرنامج المقترح على مبادئ النظرية الوجودية واستراتيجياتها وأساليبها التدريبية، والتي تُعد من الفلسفات التي تركز على الحرية الفردية والمسؤولية الذاتية، مما يجعلها ذات صلة كبيرة بتعزيز التكيف الاجتماعي والنفسي للأسرى المحررين في فلسطين. يمكن الاستفادة من مبادئ هذه النظرية في تطوير استراتيجيات تساعد على إعادة الاندماج في المجتمع وتعزيز الذكاء الأخلاقي لديهم.

الأسس الفسيولوجية

من منطلق وجود علاقة قوية بين العوامل الفسيولوجية، والبيولوجية، والنفسية، فقد أُخذ بعين الاعتبار وجود تمارين الاسترخاء النفسي.

الأسس الأخلاقية

ركز الباحث على أهمية الالتزام بأخلاقيات العمل الإرشادي من خلال الاهتمام بما يلي:

- النظر إلى الموقف المراد التعامل معه من جميع الزوايا.
- تأكيد سرية المعلومات المتداولة أثناء الجلسة الإرشادية.
- تأكيد العلاقة الإرشادية المهنية القائمة على الثقة والاحترام المتبادلين.
- مراعاة خصوصية المرحلة الثانوية وخصائصها خاصة لدى المشاركات.

الأسس الاجتماعية

الإنسان كائن اجتماعي؛ إذ تسهم الأسرة، والمجتمع، وجماعة الرفاق، في تنميته اجتماعيًا ويتم ذلك من خلال جلسات الإرشاد الجمعي، وهذا الأساس تمت مراعاته في إعداد البرنامج الإرشادي، فالسلوك الاجتماعي يؤثر على الفرد، مع تأكيد بروز اتجاه يرى أهمية الإرشاد الجمعي، وريادته من بين طرق الإرشاد النفسي مستقبلاً.

الأدوات المستخدمة

سوف يستخدم الباحث عددًا من الأدوات وهي:

رسومات أو بطاقات، وأوراق عمل، وسبورة بيضاء، وأقلام، وأفلام فيديو، ومقاطع صوتية، وجود أشخاص مساعدين، المناقشة، والحوار، والتعزيز، والتأمل، والمجموعات المصغرة، وتعديل الاتجاهات، والقصة الرمزية، والحوار السقراطي، وضيافة (مشروبات، مأكولات خفيفة).

خطوات بناء وتطبيق البرنامج الإرشادي

سيقوم الباحث بالعديد من الخطوات لإعداد وبناء وتطبيق البرنامج الإرشادي، تتلخص فيما

يلي:

أولاً: خطوات بناء البرنامج

وتتلخص هذه الخطوات بما يلي:

- اعتمد الباحث في إعداد وبناء البرنامج الإرشادي على الإطار النظري للدراسة الذي تناول المفاهيم والنظريات المختلفة المتعلقة بمتغيراتها.

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي استخدمت برامج إرشادية تستند إلى بعض

استراتيجيات النظرية الوجودية لتنمية التكيف النفسي وتعزيز قدرات الأسرى المحررين على التكيف

النفسي والاجتماعي والذكاء الاخلاقي في فلسطين لتنمية المهارات لدى الأسرى المحررين فيها

بشكل عام حتى يتمكن الباحث من معرفة أهم الفنيات والأساليب التي استخدمتها تلك البرامج،

والاستفادة منها في بناء البرنامج الحالي ومنها على سبيل المثال - لا الحصر - دراسة الحموري

والشواوره(2021)، بوش وزوالي(2024) تحديد الهدف العام للبرنامج المراد تطبيقه على أفراد

المجموعة التجريبية.

- تحديد أهم الاحتياجات، واللوازم التي يتطلبها تطبيق البرنامج وتسهم بشكل فعلي في تحقيق أهداف البرنامج.

- عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء وأصحاب الاختصاص في ميدان الإرشاد النفسي لإبداء آرائهم، وأخذ التغذية الراجعة منهم، والتعديل على البرنامج لتطويره، وتجويد مكوناته.

ثانيًا: خطوات تطبيق البرنامج:

1. الاتفاق بين الباحث من جهة وبين أفراد المجموعة التجريبية المتمثلة بالأسرى المحررين من

جهة أخرى على أهمية الالتزام بجلسات البرنامج، وتحمل المسؤولية الفردية تجاه الانتظام

والتفاعل، بعد قيام الباحث بإيضاح الأهداف وخطة التنفيذ.

2. يُقدم لأفراد المجموعة الضابطة تدخلات مغايرة لتلك المقدمة للمجموعة التجريبية.

3. سيتم تطبيق البرنامج في خلال

4. سيتم تنفيذ الجلسات الإرشادية حسب الخطة وعددها (12) جلسة بواقع جلستين أسبوعيًا، والمدة

الزمنية لكل جلسة (90) دقيقة.

5. سيتم تنفيذ الجلسات الإرشادية بشكل جماعي.

جلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة الأولى

تاريخ الجلسة 2025/7/1م

عنوان الجلسة: (التعارف وبناء العلاقة الإرشادية) مدة الجلسة: (90) دقيقة

أهداف الجلسة:

1. التعارف بين الباحث والأسرى المحررين وبناء العلاقة الإرشادية.
 2. كسر الحاجز النفسي بين الباحث والأسرى المحررين من جهة وبين الأسرى المحررين بعضهم ببعض.
 3. توضيح متغيرات البرنامج وأهدافه ومناقشتها.
 4. مناقشة التوقعات من البرنامج.
 5. وضع قوانين للمجموعة.
 6. تزويد الأسرى المحررين بعدد الجلسات ومواعيدها والالتزام بذلك من خلال المواظبة على الحضور في الموعد المحدد والمكان المخصص للجلسات.
- الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: المناقشة المفتوحة، الأنشطة الترفيهية الجماعية، التعزيز الإيجابي، الأسئلة.
- الأدوات المستخدمة: أوراق A4، اللوح، الأقلام الملونة، صور.

إجراءات الجلسة

النشاط الأول: نشاط التعارف 20 دقيقة

يرحب الباحث بالأسرى المحررين ويعرف بنفسه وطبيعة عمله، ثم يطلب منهم الوقوف بأماكنهم، ويقوم برمي الكرة على فرد نت أفراد المجموعة ويطلب منه أن يعرف بنفسه، ثم يطلب منه أن يمر الكرة إلى شخص آخر، إلى آخر شخص في المجموعة.

النشاط الثاني: قواعد الجلسات 20 دقيقة

يقوم الباحث بتوضيح أن لجلسات البرنامج مجموعة من القواعد تكون بتشاور معكم، وبرأيكم ما هي هذه القواعد، وبعد سماع المجموعة يقوم الباحث بجمع هذه القواعد وتلخيصها ومنها: السرية، واحترام الآراء، والمشاركة، والالتزام، واحترام المشاعر، وعدم المقاطعة، وكتابة كل هذه القواعد على بطاقات.

النشاط الثالث: ما هو البرنامج 15 دقيقة

يقوم الباحث بتوضيح للمشاركين بالبرنامج وأهدافه، والهدف الرئيس منه وهو تحسين التكيف النفسي والاجتماعي ومستوى الذكاء الأخلاقي للأسرى المحررين، مع توضيح للمشاركين معنى التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي كما يلي:

التكيف الاجتماعي والنفسي : حالة إيجابية توجد لدى الفرد تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة والتي من مظاهرها الرضا عن الذات والشعور بالسعادة والتقاؤل والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة(بوخالفه، 2020).

الذكاء الأخلاقي: قابلية فهم الفرد الصواب من الخطأ من خلال توافر مجموعة من المعتقدات والقناعات الأخلاقية في بنائه المعرفي، تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة(نوفل وأبو عواد، 2011).

النشاط الرابع: توقعات من البرنامج 15 دقيقة

يقوم الباحث بطرح سؤال على المجموعة وهو ماذا تتوقع من البرنامج؟، مع إعطاء الوقت الكافي لسماع النقاش والحوار بينهم، ثم يقوم الباحث بتلخيص ما دار بالحوار.

النشاط الخامس: توضيح معنى استراتيجيات الإرشاد بالمعنى 15 دقيقة

يقوم الباحث بطرح سؤال على الأسرى المحررين برأيك عند سماع مصطلح استراتيجيات الإرشاد بالمعنى؟ وبعد سماع إجاباتهم يقوم الباحث بتصحيح معلومات إذا ورد أي خطأ، ثم يقوم الباحث بتعريف استراتيجيات الإرشاد بالمعنى على أنه:

عملية سلوكية تقوم على علاقة الرضا للفرد مع البيئة المحيطة وتهدف لتحقيق التوازن والتوافق بين التغييرات التي تستجد على البيئة من حوله. (Moues & Suleiman, 2010)

الواجب البيتي: 2 دقيقة

يطلب الباحث من الأسرى المحررين كتابة عبارتين إيجابيتين حول التكيف الاجتماعي والنفسي كما يلي:

العبارة الإيجابية الأولى حول الذات	العبارة الإيجابية الثانية حول الآخرين

إنهاء الجلسة: 3 دقائق

يلخص الباحث ما دار في الجلسة، ويشكر الأسرى المحررين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة، ويؤكد موعد الجلسة القادمة.

الجلسة الثانية

تاريخ الجلسة 2025/7/5

عنوان الجلسة: (التكيف النفسي والاجتماعي) مدة الجلسة: (90) دقيقة

أهداف الجلسة:

- أن يتعرف المشاركون إلى مفهوم التكيف النفسي والاجتماعي وأهميتها في حياتنا.
 - أن يستنتج المشاركون سمات الشخص الذي يتسم بالتكيف النفسي والاجتماعي ومصادره.
- الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة:** المناقشة الجماعية، التعزيز الإيجابي، تأدية دور، الواجب البيتي.

الأدوات المستخدمة: اللوح، أوراق A4، أقلام ملونة، شريط لاصق، بطاقات ملونة.

المدة الزمنية: (90) دقيقة.

إجراءات الجلسة:

النشاط الأول: نشاط التعارف 20 دقيقة

يرحب الباحث بالأسرى المحررين ويشكرهم على حسن التزامهم، سؤالهم عن أحوالهم؟ ومن ثم تتم مناقشة الواجب البيتي.

النشاط الثاني: ما هو البرنامج 20 دقيقة

يقوم الباحث بتوضيح للمشاركين بالبرنامج وأهدافه، والهدف الرئيس منه وهو تحسين التكيف النفسي والاجتماعي ومستوى الذكاء الأخلاقي للأسرى المحررين، مع توضيح للمشاركين معنى التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الأخلاقي كما يلي:

التكيف الاجتماعي والنفسي : حالة إيجابية توجد لدى الفرد تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة والتي من مظاهرها الرضا عن الذات والشعور بالسعادة والتقاؤل والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة(بوخالفة، 2020).

الذكاء الأخلاقي: قابلية فهم الفرد الصواب من الخطأ من خلال توافر مجموعة من المعتقدات والقناعات الأخلاقية في بنائه المعرفي، تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة(نوفل وأبو عواد، 2011).

النشاط الثالث: توقعات من البرنامج 20 دقيقة

يقوم الباحث بطرح سؤال على المجموعة وهو ماذا تتوقع من البرنامج؟، مع اعطاء الوقت الكافي لسماع النقاش والحوار بينهم، ثم يقوم الباحث تلخيص ما دار بالحوار .

النشاط الرابع: توضيح معنى استراتيجيات الارشاد بالمعنى 20 دقيقة

يقوم الباحث بطرح سؤال على الأسرى المحررين برأيك عند سماع مصطلح استراتيجيات الإرشاد بالمعنى؟ وبعد سماع إجاباتهم يقوم الباحث بتصحيح معلومات اذا ورد أي خطأ، ثم يقوم الباحث بتعريف استراتيجيات الإرشاد بالمعنى على أنه:

عملية سلوكية تقوم على علاقة الرضا للفرد مع البيئة المحيطة وتهدف لتحقيق التوازن والتوافق بين التغييرات التي تستجد على البيئة من حوله. (Moues & Suleiman, 2010)

الواجب البيئي: 5 دقيقة

يطلب الباحث من الأسرى المحررين كتابة عبارتين إيجابيتين حول التكيف الاجتماعي والنفسي كما يلي:

العبرة الإيجابية الأولى حول الذات	العبرة الإيجابية الثانية حول الآخرين

إنهاء الجلسة: 5 دقائق

يلخص الباحث ما دار في الجلسة، ويشكر الأسرى المحررين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة، ويؤكد على موعد الجلسة القادمة.

الجلسة الثالثة

تاريخ الجلسة 2025/7/8

عنوان الجلسة: (الذكاء الأخلاقي) مدة الجلسة: (90) دقيقة

أهداف الجلسة الإرشادية:

- أن يتعرف الأسرى المحررين على مفهوم الذكاء الأخلاقي وأهميته في حياتنا.

- أن يطلع الأسرى المحررين على أبعاد الذكاء الأخلاقي .

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: المناقشة الجماعية، التعزيز الإيجابي، النمذجة، لعبة ترفيحية. الواجب البيتي.

الأدوات المستخدمة: اللوح، أوراق A4 بيضاء وملونة، أقلام ملونة، شريط لاصق، مقص، لاصق، جهاز لابتوب، وجهاز عرض LCD.

المدة الزمنية: (90) دقيقة

إجراءات الجلسة:

النشاط الأول: ترحيب، ومناقشة للواجب البيتي 15 دقائق

يرحب الباحث بالأسرى المحررين من الأسرى المحررين ويشكرهم على حسن التزامهم، ومن ثم تناقش الواجب البيتي.

النشاط الثاني: مفهوم الذكاء الأخلاقي 20 دقيقة

_ يقوم الباحث بتقسيم الأسرى المحررين إلى مجموعات ويقوم بتوزيع ورق عليهم ويطلب منهم تحديد مفهوم الذكاء الأخلاقي بالنسبة لهم من خلال وضع مجموعة من المفردات للوصول إلى مفهوم الذكاء الأخلاقي بعد القيام بترتيبها وصياغتها بشكل يعبر عن هذا المفهوم، وماذا يعني لهم هذا المفهوم بشكل أساسي.

- يكتب الباحث كلمة الذكاء الأخلاقي ويطلب منهم استنتاج ما تعنيه هذه الكلمة بالنسبة لهم، وتورد تعريف العنزى (2012) أن الذكاء الأخلاقي مكون فرضي من الإستعدادات والأبعاد التي تحدث للفرد على فعل الخير، والتميز بين الصواب والخطأ، والإلمام بمعايير بمقتضاها يفكر بطريقة صحيحة وأخلاقية.

النشاط الثالث: أبعاد الذكاء الأخلاقي 20 دقيقة

- يقوم الباحث بنقاش أبعاد الذكاء الأخلاقي مع الأسرى المحررين من الأسرى المحررين والاستراتيجيات التي يقوم عليها الذكاء الأخلاقي، إذ يقوم الباحث بضرب أمثلة حية من الواقع الحياتي الحالي ويطلب من كل مشارك أن يأتي بمثال واحد عن أبعاد الذكاء الأخلاقي من خلال الممارسة اليومية لهذه الأبعاد ومدى الالتزام بها .

النشاط الرابع: الواجب البيتي: 15 دقيقة

الأسير المحرر المشارك تجسيدياً لما تمت مناقشته خلال الجلسة أرجو التعبير عن مثال من واقع

الحياة لديك عن أبعاد الذكاء الأخلاقي فيما يلي:

مثال على البعد		
		التعاطف
		الإحترام
		التسامح
		العدل
		الضمير
		اللطف

النشاط الخامس: إنهاء الجلسة 10 دقائق

بعد ذلك يقوم الباحث بتلخيص ما دار في الجلسة، وتركز على أهم النقاط التي تم تداولها ويشكر

الأسرى المحررين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة، ويؤكد على موعد الجلسة القادمة

النشاط السادس: تقييم الجلسة: 10 دقائق

نموذج تقييم الجلسة:

يتم تقييم الجلسة من خلال الحوار والنقاش ما بين الباحث والأسرى المحررين من الأسرى المحررين

في هذا البرنامج .

الجلسة الرابعة

تاريخ الجلسة 2025/7/12

عنوان الجلسة: (بناء نقاط القوة) مدة الجلسة: (90) دقيقة

هدف الجلسة الإرشادية:

- مراجعة للجلسة الماضية ومناقشة الواجب البيتي.
 - أن يتعرف المشاركون إلى استراتيجيات الاسترخاء بشقية الانتماء المنظم والتخيل .
 - أن يتعرف المشاركون إلى أهمية خفض التوتر وتحسين التكيف.
 - أن يتدرب الأسرى المحررين على مهارة الاسترخاء العقلي تحويل الانتباه المنظم والتخيل.
 - تقييم وانهاء الجلسة والواجب البيتي.
- الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: المناقشات الجماعية، التعزيز الإيجابي، فنية بناء نقاط القوة، الواجب البيتي.

الأدوات المستخدمة: اللوح، أوراق A4 بيضاء، أقلام، عرض فيديو، لابتوب، جهاز LCD.

المدة الزمنية: (60) دقيقة

(10) دقائق: ترحيب، ومناقشة للواجب البيتي.

(10) استراتيجيات الاسترخاء (نقاش جماعي).

(15) أهمية خفض التوتر وتحسين التكيف.

(15) التدريب على مهارة الاسترخاء العثلي.

(10) دقائق: تقييم الجلسة

إجراءات الجلسة

النشاط الأول: ترحيب الأسرى المحررين 10 دقائق

_ يرحب بالأسرى المحررين ويشكرهم على حسن التزامهم، ومن ثم تتم مناقشة الواجب البيتي.

النشاط الثاني: أسباب التوتر 20 دقيقة

_ يقوم الباحث بعد ذلك بالحديث عن التوتر والأسباب المؤدية إليه وكيفية التخلص من التوتر ،

وبعد ذلك تكون مناقشة هذه الأسباب من خلال توجيه الأسئلة الآتية:

- هل عانيت من التوتر بعد تحررك من السجن وما هو سببه ؟
- إذا عانيت من التوتر كيف تحلصت منه وهل تعتقد أن النقاط التي تم مناقشتها تسهم في

تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي لديك؟ مع التوضيح

- يقوم الباحث بعد ذلك بتقسيم المشاركة إلى مجموعات، المجموعه الأولى تضع الأسباب التي

تؤدي إلى التوتر، أما المجموعه الثانية توضح أهمية خفض التوتر وكيفية التخلص منه :

جدول: قائمة بأسباب التوتر وكيفية التخلص منه :

أسباب التوتر	كيفية التخلص منه

النشاط الثالث: تمرين الاسترخاء 25 دقيقة

_ يطلب الباحث من الأسرى المحررين بالقيام ببعض تمارين الاسترخاء وبعد ذلك يناقش الباحث مع الأسرى المحررين من الأسرى المحررين استراتيجيات الاسترخاء وضرورة ممارستها بشكل دوري للتخفيف من التوتر ويساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي خلال حياتهم .

النشاط الرابع: فيديو الاسترخاء 20 دقيقة

- يعرض الباحث فيديو قصير عن بعض الاسترخاء ، ويقوم بعد ذلك بالعمل على تدريب الأسرى المحررين في ممارسة تمارين الاسترخاء .

النشاط الخامس: الواجب البيتي: 5 دقائق

عزيزتي الطالبة تجسيدًا لما تمت مناقشته خلال الجلسة أرجو كتابة ما يلي:

نقاط قوتي	طرق تطويرها من وجهة نظرك
1.	
2.	
3.	

النشاط السادس: إنهاء الجلسة: 5 دقائق

يعمل الباحث بعد ذلك على تلخيص ما دار في الجلسة، ويركز على أهم النقاط التي تم تداولها، ويقدم الشكر للمشاركين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة ويؤكد على موعد الجلسة القادمة، وعلى ضرورة القيام بعمل الواجب البيتي.

النشاط السابع: تقييم الجلسة: 5 دقائق

نموذج تقييم الجلسة:

يتم تقييم الجلسة من خلال الحوار والنقاش ما بين الباحث والأسرى المحررين من الأسرى المحررين في هذا البرنامج .

الجلسة الخامسة

تاريخ الجلسة 2025/7/15

عنوان الجلسة: (الامتحان للذات والآخرين) مدة الجلسة: (90) دقيقة

هدف الجلسة الإرشادية:

- أن يتعرف المشاركون إلى استراتيجية الامتحان للذات والآخرين.

- تدرب المشاركون على كيفية الامتحان للذات والآخرين.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: المناقشة الجماعية، الامتحان للذات والآخر، التعزيز الإيجابي، الواجب البيتي.

الأدوات المستخدمة: السبورة، الأقلام الملونة، جهاز لاب توب، جهاز عرض LCD، قصاصات نجوم، كرتون أسود كبير، عرض فيديو.

المدة الزمنية: (90) دقيقة

إجراءات الجلسة:

النشاط الأول: ترحيب، ومناقشة للواجب البيتي (10) دقائق

- يرحب الباحث بالأسرى المحررين، ويشكرهم على الحضور، وعلى التزامهم بجلسات البرنامج،

ويتم إجراء تلخيص الجلسة السابقة ومناقشة الواجب البيتي مع الأسرى المحررين، وتعزيز

الأسرى المحررين لالتزامهم بمناقشة الواجب البيتي.

النشاط الثاني: ماهية الامتحان للذات والآخرين وأهمية ذلك (20) دقيقة

- يشرح الباحث ماهية الامتحان للذات والآخرين من خلال عرض العبارة الآتية:

" من كافح من أجل الوصول إلى أفضل الأمور يجب أن يكون ممتنًا لأنه كان يملك الطاقة والقوة من أجل الصراع للوصول إلى ما يؤمن به، فإذا كان لدينا ثقة بأنفسنا، فإن تقديرنا لأنفسنا سيجعلنا نصل إلى المكان الذي نود أن نصل إليه، فعندما توجه لنا الحياة دروسًا قاسية، فمن الأفضل أن نتعلم منها وأن نمضي قدمًا، فالأمل والإيمان والتفاؤل يعطينا القوة لنمضي قدمًا إلى الغد، فمن الممكن أن تكون الحياة تحديًا حقيقيًا، ولكننا نستطيع تحقيق أحلامنا إذا شعرنا بالامتنان لكل شيء حصلنا عليه بالفعل " (هاي، 2008: 63)

النشاط الثالث: نشاط تطبيقي للامتحان للذات (20) دقيقة

يكون إجراء حوار داخل المجموعة لتعزيز الامتنان للذات بإبراز أهميته وانعكاسه على الأسرى المحررين وطموحهم في التكيف النفسي والاجتماعي.

النشاط الرابع: تلخيص الفعاليات من خلال فيديو قصير حول الامتحان (20) دقيقة

يعرض الباحث فيديو قصير تلخيصاً لما دار في الجلسة بعنوان "كيف تجعل الامتحان عادة

يومية" على الرابط الآتي: <https://youtu.be/9EOkSYEEd1I>

النشاط الخامس: الواجب البيتي (10) دقائق

يطلب الباحث من الأسرى المحررين بأن يقوم كل واحد منهم بكتابة رسالة امتنان مقتضبة

للإنسان/ة الممتن/ة له/ها، ومناقشة مشاعره حيال ذلك في الجلسة القادمة وذلك وفقاً للجدول

التالي:

إلى (اذكر الاسم)	نص رسالة الامتحان	مشاعري

النشاط السادس: إنهاء الجلسة (5) دقائق

يقوم الباحث بعد ذلك بملخص ما دار في الجلسة، ويركز على أهم النقاط التي تم تداولها، وتشكر الأسرى المحررين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة، ويؤكد على موعد الجلسة القادمة وعلى ضرورة القيام بعمل الواجبات البيتية.

النشاط السابع: تقويم الجلسة (5) دقائق

نموذج تقييم الجلسة:

يطلب الباحث من الأسرى المحررين الجلوس بشكل دائري وتقييم الجلسة شفويًا بكلمة معبرة.

الجلسة السادسة

تاريخ الجلسة 2025/7/19

عنوان الجلسة: (تنمية التعاطف) مدة الجلسة: (90) دقيقة

هدف الجلسة الإرشادية:

- مراجعة للجلسة الماضية ومناقشة الواجب البيتية.

- أن يتعرف المشاركون إلى مفهوم التعاطف.

- أن يتعرف المشاركون على مع مشاعرهم وحاجاتهم والاحساس بمشاعر الآخرين.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: المناقشة الجماعية، استراتيجية التفكير الإيجابي، عصف

ذهني، الواجب البيتية.

الأدوات المستخدمة: السبورة، الأقلام الملونة، جهاز لاب توب، جهاز عرض LCD، عرض تقديمي.

إجراءات الجلسة:

النشاط الأول: ترحيب ومناقشة للواجب البيتي (10 دقائق)

يرحب الباحث الأسرى المحررين، وويشكرهم على الحضور، وعلى التزامهم بجلسات البرنامج، ويتم إجراء تلخيص لإذيات الجلسة السابقة ومناقشة الواجب البيتي مع الأسرى المحررين، وتعزيز الأسرى المحررين بالتزامهم بمناقشة الواجب البيتي.

النشاط الثاني: عصف ذهني حول ماهية تنمية التعاطف (20 دقيقة)

يقوم الباحث بشرح مفهوم التعاطف شرحاً وافياً وكيفية تنمية التعاطف في حياتنا اليومية من خلال الممارسة، من خلال نقاش هذا الموضوع مع الأسرى المحررين.

النشاط الثالث: مجموعات حوار "عبارات حول تنمية التعاطف" (20 دقيقة)

يتم مناقشة ماهية التعاطف من خلال بعض الأمثلة التي يطلب الباحث من الأسرى المحررين طرحها من خلال تقسيم أفراد المجموعة إلى ثلاث مجموعات وكل مجموعة تقوم باختيار مثال من الحياة الواقعية التي حدثت معهم، وبعد الانتهاء تقوم كل مجموعة بعرض المثال التطبيقي ويتم مناقشته مع الجميع بهدف الوصول إلى ماهية التعاطف.

بعد ذلك يطلب الباحث من الأسرى المحررين بعمل تمارين استرخاء .

بعد الانتهاء من تمارين الاسترخاء يقوم الباحث بإجراء نقاش مع الأسرى المحررين حول مشاعرهم وحاجاتهم تجاه والاحساس بمشاعر الآخرين من خلال العبارات التالية:

أنا أستطيع أن أتحكم بمشاعري تجاه نفسي أولاً

أنا أستطيع أن أتحكم بمشاعري تجاه الآخرين

لدي أمل دائماً في تنمية التعاطف مع الآخرين

يتعاطف الآخرون معي لمساعدتي على تحقيق ذاتي

لا أستطيع تغيير واقعي للأفضل

- يتم إجراء نقاش حول العبارات وأهمية ممارسة تنمية التعاطف مع الآخرين لتحقيق الذات .

النشاط الرابع: عرض تقديمي عن موضوع تنمية التعاطف عرض فيديو (20) دقائق

- يقدم الباحث عرض تقديمي حول العوامل المؤثرة في التعاطف بحسب "

إذ تقاس المشاعر عادةً من خلال الاستجابات الفسيولوجية، مثل: نبضات القلب، التعرق، اندفاع

الدم إلى الوجه، وإطلاق الأدرينالين والهرمونات، بينما يرتبط التعبير بأجزاء من الجهاز العصبي

مثل: القشرة الحركية والجهاز الحوفي وجذع الدماغ، وأكثر أجزاء الجهاز العصبي التي تؤثر على

العاطفة هي الفص الجبهي واللوزة

1. الثقة بالنفس.

2. الابتعاد عن المحبطين ومثبطي الهمم.

3. الرؤية الإيجابية للذات (تقدير الذات) سبب من أسباب النجاح.

4. استحضار جميع الأفكار الإيجابية التي تشخذ الهمم.

5. الابتعاد عن مقارنة النفس بأي شخص آخر.

6. التعرف على نقاط القوة والتركيز عليها ومعرفة نقاط الضعف والتغلب عليها.

7. عدم التقليل من قدرات الآخرين أو من شأنهم أو قيمتهم، لأن النظرة السلبية للآخرين تنعكس

على الشخص ذاته.

8. وضع أهداف في الحياة.

9. النظر للأمور بنظرة موضوعية عقلانية دون تحيز.

النشاط الخامس: الواجب البيتي (10) دقائق

يطلب الباحث من الأسرى المحررين كتابة ثلاثة مشاعر ايجابية يشعرون بها وثلاثة مشاعر

سلبية

سلبية	إيجابية	المشاعر
		1.
		2.
		3.

النشاط السادس: إنهاء الجلسة (5) دقائق

يتم تلخيص ما دار في الجلسة، ويركو الباحث على أهم النقاط التي تم تداولها، ويشكر الباحث

الأسرى المحررين على حضورهم والتزامهم في الجلسة ، ويتم التأكيد على موعد الجلسة القادمة،

ويؤكد على ضرورة القيام بعمل الواجبات البيتية.

النشاط السابع: تقييم الجلسة (5 دقائق)

نموذج تقييم الجلسة: ضع اي إشارة (✓) تحت صورة الملصق الذي يناسبك:

العبارة		
لقد استفدت من الجلسة.		
لقد استمتعت في الجلسة		
مشاعري إيجابية خلال الجلسة		

الجلسة السابعة

تاريخ الجلسة 2025/7/22

عنوان الجلسة: (التخيل الإيجابي). مدة الجلسة: (90)

أهداف الجلسة الإرشادية:

1. التعرف على التسامح الحقيقي والصورة الجديدة

2. تدريب الأسرى المحررين على كيفية التسامح ورسم صورة جيدة مع الآخرين.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: المناقشة الجماعية، استراتيجيات التخيل الإيجابي، عصف

ذهني، الواجب البيتي.

الأدوات المستخدمة: السبورة، الأقلام الملونة، أوراق، جهاز لاب توب، جهاز عرض LCD.

المدة الزمنية: (45) دقيقة.

إجراءات الجلسة:

النشاط الأول: ترحيب ومناقشة للواجب البيتي. (10 دقائق)

في بداية الجلسة يقوم الباحث بالترحيب بالأسرى المحررين ويشكرهم على التزامهم، ومن ثم مناقشة

الأسرى المحررين الواجب البيتي السابق.

يقوم الباحث بعرض قصة قصيره على الأسرى المحررين في الجلسة وهي على النحو التالي:

طلب أحد الصالحين من خادم له أن يحضر له الماء ليتوضأ، فجاء الخادم بماء،

وكان الماء ساخناً جداً، فوقع من يد الخادم على الرجل، فقال له الرجل وهو غاضب: أحرقتني،

وأراد أن يعاقبه.

فقال الخادم: يا مُعَلِّمَ الخير ومؤدب الناس، ارجع إلى ما قال الله -تعالى-.

قال الرجل الصالح: وماذا قال تعالى؟! قال الخادم.

لقد قال تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ.

قال الرجل: كظمتُ غيظي.

قال الخادم: ﴿والعافين عن الناس

قال الرجل: عفوتُ عنك

قال الخادم: ﴿والله يحب المحسنين

قال الرجل: أنت حُرٌّ لوجه الله

النشاط الثاني: المفهوم الصحيح للتسامح. (20) دقيقة

بعد سماع القصة يطلب الباحث من الأسرى المحررين معرفة قيم التسامح في هذه القصة ومحاولة

تعريف مفهوم التسامح من خلال ما سمعوه من هذه القصة ، وأهمية التسامح في حياتنا اليومية

في التعامل مع أسرنا والمحيطين بنا من خلال تعاملنا معهم.

النشاط الثالث: مساعدتهم على التسامح مع الذات حتى يستطيعوا مسامحة الآخرين. (20)

دقائق

بعد ذلك يقوم الباحث بعرض فيديو قصير عن التسامح مع نفسك ومع الآخرين من خلال الرابط

التالي . <https://www.youtube.com/watch?v=9BJBPPstt>

بعد انتهاء عرض الفيديو يقوم الباحث بعمل عصف ذهني عن موضوع الفيديو وما تم الاستماع له وهل بمقدورنا أن نسامح من أساء إلينا في وقت من الأوقات، ويوضح الباحث لهم أهمية التسامح بالنسبة لنا وللآخرين ومن الضروري أن نسهم في تنمية هذه القيمة لدينا ولدى الآخرين في مجتمعنا ومحيطنا .

النشاط الرابع: تنمية مهارات الاسترخاء لمواجهة الضغوط النفسية. (20) دقائق

ومن ثم يطلب الباحث من الأسرى المحررين بالوقوف وممارسة بعض تمارين الاسترخاء مثل التنفس العميق والشهيق والزفير، بعض التمارين الرياضية الخفيفة من خلال الأيدي بهدف التنفيس الانفعالي عن أنفسهم من الضغوط النفسية التي من الممكن أن تصيبهم، وتدريبهم عليها.

النشاط الخامس: الواجب البيتي. (10) دقائق

يقوم الباحث بشرح الواجب البيتي ويطلب منهم تسجيل كل مشارك موقفين حدث فيهما تسامح مع الآخرين من خلال الجدول التالي:

موقفين عن التسامح حدثا معك في حياتك اليومية وقيم المستخدمه	

النشاط السادس: إنهاء وتقييم الجلسة. (10) دقائق

يتم تلخيص ما دار في الجلسة، ويركز الباحث على أهم النقاط التي تم تداولها، وتشكر الأسرى المحررين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة، ويؤكد على موعد الجلسة القادمة، وتؤكد على ضرورة القيام بعمل الواجبات البيتية.

نموذج تقييم الجلسة: ضع اي إشارة (✓) تحت صورة الملصق الذي يناسبك:

إلى حد ما	لا	نعم	العبارة
			
			هل أنت راض عن الجلسة؟
			هل المعلومات كانت قيمة؟
			هل أسلوب الباحث جيد في طرح الموضوع؟

الجلسة الثامنة

تاريخ الجلسة 2025/7/26

مدة الجلسة: (90)

عنوان الجلسة: (الرقابة الذاتية)

أهداف الجلسة الإرشادية:

1. تعرف المشاركين على ماهية الرقابة الذاتية .

2. تدريب الأسرى المحررين على تنمية الصوت الداخلي والتنفيس الانفعالي.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: الفعل الإيجابي، المناقشات الجماعية، الواجب البيئي،

عصف ذهني.

الأدوات المستخدمة: أوراق، أقلام، سبورة، جهاز لابتوب، جهاز العرض (LCD)، فيديو قصير.

المدة الزمنية: (60) دقيقة.

إجراءات الجلسة:

النشاط الأول: ترحيب ومناقشة للواجب البيئي. (10 دقائق)

في بداية الجلسة يقوم الباحث بالترحيب بالأسرى المحررين ويشكرهم على التزامهم، ومن ثم مناقشة الأسرى المحررين في الواجب البيتي السابق.

النشاط الثاني: فيديو قصير حول الرقابة الذاتية ومناقشته ليتعرف المشاركون عن ماهية الرقابة الذاتية. (20) دقائق

يطلب الباحث من الأسرى المحررين مشاهدة الفيديو القصير حول الرقابة الذاتية على الرابط التالي: <https://www.facebook.com/watch/?v=400805148390684> ، ويتم إجراء حوار حول ما عُرض بتوضيح ماهية الرقابة الذاتية للفرد في تحصين نفسه والآخرين من حوله وأهميتها لهم من خلال نقاش مع الأسرى المحررين حول هذا الموضوع.

النشاط الثالث: عصف ذهني حول تنمية الصوت الداخلي لدى الأسرى المحررين. (20) دقائق

بعد ذلك يقوم الباحث بتوضيح تنمية الصوت الداخلي للمشاركين من خلال الأفكار الإيجابية ونبذ الأفكار السلبية وهو إحساس الإنسان وشعوره الخاص، إنه ما يحدثه به قلبه حين يخلو بنفسه . الواقع أن لدى كل إنسان مثل هذا الصوت مهما كان ضعيفا. فالإنسان يمكنه أن يغالط العالم كله، وقد يغالط نفسه أحيانا، وربما يستطيع أن يتجاهل أو ينكر ما يسمع، لكنه لا يستطيع أن يلغيه تماما من الوجود.



ومن خلال الصوت الداخلي يجب أن نسيطر على أنفسنا وافكارنا لتكون إيجابية لذاتنا ومن حولنا حتى نستطيع التأقلم مع المحيطين به من أهل وأقارب وأصدقاء ومجتمع محلي.

النشاط الرابع: التنفيس الانفعالي عن مشاعر الأسرى المحررين. (20 دقائق)

- يقوم الباحث بعد ذلك بتقسيم الأسرى المحررين إلى مجموعات وكل مجموعة تردد فكرة سلبية وتعمل على دحضها من خلال فكرة إيجابية، مع ممارسة بعض تمارين الاسترخاء بهدف التنفيس عن أنفسهم وتعزيز الفكره الإيجابية لديهم.

النشاط السادس: شرح الواجب البيتي. (10 دقائق)

يقوم الباحث بشرح الواجب البيتي للمشاركين في الجلسة بهدف تطبيقه وبعد ذلك يطلب منهم كتابة ثلاثة أفكار سلبية ومقابلها ثلاثة أفكار إيجابية :

الفكره السلبية	الفكرة الإيجابية

النشاط السابع: إنهاء وتقييم الجلسة. (10 دقائق)

يلخص الباحث بعد ذلك ما دار في الجلسة، ويركز الباحث على أهم النقاط التي تم تداولها، ويشكر الأسرى المحررين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة، ويؤكد على موعد الجلسة القادمة، ضرورة القيام بعمل الواجبات البيتية.

تقييم الجلسة: يطلب الباحث من الأسرى المحررين تقييم الجلسة من خلال الجدول المرفق .

نموذج تقييم الجلسة: ضع اي إشارة (✓) تحت صورة الملصق الذي يناسبك:

إلى حد ما	لا	نعم	العبارة
			
			هل أنت راض عن الجلسة؟
			هل المعلومات كانت قيمة؟
			هل أسلوب الباحث جيد في طرح الموضوع؟

الجلسة التاسعة

تاريخ الجلسة 2025/7/30

مدة الجلسة: (90) دقيقة

عنوان الجلسة: (العدل)

هدف الجلسة الإرشادية:

- أن يتعرف المشاركون إلى العدل من خلال مفهومه والنمذجة والافتداء.

- التدريب على ممارسة العدل .

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: استراتيجية التدفق، المناقشة الجماعية، عصف ذهني، الواجب البيتي.

الأدوات المستخدمة: أوراق، أقلام، سبورة، جهاز لابتوب، جهاز العرض (LCD)، عرض فيديو.

إجراءات الجلسة:

قسمت الأهداف إلى إجراءات كما يلي:

النشاط الأول: ترحيب، ومناقشة للواجب البيتي. (10 دقائق)

يرحب الباحث بالأسرى المحررين ويشكرهم على التزامهم بجلسات البرنامج، ويتم إجراء تلخيص لإذيات الجلسة السابقة، ومناقشة الواجب البيتي مع الأسرى المحررين، وتعزيز الأسرى المحررين الذين يلتزمون بمناقشة الواجب البيتي.

النشاط الثاني: تنمية العدل للمشاركين من خلال النمذجة والافتداء (20 دقائق)

يتم التمهيد لموضوع الجلسة بعرض هذه الأمثال الآتية ومناقشة المغزى منها:

أمثال عن العدل

- أعطني قضاء أعطك دولة.
- عندما ينتهي القانون يبدأ الطغيان.
- من شأن كل إنسان أن يرى تحقيق العدالة.
- أساس العدالة هو حسن النية.
- عدل قائم خير من عطاء دائم.
- المصيبة ليست في ظلم الأشرار، بل في صمت الأخيار.
- لا يمكن أن تكون العدالة لطرف واحد، إنما لكلا الطرفين.
- لا توجد فضيلة عظيمة حقًا، ومنطقية كالعدالة.

النشاط الثالث: عرض فيديو حول ماهية العدل والنمذجة والافتداء (20) دقيقة

يبدأ الباحث عمل نقاش حول الأمثال التي ذكرت ومناقشتها مع الأسرى المحررين في الجلسة وعلاقة هذه الأمثال بالعدل، لتوضيح ماهية العدل لدى الفرد ومفهومه له مفهوم العدل شامل يتضمن المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات وإعطاء كل ذي حق حقه، بل إنه يتسع ليشمل غير الإنسان من نبات وحيوان. والعدل في الإسلام فريضة واجبة على الحكام نحو الرعية والمحكومين والعدل في المعاملات بين الرعية بعضهم البعض وبين المسؤولين ومن تحتهم، أمر الله تعالى به وحض عليه في القرآن الكريم . وفي الشريعة الإسلامية – سواء في القرآن الكريم أو في السنة المطهرة أو في فتاوى العلماء واجتهاداتهم نماذج رائعة وغريبة من العدل ما يجعل الناظر فيها مندهشاً، وفي هذا البحث نماذج من ذلك.

- يقوم الباحث بعد ذلك بعرض فيديو بسيط عن العدل من خلال الرابط التالي

[.https://www.youtube.com/watch?v=HbG5dGY05NA](https://www.youtube.com/watch?v=HbG5dGY05NA)

- بعد تقديم عرض الفيديو يتم نقاش ما بين الباحث والأسرى المحررين حول النمذجة والاقتداء في العدل حتى يكونوا القدوة لغيرهم في هذا المفهوم وخير اقتداء ونموذج للعدل الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

فالعدل خلق من أخلاقه -صلى الله عليه وسلم-، فهو عدلٌ في تعامله مع ربه -عز وجل- وعدلٌ في تعامله مع نفسه، وعدل في تعامله مع الآخرين، من القريب والبعيد، حتى العدو المكابر له نصيب من عدله -صلى الله عليه وسلم- وكيف لا يعدل وقد أمره الله تعالى بالعدل بقول واضح مبين، فكان يمتثل أمر الله -عز وجل- في كل شأن من شؤونه، مع أصحابه ومع أعدائه، متخلِّقًا بالعدل مع الجميع"، فاهتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقضية العدل اهتمامًا كبيرًا، وهذا الاهتمام نجده في أعماله وأقواله، وفي جده وفرحه.

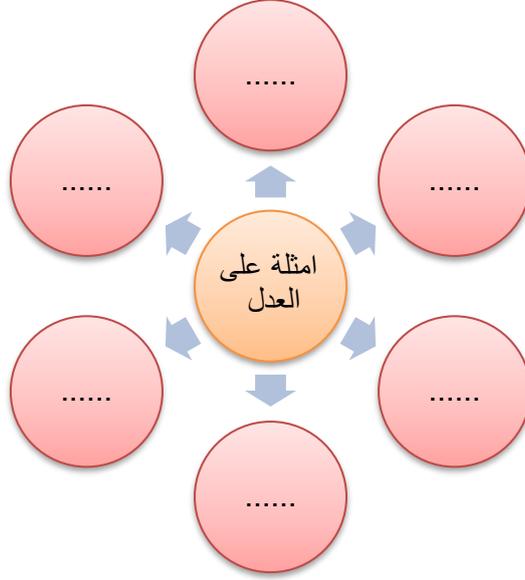
وبعد ذلك يطلب الباحث من الأسرى المحررين ممارسة بعض تمارين الاسترخاء بهدف التنفيس الانفعالي عنهم في هذه الجلسة.

النشاط الرابع: نشاط جماعي (ورقة عمل أنشطة التدفق). (20 دقائق)

يطلب الباحث من الأسرى المحررين كتابة بعض الأمثلة حسب الرسم في الشكل أدناه.

ورقة عمل أنشطة العدل

أعضاء المجموعة:.....



- يناقش الباحث مع الأسرى المحررين هذه الأمثلة وأهميتها في حياتنا.

النشاط الخامس: شرح الواجب البيتي. (10 دقائق)

كتابة ثلاثة أمثلة عن العدل أمارسها في حياتي اليومية وتوضيح مفهومه من خلال نظرتك

الشخصية:

أمثلة على العدل
الأولى:
الثانية:
الثالثة:
العدل حسب مفهومي هو:.....

النشاط السادس: إنهاء وتقييم الجلسة. (10 دقائق)

إنهاء الجلسة:

يقوم الباحث بتلخيص ما دار في الجلسة، ويركز على أهم النقاط التي تم تداولها، ويشكر الأسرى المحررين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة، ويؤكد على موعد الجلسة القادمة، مع التمهيد إلى قرب انتهاء جلسات البرنامج.

تقييم الجلسة:

نموذج تقييم الجلسة: ضع إشارة (✓) تحت صورة الملصق الذي يناسبك:

العبرة		
لقد استفدت من الجلسة		
لقد استمتعت في الجلسة		
مشاعري إيجابية خلال الجلسة		

الجلسة العاشرة

تاريخ الجلسة 2025/8/4

مدة الجلسة: (90 دقيقة)

عنوان الجلسة: (غرس الأمل)

هدف الجلسة الإرشادية:

- يتعرف الأسرى المحررون بماهية الأمل في حياتنا وأهميته.

- التدرّب على ممارسة فنية الأمل.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: استراتيجية غرس الأمل، المناقشة الجماعية، عصف ذهني،

الواجب البيتي.

الأدوات المستخدمة: أوراق، أقلام، سبورة، جهاز لابتوب، جهاز العرض (LCD)، عرض فيديو.

إجراءات الجلسة

النشاط الأول: ترحيب، ومناقشة للواجب البيتي. (10 دقائق)

يرحب الباحث بالأسرى المحررين ويشكرهم على الحضور، وعلى التزامهم بجلسات البرنامج، ويتم إجراء تلخيص لإذيات الجلسة السابقة، ومناقشة الواجب البيتي مع الأسرى المحررين، وتعزيز الأسرى المحررين الذين يلتزمون بمناقشة الواجب البيتي.

النشاط الثاني: عرض أبيات شعرية، وعصف ذهني حول ماهية الأمل. (20 دقائق)

يتم التمهيد لموضوع الجلسة بأبيات من شعر الشاعر الفلسطيني "محمود درويش" ومناقشة المغزى منها:

ونحن نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً

ونرقص بين شهيدين نرفع مئذنة للبنفسج بينهما أو نخيلاً

نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً

ونسرق من دودة القز خيطاً لنبني سماء لنا

ونسيج هذا الرحيلاً

ونفتح باب الحديقة كي يخرج الياسمين إلى الطرقات نهاراً جميلاً

نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً

ونزرع إذ أقمنا نباتاً سريع النمو

ونحصد إذ أقمنا قتيلاً

وننفخ في الناي لون البعيد البعيد

ونرسم فوق تراب الممر صهيلاً

ونكتب أسماءنا حجرًا أيها البرق أوضح لنا الليل أوضح قليلاً

نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً

النشاط الثالث: ورقة عمل "صعود الأمل". (20) دقيقة

يدعو الباحث الأسرى المحررين إلى تعريف الأمل حسب نظرية فرانكل وهو ثقة في الذات، وإيمان عميق بالرسالة والهدف في الحياة، وفهم لقوانين الحياة، وامتلاك لأدواتها وإدراك لمعطيات الواقع، وامتلاك لمخطط مكتوب 2 - شعور عاطفي نحو الأفضل القادم، يتفاعل به الإنسان. 3- رجاء وتطلع لنتائج إيجابية، حتى وإن كانت تلك النتائج الإيجابية صعبة أو مستحيلة الحدوث -توزع الباحث ورقة عمل بعنوان: "صعود الأمل" مستوحاة من "غوين وهيلمان" Gwin & Hellman (2019) ويتم مناقشتها، وتشمل البنود الآتية:

ورقة عمل... صعود الأمل

اسم المشارك:.....



صف هدفك بأكبر قدر ممكن من التفاصيل بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى رغبتك في تحقيق هذا الهدف؟
- لماذا تريد تحقيق الهدف اكتب ما يحفزك؟
- تخيل أنك قد حققت هدفك الآن كيف ستشعر؟

- أدرج (الإجراءات/الاستراتيجيات) التي يمكنك استخدامها لتحقيق هدفك؟
- ما العوائق المحتملة التي قد تواجهك؟ وكيف من الممكن التغلب عليها؟
- حددي الأشخاص الذين يشكلون مصدر دعم في تحقيق هدفك؟

النشاط الرابع: عرض فيديو قصير كتلخيص للجلسة. (20) دقائق

يعرض الباحث فيديو قصير بعنوان "نظرية الأمل اجعل حياتك أفضل" كتلخيص للجلسة.

النشاط الخامس: شرح الواجب البيتي. (10) دقائق

عزيزي الأسير المحرر أرجو تعبئة الجدول بما ترينه مناسباً لك:

	تطبيق خطوات الأمل بالإجابة عن الأسئلة التالية:
	1. ما الهدف الذي تتمنى تحقيقه في المستقبل؟
	2. ما الإجراءات التي يمكنك اتخاذها والتي ستبدأ في تقربك من هذا الهدف؟
	3. اكتب ثلاث جمل قصيرة ستساعدك على تذكرك بكفاءتك الذاتية في تحقيق هدفك.

النشاط السادس: إنهاء وتقييم الجلسة. (10 دقائق)

يقوم الباحث بتلخيص ما دار في الجلسة، ويركز على أهم النقاط التي تم تداولها، ويشكر الأسرى المحررين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة، ويؤكد على موعد الجلسة القادمة، مع التمهيد إلى قرب انتهاء جلسات البرنامج.

تقويم الجلسة:

نموذج تقويم الجلسة: ضع إشارة (✓) تحت صورة الملصق الذي يناسبك:

العبارة		
لقد استفدت من الجلسة		
لقد استمتعت في الجلسة		
مشاعري إيجابية خلال الجلسة		

الجلسة الحادية عشرة

تاريخ 2025/8/9

مدة الجلسة: (90) دقيقة

عنوان الجلسة: (طموحي في الحياة)

هدف الجلسة الإرشادية:

- تمكن الأسرى المحررين من وضع أهداف طموحة خاصة بهم.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: حوار ونقاش، الواجب البيتي، النمذجة.

الأدوات المستخدمة: لوح قلاب، أقلام، أوراق.

اجراءات الجلسة:

النشاط الأول: ترحيب، ومناقشة للواجب البيتي. (10 دقائق)

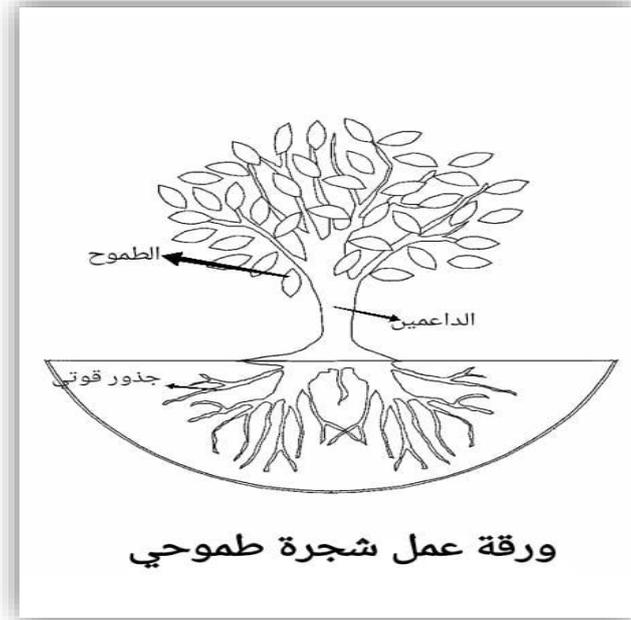
يرحب الباحث بالأسرى المحررين، ويشكرهم على الحضور، وعلى التزامهم بجلسات البرنامج، ويتم إجراء تلخيص لإذيات الجلسة السابقة، ومناقشة الواجب البيتي مع الأسرى المحررين، وتعزيز الأسرى المحررين الذين يلتزمون بمناقشة الواجب البيتي، مع التأكيد على أن هذه الجلسة هي الجلسة ما قبل الأخيرة.

النشاط الثاني: سرد قصة "أمل" حول أهمية الطموح ومناقشتها. (15 دقائق)

يشرح الباحث أهمية الطموح لدى الأسرى المحررين بسرد حالة "أمل" التي كانت تعيش في ظروف اقتصادية صعبة إذ كانت يتيمة الأب، ووالدتها مريضة، وتعمل في مهنة الخياطة رغم مرضها، تتكون أسرتها من ثلاث أخوات، وأخ. وكانت هي الابنة الكبرى، وبالتالي فهي كانت تتحمل مسؤولية عمل المنزل، وتربية إخوتها الصغار، تعلمت من والدتها أسرار المهنة، وكانت خير معين لها، ورغم ذلك لم يصل التشاؤم، أو الياس إلى قلبها بل كان الأمل، والتفاؤل رفيقها فوضعت هدفاً أمام عينها تود تحقيقه، وهو الحصول على الشهادة الجامعية، اجتهدت في دروسها وحصلت على منحة دراسية جامعية، نظمت وقتها، واجتهدت، واجهت ظروفها الاقتصادية والأسرية وبالفعل حصلت على شهادة جامعية، وعملت معلمة في إحدى المدارس، وبالتالي فهي استطاعت تحقيق أهدافها وطموحها من خلال التخطيط والجد والاجتهاد (ضميري، 2019).

النشاط الثالث: نشاط تطبيقي "شجرة طموحي". (20 دقيقة)

تتم مناقشة القصة مع الأسرى المحررين من أجل التعرف إلى أبعادها، والهدف منها. يوزع الباحث ورقة عمل مستوحاة من يوسف وتاوريريت (2017) بعنوان "شجرة طموحي" إذ تمثل الأوراق الطموح، والساق تمثل الداعمين، والجذور تمثل جذور القوة، ويتم تدوين ذلك بالشكل التالي:



- إجراء نقاش جماعي بين الأسرى المحررين؛ لتعزيز الطموح لدى الأسرى المحررين.

النشاط الرابع: الواجب البيتي (10) دقائق

الواجب البيتي: يطلب الباحث من الأسرى المحررين بأن يسردوا قصة تحقيق طموح مماثلة للقصة

المذكورة في الجلسة، من مشاهداتهم، أو من معاشيتهم للواقع، وفقًا للجدول التالي:

<p>قصة تحقيق الطموح (أذكر القصة بشكل مختصر؟)</p>	<p>العبرة المستفادة من القصة أو كيف أثرت على طريقة تفكيري في الحياة؟</p>

النشاط الخامس: إنهاء وتقييم الجلسة. (10) دقائق

إنهاء الجلسة:

يقوم الباحث بتلخيص ما دار في الجلسة، ويركز على أهم النقاط التي تم تداولها، ويشكر الأسرى المحررين على التزامهم ومشاركتهم الفعالة، ويؤكد على موعد الجلسة القادمة وعلى ضرورة القيام بعمل الواجبات البيتية.

تقويم الجلسة:

نموذج تقويم الجلسة: اكتب سلبيات وإيجابيات الجلسة:

سلبيات الجلسة	إيجابيات الجلسة

الجلسة الثانية عشرة

تاريخ الجلسة 2025/8/13

مدة الجلسة: (90) دقيقة

عنوان الجلسة: (الجلسة الختامية)

هدف الجلسة الإرشادية:

1. التحقق من مدى تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي.
2. تقييم شفهي وكتابي للبرنامج من قبل أعضاء المجموعة (سيتم الإعداد لجلسات تقييم من خلال مجموعات بؤرية).
3. الاستماع إلى أي ملاحظات والإجابة عن الأسئلة.
4. تشجيع المشاركات على تطبيق الاستراتيجيات والفنيات التي تم تعلمها والتدرب عليها خلال الجلسات.
5. إجراء التطبيق البعدي للدراسة.

الأدوات المستخدمة: اللوح، أوراق التقييم والاختبار البعدي، أقلام حبر، هدايا.

الاستراتيجيات والفنيات لمستخدمية: التلخيص، التغذية الراجعة، التعزيز الإيجابي، الإنهاء.

مدة الجلسة: (90) دقيقة.

قسمت الأهداف إلى إجراءات كما يلي:

النشاط الأول: ترحيب بالمشاركات ومراجعة الواجب البيتي. (10) دقائق

يرحب الباحث بالأسرى المحررين ويشكرهم على التزامهم بجلسات البرنامج حتى نهايتها، ويتم إجراء تلخيص لإذيات الجلسة السابقة من خلال نشاط ممتع من إبداع الأسرى المحررين، ومناقشة الواجب البيتي وتعزيز الأسرى المحررين الذين التزموا بمناقشة الواجب البيتي.

النشاط الثاني: مراجعة الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة وتطبيقها. (20) دقائق

يلخص الباحث أهم النقاط في البرنامج والفنيات والاستراتيجيات التي استخدمت، والصعوبات التي واجهت تطبيق البرنامج، وكيف تغلب الأسرى المحررين عليها، ويشكرهم على مشاركتهم والتزامهم، ومشاركتهم الفاعلة في البرنامج، ويتمنى لهم التوفيق والنجاح، وأن يطبقوا ما تعلموه من مهارات في حياتهم العملية، ويتمنى أن يكون البرنامج قد أفاد الأسرى المحررين في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة التي يمكن أن تواجههم مستقبلاً.

النشاط الثالث: تقييم شفهي للبرنامج. (20) دقائق

يناقش الباحث النقاط الإيجابية في البرنامج، ويستمع إلى آراء وانطباعات الأسرى المحررين حول البرنامج، ويعطي الفرصة لكل مشارك في التحدث حول ذلك.

النشاط الرابع: تطبيق الاختبار البعدي على الأسرى المحررين وتحديد جلسة القياس التتبعي(25)

دقائق

يطبق الباحث الاختبار البعدي على الأسرى المحررين، ويحدد موعد الجلسة القادمة للقياس التتبعي، الذي سوف يكون بعد 8 أسابيع من إنهاء البرنامج.

النشاط الخامس: إنهاء الجلسة وختامها. (15) دقائق

يشكر الباحث المشاركين مرة أخرى على مشاركتهم في البرنامج الإرشادي، وتطلب منهم ممارسة الفنيات والاستراتيجيات المتعلمة في مواقف حياتهم المختلفة، وتقديم لهن الهدايا التذكارية، ويؤكد الباحث على استعدادة للتواصل معهم إذا احتاجوه لذلك مع ذكر بيانات الاتصال ذات الصلة، كما ويؤكد الباحث على ضرورة حضورهم لتنفيذ القياس التتبعي بالزمان، والمكان المحددين.

ملحق (ج): كتاب تسهيل مهمة

Umm Al-Qura University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
and Scientific Research

جامعة أم القرى
الدرجة الإداية
مركز الدراسات العليا والبحث العلمي

Model (9): نموذج طلب تسهيل مهمة

إلى حضرة أ. د. حمود الدراسات العليا والبحث العلمي: د. صلاح حسري

اسم الطالب: جمال طه إبراهيم أبو محسن
شعبة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
البرنامج: دكتوراه تربية وإرشاد

الرقم الجامعي: ٣٤٠٠١٢٢١٠٠١١
التخصص: التربية والإرشاد النفسي

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الوجودية في تعزيز قدرة الأسرى على الصمود النفسي والتكيف المعنوي

أرجو التكرم بإعطائي كتاباً لتسهيل مهمتي لعمل دراسة ميدانية في:
مكان الدراسة الميدانية والعينة المستهدفة: الضفة الغربية (مخلفات الوطن)
الجهة المرسل إليها الكتاب: وزارة شؤون الأسرى
اسم المسؤول أو ما ينوب عنه في المؤسسة: وزير الأسرى (معالي السيد رائد أبو الحصص)

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه.

رقم هاتف الطالب: ٠٥٩٨٩٦٧٤٠٤
إيميل الطالب: jamalabumuhsen1@gmail.com

اسم المشرقا وتوقيعه: أ. د. كمال عبدالمحافظ سلامة

التاريخ:

توقيع الطالب
.....